Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
الخميس ٦ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٦/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٦
London - Thursday, 16 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2606

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 36 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 Rs • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

عدن تعيش ساعات الحسم العسكري

الرئيس علي ناصر يظهر على التليفزيون وقواته تسيطر على الموقف

تساؤلات حول دور السوفيات في الاشتباكات!



صنعاء - لندن - «الشرق الأوسط» - باريس - المنامة - نيودلهي - وكالات الأنباء:

ظهر السيد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية على شاشات التليفزيون اليمني الجنوبي مساء امس ووجه خطابا الى الامة تحدث فيه عن المحاولة الانقلابية ودعا الشعب اليمني الى التزام الهدوء. وقد ادى ظهوره الى دحض الشائعات التي ترددت حول اصابته مما يعني ان الرئيس علي ناصر ومؤيديه قد حسموا الامور لصالحهم.

وبذلك تبددت حالة الغموض حول حقيقة ما يجري في اليمن الجنوبي بعد ٣ ايام من اعلان احباط المؤامرة الانقلابية ولجوء وزير الدفاع الى منطقة «الضالع» واندلاع معارك عنيفة في العاصمة عدن تخللها القصف من البر والبحر والجو ومشاركة طيران اجنبي «ذكر انه سوفياتي» في العمليات.

وجاءت محصلة الموقف في اليمن الجنوبي على النحو التالي حسب ما افاد به مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء، ووكالات الأنباء ومصادر المعلومات في كل من لندن وباريس وجيبوتي وعدن نفسها التي استطاعت وكالة «رويتر» نقل رسالة واحدة منها فقط:

● فقد قال مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء، إن صوت اذاعة عدن الرسمية عاد متقطعا بعد ظهر امس ليعلن بيانا صادرا عن الحكومة برئاسة السيد علي ناصر محمد، قالت فيه إن القوات النظامية استطاعت القبض على المتمردين والسيطرة على الوضع كاملا، وانه تم القاء القبض على صالح مصلح قاسم وزير الدفاع مجروحا وهو يحاول الهرب بعد أن اتضح انه كان عنصرا فعالا في التمرد واستمرار الصراع.

وقال إن البيان أعلن تشكيل لجنة لمحاكمة المشاركين في التمرد برئاسة خالد فضل منصور وعضوية أبو بكر باذيب عضو المكتب السياسي وأحمد مساعد حسين وزير الدولة ومحمد علي أحمد محافظ أبين، كما دعا البيان المواطنين إلى ترك السلاح والالتفاف حول الحكومة.

وذكرت أنباء أخرى قالت إن بوارج سوفياتية كانت قد تحركت من جزيرة سوقطرة القريبة من عدن لغرض حسم الموقف.

وتظهر في الأجواء بوادر تدخل رجال القبائل في المناطق القريبة من عدن تبعا للولاءات القبلية التي ينتمي إليها قادة الصراع اضافة الى توقع قدوم اعداد من الميليشيات المسلحة من المحافظات الأخرى كمحافظتي أبين الموالية لعلي ناصر محمد وحضرموت الموالية لثالث الأربعة الذين اعدموا وهو علي سالم البيض وكذلك منظمة الشبيبة الموالية لعبد الفتاح اسماعيل.

● ومن عدن «عاصمة الحدث الغامض»، نقلت «رويتر» رسالة عن مراسلها هناك قال فيها إن مصدرا رسميا يمنيا أبلغه أن القوات الحكومية استعادت السيطرة في جميع

(التتمة على الصفحة ٢)

كيف جرت المحاولة

● كتب مراسل «الشرق الاوسط» في صنعاء عن كيفية حصول المحاولة الانقلابية يوم الاثنين الماضي يقول:

تفيد الانباء بأن بداية حادث اغتيال الرئيس علي ناصر محمد يوم الاثنين الماضي كانت في مطار عدن بعد ان وصلت طائرة من حضرموت الى عدن تحمل حوالي ستين ضابطا من الجيش حيث انفجرت في المطار، وقتل من كان فيها، وبعد ذلك حضر قادة التمرد الى المطار، ثم حضر الرئيس علي ناصر محمد حيث حدثت بينه وبينهم مشادة كلامية تتعلق بأمن الطائرة، ووصلت المشادة الى ان وجه احدهم وهو علي سالم البيض وزير الحكم المحلي مسدسه نحو الرئيس علي ناصر محاولا قتله ولكن حرس الرئيس قتلوا الاربعة فورا وقتل معهم خطأ انيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي، وجرح الرئيس علي ناصر.

وكان هذا بداية انفجار الموقف ولاذ كل من الجانبين الى قوته في محاولة للتغلب على الاخر. واستمر الوضع حتى بعد ظهر يوم امس الاربعاء.

حرب شوارع في بيروت الشرقية: انقلاب على حبيقة ونفي أنباء مقتله!



مشهد حي لحرب الشوارع التي استؤنفت امس بين الميليشيات المسيحية المتصارعة في بيروت الشرقية ومناطق المتن

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بعد عشر ساعات من القتال الشرس وحرب الشوارع والبيوت في بيروت الشرقية امس بين الميليشيات المسيحية المتناحرة، لم تحمل الانباء والتقارير، ما يلقي الضوء على حقيقة الموقف. ففي حين اعلن ان اتفاقا لوقف اطلاق النار قد نفذ اعتبارا من الساعة الثانية والنصف بتوقيت جرينتش، ذكرت انباء اخرى ان القتال مايزال مستمرا بمختلف الاسلحة الصاروخية والمدفعية والدبابات بين قوات التحالف الجديد التابعة لسمير جعجع رئيس اركان «القوات اللبنانية»، وتضم مسلحي المكتب السياسي الكتائبي المؤيد للرئيس امين الجميل من جهة والقوات التابعة للسيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية من جهة اخرى، والتي اسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى.

وكانت اذاعة «صوت لبنان» التي سيطرت عليها قوات جعجع والكتائب من جديد قد اعلنت عن وقف اطلاق النار دون ان تتمكن أية جهة من اعطاء معلومات مؤكدة عن نتائج العمليات والمعارك التي جرت وعن مصير السيد حبيقة نفسه، اذ تحدثت بعض المصادر عن محاصرته في منزله في بلدة ادما بقضاء كسروان فيما قالت مصادر اخرى انه محاصر مع عدد من معاونيه في المقر المركزي لـ «القوات اللبنانية» في حي الكرنتينا بالمنطقة الشرقية من بيروت بعد ان كانت شائعات قد ترددت عند ساعات الصباح الاولى عن مقتله اثناء مشاركته في صد الهجوم الذي بدأ عند الفجر على منزله.

إلا ان مختلف التقارير التي وردت أشارت بشكل واضح الى ان قوات جعجع - الكتائب - الجميل استطاعت السيطرة على معظم المراكز والمواقع التي استهدفها الهجوم واعادت السيطرة على اذاعة «صوت لبنان» ومبنى جريدة «العمل» وثكنات القوات في أحياء بيروت الشرقية ومنطقة المتن.

وذكرت اذاعة «صوت الجبل» الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط ان القوات الوطنية (تحالف احزاب اليسار اللبناني) شنت هجوما مساء امس في اتجاه المتن الاعلى معقل الرئيس اللبناني امين الجميل.

الكتائب تتهم حبيقة بقتل بشير الجميل

بيروت - كونا: اتهم حزب الكتائب ايلي حبيقة باغتيال قائد الميليشيات المسيحية السابق بشير الجميل وتفجير سيارات في اهداف مدنية وحزبية كتائبية في مناطق شرقي بيروت.

وقال راديو «صوت الحق والكرامة»، الناطق بلسان حزب الكتائب في بيان بثه ظهر امس ان ابرز الفواجع والجرائم حصلت في عهد جهاز الامن القومي في القوات اللبنانية ابان رئاسة حبيقة له.

وقال ان حبيقة هو الذي اغتال بشير الجميل وهو المسؤول عن عمليات تفجير سيارات وعبوات في مناطق شرقي بيروت التي حصدت عددا كبيرا من المواطنين.

الملك فهد يستقبل نائب الرئيس السوري

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية امس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي وصل الى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ساعات.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وكان السيد خدام قد تناول طعام الغداء مع الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد وصل نائب الرئيس السوري الى الرياض ظهر امس وكان في استقباله لدى وصوله الامير سلطان بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسيد محمد عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض والسفير السوري لدى السعودية محمد التل.

زيارة الامير عبد الله

وقام السيد خدام بعد عصر امس بزيارة ودية للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المستشفى التخصصي حيث اطمأن عليه ونقل اليه تحيات اخيه الرئيس السوري حافظ الاسد وتمنياته له بالشفاء العاجل.

وقد رافق السيد خدام في هذه الزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني.

وغادر نائب الرئيس السوري الرياض في المساء عائدا الى بلاده وكان في مقدمة مودعيه الامير سلطان بن عبد العزيز.

كما كان في وداعه السيد هشام ناظر وزير التخطيط والدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف والسيد فيصل الحجيلان وزير الصحة والسيد محمد عبد الرحمن آل الشيخ والمهندس سعد الطاسان مدير مطار الملك خالد والسفير السوري لدى المملكة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد جرى للسيد خدام وداع رسمي في مطار الملك خالد الدولي.

العاهل السعودي يزور الأمير عبد الله

الرياض - واس: قام الملك فهد بن عبد العزيز امس بزيارة للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمستشفى الملك فيصل التخصصي. وقد رافق الملك فهد في هذه الزيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

وقد تلقى الملك فهد امس اتصالا هاتفيا من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اطمأن فيه على صحة الامير عبد الله، وتمنى له الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

كما تلقى الأمير عبد الله اتصالات هاتفية من الشيخ عيسى بن سلمان والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر والشيخ سلمان الصباح ممثلا لولي عهد دولة الكويت ومن سفارة دولة قطر في المملكة التي نقلت تحيات وتمنيات امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وقد اعرب الجميع عن تحياتهم وتمنياتهم بالشفاء العاجل لولي العهد وأن يمن الله عليه بالصحة والعافية.

● كما تلقى الامير عبد الله اتصالا هاتفيا من الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن للاطمئنان على صحته.

● من جهة ثانية، تلقى امير دولة البحرين اتصالا هاتفيا من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للاستفسار والاطمئنان على صحة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني.

عرفات يزور عمان والقدومي يتوجه إلى موسكو

القيادة الفلسطينية: تقدير للجهود السعودية ودعوة للحوار مع سورية والفصائل الأخرى

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السملوي:

ناشدت القيادات الفلسطينية الدول العربية التي لم تسدد التزاماتها منذ سنوات إلى تسديد هذه الالتزامات لكي يستطيع الفلسطينيون الصمود بوجه التحديات الصهيونية داخل وخارج الأرض المحتلة. وعبرت هذه القيادات عن شكرها لكل من المملكة العربية السعودية والعراق لاستمرارهما في الوفاء بالتزاماتهما تجاه الشعب الفلسطيني.

واشادت هذه القيادات في بيان صدر ببغداد بعد ظهر امس عن اجتماعاتها التي دامت ثلاثة أيام بالمواجهة الشجاعة التي تخوضها الجماهير الفلسطينية دفاعا عن مقدساتها في المسجد الأقصى والحرم الابراهيمي. وكررت الدعوة للفصائل المنشقة إلى العودة للعمل داخل المنظمة وتحقيق وحدة الفصائل الفلسطينية.

وطلبت القيادات الفلسطينية إلى الجامعة العربية وامينها العام توجيه دعوة عاجلة إلى لقاء عربي مسؤول لمواجهة التحديات الراهنة وتصفية الخلافات العربية وتعزيز المواجهة والتضامن العربي حفاظا على وجود كيان ومستقبل الأمة العربية.

وقررت القيادات أن يرأس السيد ياسر عرفات وفدا فلسطينيا إلى عمان من أجل استمرار العمل المشترك ومتابعة الروابط على جميع الساحات على أساس الاتفاق الأردني - الفلسطيني المشترك.

وقالت القيادات الفلسطينية إنها وهي تتابع ما يحدث في لبنان تعلن انها مع جميع الجهود المبذولة لوقف الصراع من خلال اتفاق تجمع عليه سائر الاطراف اللبنانية ويضمن وحدة لبنان واستقلاله على ان لا يكون ذلك على حساب المخيمات الفلسطينية.

وحذرت من خطورة التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني والتي كشفتها التهديدات الصهيونية الأخيرة.

وناشدت القيادات الفلسطينية القيادات الايرانية بان تضع شعاراتها المعادية للاستعمار على الطريق الصحيح وتوقف الحرب مع العراق وتوجه الامكانات العراقية والايرانية لمواجهة العدو المشترك وتحرير القدس وحقن دماء المسلمين الغالية.

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

عدة دول عربية اجرت اتصالات عاجلة للتأكد من مخاطر اي تدخل اجنبي في شؤون دولة عربية خاصة بعد ورود معلومات عن مؤشرات مثل هذا التدخل عبر اراضي دولة افريقية غير عربية.

القاهرة: تعديل وزاري قريب وتغييرات في قيادات الجيش

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تردد في القاهرة امس انه من المتوقع اجراء تغيير وزاري خلال الفترة القليلة المقبلة في الحكومة المصرية التي يرأسها الدكتور علي لطفي.

وكان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء قد اعتكف بمنزله منذ ١٠ ايام، واشارت المصادر الرسمية إلى اصابته بوعكة صحية في ذلك الوقت.

وقد عاودت تلك المصادر مرة أخرى اعلان خبر ملازمته الفراش من جديد وتأجيل جميع اجتماعات اللجان الوزارية لاجتماع الشهر لمجلس الوزراء الذي كان مقررا عقده أمس (الأربعاء).

وكانت اخر مقابلة للرئيس المصري حسني مبارك مع الدكتور علي لطفي يوم الاربعاء قبل الماضي ٨ يناير (كانون الثاني)، ولم يدل بعدها رئيس الوزراء بأي تصريحات للصحافيين وقد رأس المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع اخر اجتماع عقدته اللجنة العليا للسياسات.

في الوقت نفسه اجرى الرئيس المصري حسني مبارك أول أمس عدة لقاءات شملت المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والفريق ابراهيم العرابي رئيس الأركان والفريق السيد حمدي المستشار العسكري للرئيس واللواء عادل خليل قائد الدفاع الجوي، ولم تعلن اي تصريحات عقب تلك اللقاءات.

من جهة ثانية، تقرر تعيين اللواء عادل خليل قائدا لقوات الدفاع الجوي المصري خلفا للفريق السيد حمدي القائد السابق

(التتمة على الصفحة ٢)

تونس: اتصالات لازالة عراقيل التطبيع النقابي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تتوالى الاتصالات بين اعضاء من الحكومة التونسية واعضاء من قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل للعمل على تجاوز العراقيل التي تحول دون تطبيع الوضع النقابي في المنظمة وبعد اجتماع السبت بين اربعة وزراء واربعة قياديين نقابيين انعقد اجتماع اخر مساء الثلاثاء بين الطرفين، ولا يستبعد ان يستقبل الوزير الأول نفسه السيد محمد مزالي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل السيد الصادق علوش.

وتقول المصادر النقابية إن اتفاقا شفويا قد تم التوصل إليه يوم السبت يقضي بأن تتم عملية التطبيع النقابي ابتداء من أمس الأربعاء لغاية يوم الأحد المقبل في كل الاتحادات النقابية باستثناء جهات صفاقس وسوسة والمهدية وباجة والمنستير، فهذه الجهات التي كانت تسيطر عليها قيادات جهوية ذات انتماءات سياسية يسارية أو دينية اتفق على أن يقع استبعاد نفس تلك القيادات السابقة، وكذلك اعضاء اللجان النقابية منها ثم يتحول إليها عضو من المكتب التنفيذي يتولى انشاء لجنة مشتركة وبالتناصف من الطرفين لا تكون لها صفة اتخاذ القرار بالجهة ولكنها تكون المشرفة على تنظيم انتخابات نقابية استثنائية فيها.

اما بالنسبة للحركة التي قام بها عدد من نقابيي الهياكل الوسطى بمساعدة من اربعة أعضاء من المكتب التنفيذي عند عقد الهيئة الادارية وذلك بمحاولة إعادة السيد الحبيب عاشور للأمانة العامة للاتحاد، فان المصادر النقابية تقول لـ «الشرق الأوسط»: إنها حركة ذات غير جدوى قانونا لأنه ليس من صلاحيات الهيئة الادارية التحوير في منصب الامانة العامة اضافة إلى أن ٨ أعضاء من القيادة لم يحضروا هذا الاجتماع من بينهم الأمين العام السيد علوش المنتخب بصورة قانونية من طرف المكتب التنفيذي الموسع، لكن نفس المصادر تؤكد أن الضغط النقابي الداخلي سيكون عنيفا على القيادة ما لم تحصل على تنفيذ الاتفاق الموقع بينها وبين الحكومة يوم ٤ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وجها لوجه: جنود الإحتلال الصهيوني يتصدون للمتظاهرين الشبان العرب في القدس قرب المسجد الاقصى المبارك وبدا في الوسط مفتي القدس.

القوات الصهيونية تكثف وجودها حول الأقصى:

السائح يناشد العاهل المغربي الدعوة إلى قمة إسلامية طارئة

عمان - القدس المحتلة - «الشرق الأوسط» والوكالات:

وجه الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني برقية إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا للجنة القدس، ناشده فيها المبادرة بالدعوة لعقد قمة اسلامية طارئة لمواجهة تكرار الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى المبارك.

وقال الشيخ السائح في برقيته إن على قادة المسلمين أن يتخذوا موقفا فعالا يتناسب وايمانهم وعقيدتهم ويعبر عن اهتمام المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك، واتخاذ الاجراءات لصيانة الأقصى والأماكن الاسلامية المقدسة التي تتعرض لمخاطر صهيونية.

من جهة أخرى، كثفت القوات الصهيونية وجودها المسلح امس حول الحرم القدسي الشريف لمواجهة ما اسمته سلطات العدو «الأعمال المعادية من قبل العرب»، واعتقلت هذه السلطات ٣٧ مواطنا عربيا لقيامهم بمظاهرات احتجاج على المحاولات الصهيونية المستمرة لاقتحام وتدنيس المسجد المبارك.

واذاعت الاذاعة الاسرائيلية امس تصريحات لعدد من المسؤولين الصهاينة يحرضون فيها على الحرم القدسي، وزعم الجنرال موردخاي جور وزير الصحة ان هناك ضرورة لضمان حق كل يهودي في الدخول إلى ساحة حرم المسجد الأقصى.

ودعا جرشون سلمون رئيس ما يسمى بـ «أمناء هيئة جبل البيت» الصهيونية المسلمين إلى إعادة هذه المنطقة إلى اسرائيل لاقامة مركز يهودي فيها.

ومعروف أن الصهاينة يطلقون على منطقة الحرم القدسي اسم «جبل البيت» أو «جبل المعبد».

وكان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ذكر امس ويعد أن صد المواطنون العرب العصابة الصهيونية في الكنيست من اقتحام المسجد الأقصى «ان سيادة اسرائيل على جميع مناطق القدس بما فيها الحرم حقيقة لا خلاف عليها ولا تحتاج لأي برهان».

الملك فهد يوافق على انشاء مركز لخدمة السيرة النبوية في الجامعة الاسلامية بالمدينة

المدينة المنورة ـ واس: صدرت موافقة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على انشاء مركز لخدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بحيث تتولى الجامعة الاسلامية الجوانب العلمية ويتولى المركز الطباعة ونفقات التشغيل.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور عبد الله العبيد وقال بأنه بهذا المشروع العظيم تكون المملكة العربية السعودية قد اضافت يدا بيضاء اخرى وخدمة جليلة للاسلام والمسلمين في مجال خدمة المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي وتنقية السيرة النبوية من التحريف والتضليل.

واضاف بأن المركز الجديد سيضم عددا من المحققين والباحثين والعلماء المتخصصين. كما سيضم حاسبا اليا ضخما يعمل باللغة العربية، ومشتملا على اللغات الاساسية ومختلف العمليات المنطقية والشرقية والاحصائية العامة وسوف يعمل به عدد من المهندسين والمبرمجين والنساخ.

واشار رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في تصريحه الى ان المركز سيستعين بالخبرات المتخصصة في مجال السنة والسيرة والحاسبات الالية.

وقد اشتملت الدراسة التي تمت من قبل الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة على الجهود التي بذلت في القديم والحديث من قبل المسلمين والمستشرقين والافراد والمؤسسات العلمية.

وقال بأن الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تضم حاليا كلية متخصصة في الحديث الشريف تضم نخبة متخصصة في مجال السنة بما لا يتوفر في اي مؤسسة علمية اخرى، وقد قامت الكلية بالعديد من الدراسات والتخصصات الاخرى في مجال السنة النبوية.

واكد على ان الموافقة الملكية على دعم الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ومشاريعها الخيرة تأتي تتويجا لما اسند اليها وما قامت به في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين.

واضاف بأن الجامعة تتعاون تعاونا وثيقا مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في ثلاثة مشاريع هي طباعة المصحف الشريف وتسجيل القرآن الكريم لاربعة من مشاهير القراء السعوديين وكذلك تسجيل مصحف القراءات الذي قامت بتسجيله المبنى كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

جهود مصرية ـ فرنسية ـ ايطالية لتحريك «عملية السلام»

باريس ـ ق. ن. أ: كشف مصدر دبلوماسي فرنسي النقاب عن وجود اتصالات فرنسية ـ ايطالية ـ مصرية مشتركة من أجل اخراج منطقة الشرق الاوسط من الجمود السياسي الذي تعيشه ودفع الدولتين العظميين إلى ابداء المزيد من الاهتمام بالمنطقة وحمل الأطراف المتنازعة على الوصول إلى مبدأ الاعتراف المتبادل وتحقيق السلام فيما بينها.

وقال المصدر إن الزيارة القصيرة التي قام بها إلى القاهرة بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا تأتي في هذا النطاق، استكمالا للمباحثات التي اجراها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في القاهرة في نهاية العام الماضي مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال إن المباحثات تهدف إلى قيام جهود ومساع دبلوماسية مصرية وفرنسية ـ ايطالية لكسب تأييد عالمي لفكرة عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الأطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف ان هذه الاتصالات المشتركة تتجه بالدرجة الأولى نحو أطراف الصراع من الفلسطينيين والاسرائيليين لاقناعهم بأن اي حل سلمي في المنطقة لا بد أن يستند إلى مبدأ الاعتراف المتبادل الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

اسرائيل تستعد لحملة اغتيالات جديدة ضد قادة المقاومة الفلسطينية المؤيدين لعرفات

لندن ـ كونا: ذكر تقرير نشر هنا الليلة قبل الماضية ان اسرائيل تعد العدة لتنفيذ حملة اغتيالات جديدة ضد قادة المقاومة الفلسطينية الموالين لرئيس المنظمة ياسر عرفات.

ونسبت مجلة «جينز دفنس» الاسبوعية إلى مصادر المخابرات الاسرائيلية قولها إن اسرائيل اصبحت «مستعدة للبدء» في تنفيذ حملة من هذا النوع لتصفية قادة قوات المقاومة الموالين لعرفات.

وقارنت المجلة الخطة الاسرائيلية الجديدة بحملة اغتيالات نفذتها المخابرات الاسرائيلية ضد مكاتب المقاومة الفلسطينية في اوروبا والدول العربية في اوائل السبعينات.

واضاف تقرير المجلة ان المخابرات الاسرائيلية تعتبر اغتيال قادة منظمة التحرير الفلسطينية «افضل» من تنفيذ عمليات مثل الغارة التي شنتها ضد مقار منظمة التحرير في تونس في أول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي اسفرت عن استشهاد ٨٠ فلسطينياً وتونسياً.

ونسبت المجلة إلى مصادر اسرائيلية لم تسمها قولها ان بعض افراد الفرقة ١٧ المكلفة بحماية السيد عرفات قد نقلوا من تونس إلى القاهرة.

وزعمت المصادر الاسرائيلية ان الخطوة المذكورة تشكل تهديداً للكيان الاسرائيلي في محاولة لتبرير التحركات الصهيونية العدوانية مستقبلاً.

وقالت إن الرئيس المصري حسني مبارك دعا ـ شخصيا ـ أفراد القوة ١٧ للحضور الى مصر واقامة مقارهم فيها.

وادعت ان مئة فرد من القوة ١٧ من بينهم رئيسها ابو الطيب موجودون حاليا في القاهرة.

ووصف دبلوماسيون عرب في العاصمة البريطانية تقرير مجلة «جينز» بأنه محاولة اسرائيلية لتمهيد الجو للقيام بهجمات جديدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافوا ان الحكومة الاسرائيلية صعدت من حملتها الكلامية عن الحرب في أوروبا الغربية بهدف تبرير هجمات مستقبلية ومخططات عدوانية ضد منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا.

«حرب التصفيات» تتجدد في بيروت الشرقية

هجوم على مقر قيادة حبيقة وغموض مصيره وامتداد القتال إلى الطريق الساحلي والمناطق الجبلية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

تسارعت الاحداث في المناطق الشرقية من بيروت امس مع الهجوم الكاسح الذي شنته قوات متحالفة تابعة لسمير جعجع رئيس اركان «القوات اللبنانية» والمكتب السياسي الكتائبي والرئيس امين الجميل ضد مواقع القوات التابعة للسيد إيلي حبيقة ومنزله ومقر قيادته المركزية. ولم تتأكد الأنباء التي اوردتها مصادر متعددة عن استسلام حبيقة ومقتله، رغم ان المؤكد هو ان المهاجمين سيطروا بشكل تام على مجمل المواقع التي استهدفوها بعد معارك طاحنة استخدمت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة والصواريخ وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وتأكد في التقارير التي وردت في ساعة متأخرة من يوم امس، ان السيد حبيقة لم يقتل خلافا للانباء التي كانت قد ذكرت ذلك عند الصباح، اثناء مشاركته في صد الهجوم على منزله في بلدة ادما في منطقة كسروان.

واضطر لتأكيد نفي نبأ مقتل حبيقة، قيام السيد إيلي كرامة رئيس حزب الكتائب باذاعة بيان اكد فيه ان رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» لم يقتل وان المساعي مبذولة لايقاف حمام الدم، كما اعلن العماد ميشال عون قائد الجيش انه طلب من المهاجمين الحفاظ على حياة السيد حبيقة ومعاونيه.

وفيما قالت «انباء ان حبيقة محاصر في الطوابق السفلية من مقر قيادته الواقع في منطقة الكرنتينا ومعه اسعد شفتري رئيس جهاز الامن والياس المر صاحب صحيفة «الجمهورية»، وان المدافعين عن المبنى استطاعوا صد الهجمات عليه، ذكرت انباء اخرى ان حبيقة محاصر في منزله في ادما دون ان يتمكن أحد من الاتصال به او معرفة مصيره.

كيف بدأت المعارك؟

الاشارة الأولى التي خرجت من بيروت الشرقية كانت عبر اذاعة «صوت لبنان» التابعة لـ «القوات اللبنانية» التي قطعت ارسالها عند ساعات الصباح الأولى واعلنت ان قوات «الغدر والعمالة» شنت فجر اليوم (امس) هجوما على مقر السيد حبيقة وان قوات الحماية تقوم بالدفاع عن المقر وتدور معارك عنيفة بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة، دون ان توضح اين يقع مقر السيد حبيقة المقصود.

وبعد ذلك، بدأت الانباء تتوالى عن الذي يحدث عبر الاذاعات المحلية المتعددة وعبر اصداء الانفجارات التي كانت تسمع في مناطق بيروت الغربية، وتبين ان القوات التابعة لجعجع تشكل العصب الاساسي للهجوم ومعها قوات تابعة للمكتب السياسي الكتائبي والرئيس الجميل، وان الهجوم الذي استخدمت فيه الدبابات وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة يستهدف جميع المراكز والمواقع التابعة للسيد حبيقة ومن بينها منزله ومقر قيادته في الكرنتينا.

وتبين لاحقا، ان هذا الهجوم نجح على ما يبدو في احتلال اكثرية المواقع التي استهدفها ومن بينها مبنى جريدة «العمل» وثكنة أدونيس وجميع الطرق الرئيسية والداخلية في المنطقة الشرقية اضافة الى الضواحي الشمالية المؤدية الى منطقة المتن الشمالي.

وترددت انباء عن اشتراك الجيش اللبناني في الهجوم الا ان بيان قائد العماد عون اوحى بنقيض ذلك عندما دعا الى وقف القتال والحفاظ على حياة السيد حبيقة ومعاونيه.

ورغم ان اذاعة «صوت لبنان» التابعة لـ «القوات» اعلنت انه تم فك الطوق عن مقر السيد حبيقة، الا ان مصادر امنية متعددة اكدت عكس ذلك وقالت ان الجهود منصبة على اعادة الامور الى طبيعتها، واشارت الى ان محاصرة مقر حبيقة يستهدف الحفاظ على حياته.

وفي وقت لاحق، قالت اذاعة «صوت الجبل» التابعة للحزب التقدمي ان وحدات الجيش التي كانت انتشرت في المنطقة امس الاول انسحبت من ميدان الصراع وتدور اشتباكات ضارية في منطقة المكلس بين سن الفيل والمنصورية وفي محيط منطقة مار تقلا في الحازمية فيما تسيطر قوات حبيقة على تقاطع الشيفروليه ـ فرن الشباك في الطرف الشمالي للحازمية.

نداء رئيس الكتائب

وعبر اذاعة «صوت الحق والكرامة» التابعة لحزب الكتائب، وجه الدكتور ايلي كرامة رئيس الحزب نداء الى محازبيه للالتفاف حول الشرعية الحزبية ومؤازرتها في معركتها مع الفئة التي خرجت على القضية والارادة اللبنانية.

وناشد الفئات التي اخرجت عن ارادة الحزب العودة اليه عودة الابن الشاطر.

وفي البيان الوحيد الذي اذاعه حول الهجوم، قال السيد جعجع من جهته «انه ليس ضد اتفاق دمشق الثلاثي ولكنه يحاول اخراج المجتمع المسيحي من دوامة الدم ومن بين ايدي المتلاعبين بمصيره»...

وجاءت المعارك الجديدة بعد عودة الرئيس الجميل الى بيروت امس الأول من دمشق حيث التقى الرئيس حافظ الاسد وعرض معه الملابسات المحيطة باتفاق دمشق.

ونسبت الصحف اللبنانية الصادرة امس الى أحد اعضاء اللجنة الثلاثية الذين التقوا الليلة قبل الماضية السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قوله: «ان القمة كانت فاشلة تماما وان الرئيس الجميل رفض طلب سورية ان يلقي بثقله وراء الاتفاق».

وأوضح، «ان الرئيس الجميل لم يرفض الاتفاق مباشرة وانما تقدم بمشروع يتضمن ١٧ تعديلا اذا قبلت ينسف الاتفاق من اساسه» ونقل عن السيد خدام قوله «لن تكون هناك قمة ثانية عشرة أو ثالثة عشرة أو رابعة عشرة بين الرئيسين السوري واللبناني».

الا ان مصدراً وصف بأنه وثيق الصلة بالرئيس الجميل قال في بيروت لاحقا، ان «اتفاق دمشق قد يطرح على البرلمان اللبناني للبت فيه» لو ان الميليشيات الموقعة عليه رفضت التحفظات التي ابداها الرئيس الجميل بصدده.

واوضح المصدر وهو عضو في الوفد الذي رافق الرئيس الجميل خلال لقائه في دمشق مع الرئيس السوري انه «قد اتفق خلال المباحثات بين الرئيسين على طرح ملاحظات الرئيس الجميل على موقعي الاتفاق فاذا رفضوها يطرح الاتفاق على البرلمان».

دبابة لقوات ايلي حبيقة وعدد من المقاتلين المؤيدين له في بيروت الشرقية ينقلون جريحاً من زملائهم اثناء القتال الشرس الذي استؤنف امس بين الميليشيات المسيحية المتصارعة.

الامير سعود الفيصل بدمشق للمشاركة في اجتماعات لجنة التعاون العربي ـ الافريقي

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت مساء أمس أعمال الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في دمشق حيث وصل في وقت سابق الامير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية للمشاركة في اجتماعاتها.

وتحضر اجتماعات الدورة التي تنعقد على هيئة مؤتمر وزاري وفود من ٢٤ دولة عربية وافريقية اضافة الى وفد من الامانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة السيد الشاذلي القليبي، الامين العام للجامعة، ووفد الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية برئاسة ايدي امارو، الامين العام للمنظمة.

وتستمر اعمال الدورة اربعة ايام تستعرض خلالها العلاقات العربية الافريقية وسبل مواجهة التغلغل الصهيوني في افريقيا وتنظيم المساعدات العربية لافريقيا.

كما سيتم خلال الاجتماعات التوقيع على ثلاث اتفاقيات تتعلق الاولى بزيادة وتطوير التعاون بين جامعة الدول العربية واجهزتها المختصة المختلفة ومنظمة الوحدة الافريقية واجهزتها.. بينما تتعلق الاتفاقية الثانية بالتعاون بين المنظمتين في مجال تشديد المقاطعة السياسية ضد نظامي تل أبيب وجنوب افريقيا العنصريين.. وتتعلق الاتفاقية الثالثة بتطوير علاقات التعاون في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية بين الامة العربية والشعوب الافريقية.

وكان السيد طاهر المصري، وزير خارجية الاردن ـ الذي يحضر الدورة ـ قد صرح اثر وصوله الى دمشق امس بقوله ان انعقاد هذه الدورة يأتي في الوقت المناسب خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تواجهها الامة العربية.

قطع الاسطولين الامريكي والسوفياتي تقترب من المواجهة امام ليبيا

القاهرة ـ طرابلس الغرب ـ اسطنبول ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: عبرت قناة السويس الى البحر الابيض المتوسط امس حاملة الطائرات الامريكية، «ساراتوجا»، مع اربع قطع بحرية مرافقة، وعبر مضيق البسفور في الطريق الى البحر الابيض ايضا طراد الصواريخ الموجهة السوفياتي، «سلافا ـ ١٠٨»، ومعه الفرقاطة، «كريفاك لادني ـ ٨٢٤».

جاء هذا التطور في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر البنتاجون الامريكية ان موسكو ارسلت سفينة القيادة في الاسطول السوفياتي في البحر الابيض الى طرابلس الغرب كوسيلة لاظهار التأييد السوفياتي لليبيا ووضع الولايات المتحدة في موقف لا تستطيع فيه القيام بعمل عسكري ضد طرابلس.

واشارت هذه المصادر الى ان سفينة القيادة السوفياتية التي يرافقها عدد من الغواصات ترسو حاليا في ميناء طرابلس وانها مجهزة بمعدات تصنت الكترونية تمكنها من رصد تحركات الاسطول السادس امام الشواطىء الليبية.

ويشكو المسؤولون في البنتاجون من ان قطع الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط تقتفي اثر القطع البحرية الامريكية في المنطقة.

وصرح روبرت سنجر المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بان الهدف من هذه العمليات السوفياتية هو رصد عمليات الاسطول السادس وتحركاته في المنطقة.

وقد اكدت مصادر هيئة قناة السويس امس ان الحاملة «ساراتوجا» دخلت الطرف الجنوبي للقناة عند الساعة ٨,٣٠ صباحا بتوقيت جرينيتش، ومعها طراد الصواريخ الموجهة «بيدل»، ومدمرة الصواريخ الموجهة، «سكوت»، وسفينة النخائر «ماوت بيكر».

والمعلوم ان الحاملة «كورال سي» موجودة حاليا بالبحر الابيض.

وذكرت مصادر ميناء اسطنبول امس ان الطراد والفرقاطة السوفياتيين عبر البسفور في طريقهما الى مضيق الدردنيل الموصل الى بحر إيجه ومنه الى البحر الابيض.

وكانت مصادر البنتاجون قد كشفت النقاب ليلة امس عن حادث وقع يوم الاثنين وكاد يؤدي الى اشتباك جوي بين طائرات الاسطول السادس والطيران الليبي.

فقد اوضحت المصادر ان مقاتلتين من طراز «اف ـ ليه ـ ١٨» على متن الحاملة «كورال سي» اقلعتا في مهمة قتالية لحماية طائرة استطلاع امريكية اقتربت منها طائرتان ليبيتان.

وقالت البنتاجون ان الحادث وقع فوق المياه الدولية شمالي طرابلس، لكن لم يحدث أي اشتباك.

من ناحية اخرى يؤكد الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، ان احتمالات المواجهة مع الولايات المتحدة ماتزال قائمة، لكنها باتت اقل مما كانت عليه قبل ايام.

وكان الزعيم الليبي يتحدث ليلة امس امام لجنة شعبية في منطقة طرابلس واذاعت وكالة الانباء الليبية نص خطابه الذي قال فيه «لن تستطيع جميع الجماهير الشعبية للاسف الاشتراك في الحرب اذا اما اندلعت الان لانها ستدور على الارجح في البحر على بعد عشرات بل مئات الاميال بعيدا عن الارض».

قائد بريطاني يزور رئاسة الحرس الوطني بالرياض

الرياض ـ واس: قام قائد القوات البرية البريطانية الجنرال جون ايكهرست أمس بزيارة رئاسة الحرس الوطني التقى خلالها مع وكيل الحرس الوطني المساعد عبد العزيز العلي التويجري ورئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني الفريق أول محمد العمرو.

وقام المسؤول البريطاني بجولة على بعض وحدات الحرس الوطني شملت قيادة اللواء الآلي الأول وسلاح الاشارة ومدارس الحرس الوطني العسكرية.

وقد اقيم حفل غداء تكريما للجنرال ايكهرست حضره كبار المسؤولين بالحرس الوطني.

جولة افرين العربية تبدأ اليوم

أنقرة ـ ر: يبدأ الرئيس التركي كنعان افرين اليوم جولة يزور خلالها ثلاث دول اسلامية في نطاق سعي تركيا لتعزيز علاقاتها مع العالم العربي.

ومن المتوقع أن تتركز المحادثات التي سيجريها الرئيس افرين مع زعماء تونس ومصر وقطر على احتمالات السلام في الشرق الاوسط، في الوقت الذي تبدي فيه انقرة اهتماما متزايداً بمشكلات المنطقة.

وذكرت مصادر دبلوماسية انه من المقرر ان يجتمع الرئيس افرين لأول مرة مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مبارك: اسفت لموت خاطر وحزنت على موقف المعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أبدى الرئيس المصري حسني مبارك اسفه الشديد لموت بطل سيناء سليمان خاطر كما أبدى اسفه ايضا لان تستثمر بعض الاحزاب القضية وتجعل منها عامل تهييج واثارة دون ان تعرف الوقائع او تقرأ.

واضاف الرئيس في حديثه لمجلة «المصور» القاهرية الذي تنشره صباح اليوم ان اشد ما يحزنه ان ينحدر تفكير البعض الى حد الترويج بأن الموساد الاسرائيلي «المخابرات» قتلت سليمان خاطر في زنزانته او ان الدولة او جزءا منها كان راغبا في التخلص منه.

ووصف موقف المعارضة من التشكيك في حادث انتحاره بأنه سخف وضحك على عقول البسطاء وللاسف فان ذلك ما يجري باسم الديمقراطية ولكنهم في واقع الامر يضربون الديمقراطية.

وقال موضحا مشاعره لقد اسفت لموت هذا الشاب بل لقد وجدت نفسي عندما علمت بالخبر اعتذر عن لقاء كان قد تحدد موعده. اسفت لموت سليمان خاطر لانه كان ضحية الذين ارادوا ان يستثمروا قضيته وحزنت على مسلك المعارضة التي غاب عقلها الى حد ان تروج بين الناس ان «الموساد» هي التي قتلت سليمان خاطر واذا لم يكن الموساد فلا بد ان يكون هناك في مصر من أراد ان يتخلص منه.

واشاد الرئيس مبارك بموقف الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد عندما اعلن على الملا ان سليمان خاطر راح ضحية هؤلاء الذين نفخوا في حكايته وسعوا الى استثمارها لاغراض حزبية محدودة.

ايران تعيد كاظمة الى الكويت

طهران ـ ق.ن.أ: ذكر هنا امس ان الطائرة المدنية الكويتية الموجودة في ايران منذ اكثر من عام سيتم تسليمها الى الكويت قريبا.

وقالت اذاعة طهران ان صحيفة «جمهوري اسلامي» الصادرة في طهران امس قد اوردت هذا النبأ في عنوان رئيسي لها.

وكانت الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية قد اختطفها اربعة اشخاص يوم ٤ ديسمبر (١٩٨٤) بينما كانت في رحلة عادية الى كراتشي عن طريق دبي حيث حولوا مسارها الى مطار «مهرباد» الايراني مطالبين باطلاق سراح ١٧ سجينا كانت الكويت قد حاكمتهم بعد اشتراكهم في حوادث تفجيرات وقعت بالكويت في ديسمبر من عام ١٩٨٣.

الغموض يسيطر على الموقف باليمن الجنوبي وروايات عن أسباب بدء الاحداث الدامية

الكويت ـ طرابلس ـ صنعاء ـ وكالات الانباء:

استمر الغموض مسيطراً على الاحداث في جمهورية اليمن الديمقراطية وسط روايات متضاربة وغير مؤكدة رسمياً عن تطورات الاوضاع هناك، فيما اجرى عدد من الزعماء العرب اتصالات فيما بينهم حول حقيقة ما يجري على الساحة اليمنية ولاتزال وكالات الانباء تنقل معلومات من عواصم غير عاصمة الحدث الرئيسي نظرا لانقطاع الاتصالات وتوقف حركة الطيران وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني.

فقد حذر رئيس الوزراء اليمن الجنوبية السيد حيدر ابو بكر العطاس الذي يزور الهند الان من اية محاولة اجنبية للتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. وقال ان ما يجري هو مسالة شعب اليمن وحده.

وقالت اذاعة دلهي امس ان السيد العطاس اصدر بيانا بذلك في العاصمة الهندية.

من جهة ثانية، اجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اتصالين هاتفيين الليلة قبل الماضية مع الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، حيث تبادل الرؤساء وجهات النظر حول الاحداث الاخيرة في اليمن الجنوبي.

وعلى هذا الصعيد، وضع الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انفسهم «بتصرف الرئيس اليمني الجنوبي واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي الحاكم لحقن الدماء ووقف الاقتتال الذي لا يستفيد منه سوى اعداء الامة».

وأجرى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ودار الحديث حول مجريات الامور في اليمن الجنوبي والساحة العربية.

الرواية الوحيدة

وفي الكويت نشرت صحيفة «السياسة» الكويتية امس ما وصفته بأنه الرواية الوحيدة التي خرجت من عدن حول محاولة الانقلاب الاخيرة.

وجاء في هذه الرواية ان اجتماعا مشتركا للوزارة واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني انعقد بعد ظهر يوم الاحد الماضي بشكل استثنائي. ونظراً لغياب السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء ومعه بعض المسؤولين في زيارة للهند حاول جناحا علي عنتر وعبد الفتاح اسماعيل ان ينتهزا فرصة الخلل العددي في قيادة الحزب لطرح موضوع تشكيل الوزارة وهو التشكيل الذي يفترض ان يتم في اعقاب انتهاء المؤتمر الثالث للحزب علما بأن هذا المؤتمر انتهى في اواسط اكتوبر (تشرين الاول) وتأخر تشكيل الوزارة اكثر مما كان متوقعا.

واضافت الصحيفة: ان علي عنتر قام، باستنفار مجموعات قبلية مؤيدة له وان الحوار احتدم في الاجتماع الى درجة استخدم فيها علي عنتر سلاحه فأصاب الرئيس علي ناصر بجراح الا انها جاءت عرضية نقل بعدها الى المستشفى.

واوضحت الصحيفة انه في هذه الاثناء وقعت في الاجتماع مواجهة حادة اكتشف فيها الحضور وخاصة مؤيدي الشرعية وقيادة الحزب ان المسألة تتعدى الخلافات العادية لتصل الى حد التخطيط الكامل للاغتيال الانقلابي.

ونجح مؤيدو الشرعية في السيطرة على الاجتماع والقاء القبض على المعارضة وتقديمهم فورا الى محكمة حزبية اصدرت حكمها بالاعدام وجرى تنفيذه مباشرة.

وطبقا لهذه الرواية فان هذه المحاولة الانقلابية كان مقررا لها ان تقع في اواخر شهر مارس (اذار) الماضي عندما جهز علي عنتر نائب رئيس مجلس الرئاسة قوات قبلية وبدأ يحرض على القيادة في عدن.

محاولة تسلل

وفي هذه الاثناء كانت ترتيبات انعقاد المؤتمر الثالث للحزب تأخذ مسارها داخل عدن على نحو تصور معه علي عنتر ان فرصته للوصول الى القيادة العليا قد حانت وذلك عن طريق استقطاب عبد الفتاح اسماعيل العائد من موسكو والتسلل فيما بين المحاور القيادية والحزبية.

وقد جاءت نتيجة الانتخابات الحزبية التي بلغت ذروتها بانتخابات اللجنة المركزية والمكتب السياسي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنتيجة كاسحة لصالح الرئيس علي ناصر وذلك على غير ما كان يخطط علي عنتر.

واكدت صحيفة «الاتحاد» اليومية التي تصدر في ابوظبي ان القوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبية بدأت في استعادة السيطرة على الموقف في عدة انحاء بالعاصمة بينما خفت حدة القتال خلال الليلة الماضية.

وتدور المعارك التي تتسم بعنف بالغ احيانا منذ يوم الاثنين الماضي في عدن بين القوات الموالية للرئيس اليمني الجنوبي والعناصر المتمردة.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية في صنعاء ان القوات الموالية بدأت تستعيد السيطرة على الموقف وبخاصة في حي خور ام قصر.

واضافت الصحيفة ان الاشتباكات توقفت وان الاوضاع استقرت لصالح القوات الموالية في هذا الحي الذي يمتد من معسكر طارق الى فندق عدن وسوق المدينة.

واضافت الصحيفة ان صالح مصلح وزير الدفاع القي القبض عليه فور اكتشاف محاولة الانقلاب.

انهى هاو جولته العربية بزيارة استغرقت ساعات للكويت

الكويت ـ كونا: غادر الكويت بعد ظهر امس جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني بعد زيارة قصيرة استغرقت بضع ساعات التقى خلالها الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الدولة والشيخ صباح الاحمد الجابر رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية.

وقال الشيخ صباح في اعقاب الاجتماع «ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التبادل التجاري بينهما مع الاخذ بعين الاعتبار ما تتمتع به السوق الكويتية من حرية ومنافسة تجارية».

واضاف ان الطرفين كانا متفقين على اهمية الاستمرار في بذل المساعي وخاصة المساعي الدولية في اطار الامم المتحدة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

واوضح ان استمرار هذه الحرب المدمرة لا تخدم البلدين المتحاربين ولا المنطقة ولا السلام العالمي.

وعن مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية قال الشيخ صباح انه اكد للوزير البريطاني هاو على ضرورة عقد مؤتمر دولي تحت مظلة الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف ان وجهات نظر الجانبين اتفقت على أهمية وحيوية حرية الملاحة الدولية في الخليج لما في ذلك من تأثير ايجابي على استقرار ورفاهية شعوب المنطقة.

وقال انه أوضح للوزير البريطاني مخاطر الخطوة الامريكية لتجميد الارصدة الليبية داخل الولايات المتحدة وخطورة ذلك على العلاقات الاقتصادية والمالية الدولية.

وأقام الشيخ صباح ظهر امس حفل غداء في فندق «هيلتون» تكريما للوزير البريطاني واعضاء الوفد المرافق حضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الكويتيين.

الامانة العامة لمجلس التعاون تشيد بدعم السعودية لجهازها

الرياض ـ واس: نوهت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالجهود الكبيرة والدعم السخي والمساندة التي تبذلها المملكة لجهاز الامانة العامة للمجلس.

واعربت الامانة العامة في بيان صحفي اصدرته امس عن تقديرها وامتنانها للملك فهد بن عبد العزيز وللامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وللامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وذلك بمناسبة توقيع عقد انشاء المرحلة الاولى لمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض.

[illegible]

عدن تعيش

انحاء البلاد على الرغم من استمرار القتال المتقطع بين الفئات المتنافسة، واضاف المصدر لـ «رويتر» ان «معظم العناصر المتمردة التي تنتمي إلى «اليمين الانتهازي» اعتقلت.. واستسلم كثيرون غيرهم».

وافادت الوكالة ان الرئيس علي ناصر ترأس اجتماعات المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم، وقالت إن الرئيس نفسه اذاع بيانا حث فيه قادة الجيش والوحدات العسكرية والمواطنين على مساندة الحكومة في اعادة النظام إلى البلاد.

ولكن وكالة الصحافة الفرنسية، نقلت من باريس عن انباء قالت إنها «جديرة بالثقة» ان رسالة الرئيس اليمني التي اذيعت في الصباح قد قرأها مذيع باذاعة عدن وليس الرئيس نفسه. واضافت ان الانباء تشير إلى استمرار المعارك العنيفة والمتفرقة في ضواحي المطار وحول مقر قصر الرئاسة، ولكنها قالت إن الوضع يبدو اكثر هدوءاً بعد ليلة الأول من امس التي شهدت معارك عنيفة ودامية شاركت فيها المدفعية والدبابات والطائرات. كما تحدثت انباء اخرى عن مشاركة قوات سوفياتية في قتال الشوارع اضافة إلى قيام طائرات سوفياتية بقصف المطار ومراكز أخرى.

وعادت «رويتر» مرة ثانية في وقت لاحق من امس تقول في رواية من «لندن والمنامة وجيبوتي» إن التراشق مستمر في عدن، وانه ليس هناك اشارة واضحة حتى الآن عن الجانب الذي يمسك بزمام الأمور، وقالت إنه على الرغم من حالة التشكك فقد غامر السكان بالنزول الى الشوارع للمرة الاولى منذ ثلاثة ايام، ولكن جميع المكاتب والمدارس ظلت مغلقة.

وذكرت ان محطة اذاعة للمتمردين بدأت تبث من لحج على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي عدن، وادعت ان الاربعة الذين اعلن قبل ثلاثة أيام انهم اعدموا لايزالون أحياء.

● وفي لندن، قالت وزارة الخارجية البريطانية أمس ان سفارتها أصيبت في عدن، وان طلقات نارية اصابت المبنى باضرار طفيفة، وكانت سفارات ايطاليا والبرتغال والجزائر قد تعرضت ايضا للقصف الأمر الذي أدى إلى مقتل دبلوماسي جزائري.

وافادت اخر الانباء ان القوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد اعادت سيطرتها، وان الرئيس نفسه يتمتع بصحة جيدة.

وعلم ان قوات الانقلابيين كانت قد دمرت اهم مرافق شبكة توليد الكهرباء في بداية المحاولة الانقلابية مما ترك البلاد معزولة عن بقية انحاء العالم وادى بالتالي الى توقف بث الاذاعة الرسمية.

ونفت المصادر ذاتها في نفس الوقت صحة ما تردد من شائعات تحدثت عن ان رحى حرب اهلية تدور في اليمن الديمقراطي او ان هناك تدخلات اجنبية في البلد العربي وكل ما في الامر ان قوات الجيش الموالية القادمة من المحافظات اليمنية تولت فورا مهمة مقاومة الانقلابيين.

● ونقلت الوكالة من نيودلهي عن مصادر مطلعة هناك ان السيد أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي يعتزم التوجه إلى موسكو اليوم (أمس).

وقد تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في صنعاء امس رسالة من القادة السوفيات حول الأوضاع على ساحة اليمن الجنوبي.

● وفي صنعاء اطلع مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية على تقرير حول مجريات الاوضاع في عدن.

واعرب المجلس في اجتماع عقده برئاسة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء عن امله في ان تنفرج الاوضاع في الشطر الجنوبي من اليمن بما يكفل أمن واستقرار وسلامة الشطر الجنوبي، واعتبر المجلس ما يدور في عدن بأنه شأن داخلي خاص.

الملك حسين يجري محادثات مع تاتشر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

وصل إلى هنا أمس السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن للانضمام إلى المحادثات التي يحتمل أن يجريها اليوم الملك حسين عاهل الأردن الموجود حالياً في بريطانيا مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

وسيلتقي السيد الرفاعي ايضا مع وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو لاستعراض تطورات الأحداث في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية.

الرئيس الموريتاني في الجزائر

الجزائر ـ واس: وصل الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيد أحمد طايع الى الجزائر ظهر أمس في زيارة عمل قصيرة. وسيجري الرئيس الموريتاني خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول تطورات الوضع في المنطقة اضافة الى العلاقات الثنائية.

المعتقلون السياسيون عقبة في طريق العلاقات السورية الأردنية

باريس ـ كونا: اكد وزير الداخلية الأردني السيد حسن الكايد ان العلاقات بين بلاده وسورية عادت إلى طبيعتها رغم وجود «بعض الشوائب» التي تحتاج إلى قرار سياسي.

وقال السيد الكايد في مقابلة مع اذاعة مونت كارلو بثتها الليلة قبل الماضية، إن العقبة الوحيدة التي تقف في طريق العلاقات هي قضية المعتقلين السياسيين لدى الطرفين والتي تحتاج، كما قال، إلى قرار سياسي.

[illegible]

القاهرة: تعديل

الذي تولى منصب المستشار العسكري لرئيس الجمهورية.

وقد كان مقرراً اجراء هذا التعديل في بداية يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث جرت في ذلك الوقت حركة تنقلات عسكرية أخرى شملت بعض المناصب القيادية الأخرى.

ومن بين هؤلاء القادة اللواء عبد المنعم سعيد ـ ضابط مشاة ـ وقد تولى قيادة الجيش الثاني الميداني خلفاً للواء صفي الدين أبو شناف الذي تولى رئاسة هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة المصرية خلفاً للواء سعيد نصر الذي صعد إلى منصب مساعد وزير الدفاع.

كما تقرر تعيين اللواء علي الكسار الملحق العسكري المصري في أمريكا رئيساً لاكاديمية ناصر العسكرية العليا، وأحيل اللواء علي فهمي رئيس الاكاديمية السابق إلى التقاعد.

وفي الوقت ذاته لاسندت إدارة الكلية الحربية إلى اللواء مشاة محمود المصري الذي كان يشغل منصب مدير المشاة، ونقل اللواء نبيل شكري مدير الكلية الحربية السابق إلى منصب مساعد وزير الدفاع، واسند منصب مدير المشاة إلى اللواء حسن فضل رئيس أركان السلاح.

وقد شغل هؤلاء القادة مناصبهم الجديدة تطبيقاً لنظام الترقيات والتقاعد الذي يطبق في أول كل عام جديد، واحيانا تضاف إليه حركة تنقلات أخرى في أول يوليو (تموز) من كل عام، وهو نظام دوري ليس مقترنا بأي اعتبارات أخرى خلاف التنظيم العسكري المعمول به منذ سنوات في القوات المسلحة المصرية.

عرفات يزور عمان

وقدرت القيادات الفلسطينية استجابة العراق لجميع المساعي والمبادرات لاحلال السلام، كما اكدت استعداد منظمة التحرير لمساندة ليبيا أمام الهجمة الأمريكية، ودعت العقيد معمر القذافي في هذه اللحظات الحاسمة إلى المباشرة الفورية لتنفيذ ما أعلنه بشأن تحقيق التضامن العربي.

وأعلنت القيادات انها استجابة للجهود الصديقة والشقيقة ومن أجل تنقية الأجواء العربية أبدت استعدادها لكل حوار بناء مع سورية تعزيزاً للتضامن والنضال العربي.

كما ناشدت القيادات الفلسطينية الاشقاء في اليمن الجنوبي تخطي الأزمة القائمة وحقن الدماء ووقف الاقتتال فوراً.

وأعلنت عن وضع امكانات منظمة التحرير تحت تصرف الاشقاء في اليمن لمساعدتهم على تجاوز هذه المحنة.

القدومي في موسكو

● وعلى هذا الصعيد، ذكر مصدر فلسطيني مسؤول أمس أن فاروق القدومي غادر بغداد مساء أمس الأول في طريقه إلى موسكو حاملا رسالة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى المسؤولين السوفيات.

وعلم من مصادر مطلعة ان الاتحاد السوفياتي قد عرض على منظمة التحرير الفلسطينية مقترحات لتحقيق مصالحة فلسطينية.

دراسة أعدتها الادارة العامة لشؤون فلسطين في الجامعة العربية

السلطات الصهيونية تدمر أماكن العبادة وتمحو الشواهد التاريخية على عروبة فلسطين

تونس ـ كونا: ذكرت دراسة عن أوضاع المساجد في فلسطين المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تحاول تحويل بعض هذه الاماكن المقدسة والتاريخية الى اماكن لارتكاب الفحشاء واوكار للحشاشين.

واوضحت الدراسة التي قدمتها الادارة العامة لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية هنا امس الى مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة الذي بدأ اعمال دورته السادسة والثلاثين في العاصمة التونسية يوم الاثنين الماضي ان سلطات الاحتلال الصهيوني عمدت الى اهمال المساجد والكنائس والقلاع والحصون التي تشهد على الحضارة العربية وعلى عروبة فلسطين.. وهي في هذا المجال تحاول ان تدمر اي اثر تاريخي وحضاري تارة بالمصادرة والهدم لاقامة مشاريع على مسطحات هذه الشواهد التاريخية وتارة بالاهمال والحؤول دون ترميم هذه الشواهد التي بات معظمها على وشك الانهيار.

وذكرت الدراسة ان المواطنين العرب في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ يبذلون كل ما في وسعهم للتصدي لهذه المخططات ولحباطها.. حيث قام أفراد فلسطينيون بترميم أكثر من مسجد على نفقتهم الخاصة بعد ان وضعت السلطات الاسرائيلية مختلف العراقيل والعقبات امامهم ورفضت ان تخصص اي مبالغ من ريع الاوقاف الاسلامية لهذا الغرض.

عكا

وقالت: ففي مدينة عكا مثلا رفضت وزارة الاديان الاسرائيلية تخصيص اي مبلغ من اموال الاوقاف الاسلامية لترميم مسجد احمد باشا الجزار الذي كاد ان يسقط وينهار.. ولكن مجموعات من سكان مدينة عكا بادرت في عام ١٩٨٢ بجمع التبرعات وترميم المسجد الذي بني في عام ١٧٨١ بامر من والي عكا احمد باشا الجزار الذي اقام فيه اول كلية للشريعة الاسلامية باسم الكلية الاحمدية التي خرجت العديد من علماء الاسلام في فلسطين والدول العربية الاخرى.

واضافت: ولم تقتصر مؤامرات السلطات الاسرائيلية على الاوقاف في مدينة عكا بل تجاوزت ذلك الى تحويل جامع الاستقلال في مدينة حيفا الى وكر تحاك فيه المؤامرات وتصدر عنه الفتاوى الشرعية المشبوهة لطمس معالم انتماء هذه المقدسات الينا وذلك بعد ان صادرت بلدية حيفا الصهيونية ذلك المسجد وحولت المبنى الملحق به الى دار للبلدية.

حيفا

وذكرت الدراسة انه اضافة الى ذلك فقد قامت سلطات الاحتلال الصهيوني في السادس من يونيو علم ١٩٨١ بتدمير ٣٠٠٠ قبر خلال ثلاث ساعات من قبور المسلمين في مقبرة الاستقلال بحجة اقامة مشروع سكني.. وقد كشفت صحيفة «كول حيفاء التي تصدر باللغة العبرية عن حقيقة هذا المشروع وقالت ان البلدية تهدف الى اقامة مركز تجاري ضخم على ارض المقبرة.

وفي حيفا ايضا حاولت سلطات الاحتلال اتمام عملية هدم الجامع الصغير الذي لم يبق منه الا جزء صغير جدا.. ورغم قيام سكان المدينة من الفلسطينيين بالتصدي ووقف عملية الهدم وترميم الجزء الصغير من المسجد الا ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تحاول هدم هذا المسجد متذرعة بكل انواع الذرائع.

وفي حيفا كذلك قامت سلطات الاحتلال بهدم قاعة مسجد ظاهر العمر ـ مسجد النصر ـ الذي يعتبر تحفة حضارية وتاريخية ولم يبق من المسجد الا مئذنته وسط اكوام من النفايات.

اما بلدة ـ بلد الشيخ ـ التي تحول اسمها الى ـ تل حنان ـ والتي تضم قبر القائد العربي عز الدين القسام وقبور معظم المناضلين الذين استشهدوا خلال ثورة عام ١٩٣٦ دفاعا عن عروبة فلسطين ومنها قبر الزعيم النقابي سامي طه الذي اغتالته قوات الهاجناه بالتعاون مع قوات الاحتلال البريطاني عام ١٩٤٧ فقد امرت السلطات الاسرائيلية عام ١٩٧٨ بتدمير قبر القسام ومعظم قبور المقبرة بحجة اقامة حديقة عامة على سطحها.

يافا

وفي يافا تهدم المساجد والكنائس وتتحول بيوت العبادة الى اوكار للرذيلة ومطاعم ودور للمسرح. فكنيسة البروتستانت في يافا والتي بنيت في القرن الثالث عشر دمرتها سلطات الاحتلال بشكل كامل ولا تزال انقاضها تدل على مكانها.

ولم يعد المسجد الكبير في يافا مسجدا يؤمه المصلون فدخوله ممنوع وجدرانه من الخارج تحولت الى لوحات تجارية لدعاية المواد الاستهلاكية والمشروبات الروحية.

اما مسجد السكسك الذي يعتبر من اكبر واشهر مساجد يافا فقد حولته السلطات الاسرائيلية الى ناد لليهود من اصل بلغاري ولا يسمح للعرب بدخوله بعد ان تمت مصادرته كما صادرت السلطات الاسرائيلية ايضا مقبرة طاسا لاقامة مشروع سياحي يشتمل على فنادق وملاهي على سطح هذه المقبرة الاسلامية.

اللد

وتضم مدينة اللد الجامع الكبير الذي بناه الظاهر بيبرس عام ١٢٦٨. وقد تعرض المسجد الى محاولات عديدة لهدمه او مصادرته لكن سكان المدينة حالوا دون ذلك .. ولا يزال المسجد مفتوحا للعبادة الا ان عملية ترميمه اصبحت مستحيلة بسبب رفض السلطات الاسرائيلية لهذه العملية وبسبب رفض وزارة الاديان الاسرائيلية تخصيص اية مبالغ من ريع الاوقاف الاسلامية لهذا الغرض.

وتفيد تقارير المهندسين العرب ان المسجد قد يسقط في اي وقت على رؤوس المصلين.

وقالت الدراسة ايضا ان الصهاينة حولوا مسجد سيدنا علي في بلدة رأس العين الى مكان تلقى فيه النفايات.

وهذا المسجد بناه السيد علي وهو من احفاد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. وكان قائدا عربيا حارب الصليبين واستشهد عام ١٠٨١.

واصبح هذا المسجد مزارا يؤمه ابناء الشعب الفلسطيني من جميع انحاء فلسطين.

اما المقبرة المجاورة للمسجد فقد تحولت هي الاخرى الى مزبلة عامة بعد ان دمرتها جرافات قوات الاحتلال.

كذلك دمرت سلطات الاحتلال مسجد بلدة المالحة التي حول اسمها الى ـ كريات يوفيل ـ ولم يبق من المسجد الا المئذنة.

وتضم قرية عين حوض التي تحول اسمها الى ـ عين هود ـ واصبحت قرية الفنانين بعد ان اقتلع سكانها الاصليون مسجدا وحيدا لم يبق منه الا مئذنته وبقايا من جدرانه واصبح مكانا تلقى فيه النفايات.

بئر السبع

اما مدينة عمرو بن العاص مدينة بئر السبع فهي تضم مسجدا بناه عمرو بن العاص في القرن السابع ومسجدا آخر بناه سكان بئر السبع قبل ٩٠ عاما. هذا المسجد حوله رئيس البلدية الياهو ناوي الى متحف النقب.. وبهذا يكون قد حرم حوالي ٤٠ الفا من سكان المنطقة من الصلاة في المسجد وحرمهم حتى من دخوله.

اما المسجد الكبير مسجد عمرو بن العاص فقد تحول الى مطعم موريس. وفي ١٩٨١/٣/٢٧ حاول الفلسطينيون دخول المسجد الجديد والصلاة فيه الا ان الشرطة قامت باعتقال بعضهم وطردهم بالقوة بحجة ان هذا ليس مسجدا وانه ملك المتحف.

كذلك حولت سلطات البلدية المقبرة الاسلامية في بئر السبع الى مزبلة عامة بعد ان دمرت القبور فيها.

ومقام احمد بن ثور في حي الثوري بالقدس ـ احتل ضمن جزء من القرية عام ١٩٤٨م وهدم المقام وحول باقي اجزائه الى منزل لاسرة يهودية.

وجامع الفنار المطل على البحر في يافا ـ حولته شركة سياحية اسرائيلية الى مكان سياحي.. ومقام علاء الدين بيافا ـ حول الى بار .. ومسجد صفد حول الى متحف للآثار.. ومسجد قرية بيت جبرين قضاء الخليل حول الى مخزن للبضائع بعد هدم المئذنة.

ومقبرة الجماسين في يافا ـ بني عليها حي سكني يعرف باسم ـ شيكون بابلي ـ في ضواحي تل ابيب الشمالية. ومقبرة الشيخ مؤنس في يافا بني عليها قسم من بنايات جامعة تل ابيب واخذت المصانع والمشاغل المجاورة ما تبقى منها. ومقبرة الشيخ مراد في يافا ـ بني عليها جزء من حي ـ كفار شليم ـ اليهودي. ومقام ابي عبيدة عامر بن الجراح في عمواس تعرض لحفريات طاقم من جامعة تل ابيب ادت الى تخريبه من الداخل.

وتم في عام ١٩٧٠ نبش قبر السيدة فاطمة بن الحسين بن علي بن ابي طالب في قرية بني نعيم قضاء الخليل من قبل اثريين يهود بحثا عن بقايا اثرية.

القدس

مقبرة مأمن الله في القدس.. بني على جزء منها فندق بلازا الضخم وفتحت فيها شوارع ثم حول القسم المتبقي الى حديقة عامة للنزهة فوق قبور المسلمين.

مسجد النبي صموئيل في القدس.. استولى على قسم منه من قبل وزارة الاديان الاسرائيلية وخصص لليهود.

مسجد قيسارية.. حول الى بار.

مقام ومسجد الحسين بن علي. والمعروف انه بعد استشهاد الحسين بن علي رضي الله عنه حمل رأسه الى مدينة عسقلان بفلسطين ودفن فيها، لم يبق منه الا الجدران.



بيريز: نأمل بمفاوضات مع الاردن والفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان حكومته تامل في ان يتم الشروع باجراء مفاوضات سلمية مع الاردنيين والفلسطينيين وذلك بعد موافقة حكومته على احالة موضوع «طابا» المصرية الى لجنة تحكيم دولية.

ونسب راديو اسرائيل الى بيريز الذي كان يتحدث لعدد من الصحفيين الاسرائيليين قوله «ان حكومته لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وان على الفلسطينيين لن يحلوا مشكلتهم مع المنظمة».

وزعم بيريز ان الفلسطينيين يعانون من تصرفات المنظمة العاجزة عن اتخاذ القرارات السياسية، وان مشكلتهم الحقيقية حسب مزاعمه تكمن في تسلط المنظمة التي تمارس ما سماه «الارهاب والعنف».

وجاءت اقوال بيريز ردا على تصريحات رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي التي قال فيها «انه يجب بحث الظروف التي ادت لان يمارس بعض الفلسطينيين عمليات العنف» وقال كراكسي ان الشعب الفلسطيني بصفة عامة يمارس كفاحا مشروعا لنيل حقوقه الوطنية وان منظمة التحرير لا تمارس الارهاب بل تقوم بكفاح شرعي».

وقال بيريز ان الطائرات الاسرائيلية ستواصل القيام بطلعات استكشافية فوق الاجواء اللبنانية غير انه اوضح ان اسرائيل ليست معنية بخوض حرب مع سورية او بتصعيد الاوضاع.

واضاف انه يعتقد «ان سورية في الوقت الراهن لا تملك الامكانيات التي تمكنها من خوض حرب مع اسرائيل».

وانتقد بيريز الاتحاد السوفياتي وقال ان القادة السوفيات لم يظهروا اي تحول باتجاه استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كما ان سياستهم في الشرق الاوسط لم تتغير.

توصيات مكتب التربية بدول الخليج:

برامج متكاملة للشؤون التعليمية

الرياض ـ ق.ن.ا: دعا المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج الى ضرورة التنسيق بين الدول الاعضاء قبل استحداث جامعات او كليات جديدة.

وطالب الاقسام القائمة بالجامعات الخليجية بالتشاور بشأن مناهجها لتحقيق مستوى متماثل مع التكامل في البرامج.

ووافق المجلس في ختام اجتماعاته هنا الليلة قبل الماضية على توصيات مجلس التعليم العالي فيما يتعلق بايجاد البرامج الدراسية الملائمة لاهداف التعليم الجامعي وسياسات القبول وتطوير الانظمة والبنية الادارية وترشيد استخدام القوى البشرية والموارد المالية في جامعات الخليج.

ونبه المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج الى ضرورة افساح المجال للمتفوقين من الحاصلين على الشهادات الثانوية المتخصصة بنسبة معينة من مجمل الخريجين في كل سنة للالتحاق بالجامعات لتنمية قدراتهم واعطائهم الفرصة في اتمام الدراسات الجامعية في مجالات تخصصهم.

واوصى المجلس بالبدء في تنفيذ برامج جامعية لاعداد معلم التربية العملية وتشجيع الدراسات والبحوث وتبادل الوثائق والدراسات المتعلقة بهذا المجال بين الدول الاعضاء وان تراعي مادة التربية العملية تنمية الذوق الفني والاعتزاز بالتراث العربي والاسلامي.

وقرر المجلس دعوة المدير العام لمكتب التربية الى وضع خطة تنفيذية زمنية نموذجية لتعريب التعليم العالي الجامعي في مجالات العلوم والتقنية بالتنسيق والتعاون مع الاجهزة المعنية بقضايا الترجمة والتعريب وعلى الاخص المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كما قرر المجلس عقد اجتماع دوري لرؤساء لجان معادلة الشهادات الجامعية بالدول الاعضاء على ان تستضيفه مرة كل سنتين احدى الدول الاعضاء ابتداء بسلطنة عمان.

وبالنسبة لموضوع الجامعة المفتوحة قرر المجلس الاستمرار في اجراء الدراسة الخاصة بجدوى انشاء جامعة مفتوحة لدول الخليج العربي وتكليف المدير العام لمكتب التربية العربي بمتابعة الحصول على المعلومات اللازمة لاستكمال هذه الدراسة.

وفيما يتعلق بتطوير المناهج بدول الخليج العربي قرر المجلس الموافقة على اقتراح المدير العام لمكتب التربية بعقد دورة استثنائية للمجلس بالكويت يوم ١٦ مارس القادم للنظر في القضايا ذات العلاقة بتطوير المناهج وتوحيدها في الدول الاعضاء بابعادها ومساراتها واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق التوحيد المنشود في برامج ومناهج التعليم العام في الدول الاعضاء.

كما قرر المجلس تكليف المدير العام لمكتب التربية لاعداد ورقة عمل يحدد فيها استراتيجية تنفيذية كاملة تشمل مستلزمات التطبيق المطلوبة من الدول الاعضاء على ان يتم توجيه الدعوة لاعضاء لجنة متابعة توحيد المناهج وتطويرها والى رؤساء لجان تأليف الكتب المطورة والموحدة لحضورة اجتماع الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي.

وفيما يتعلق بدراسة المجالات العملية بمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء فقد تقرر تعميم التربية العملية على مستويات المراحل الدراسية في التعليم العام لكل من البنين والبنات بما يناسبهم، وجعلها محورا من المحاور الاساسية لمناهج التعليم العام في الدول الاعضاء.

كما قرر المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي انشاء وحدة مستقلة في المركز العربي للبحوث التربوية لتطوير تدريس اللغة العربية والتعاون في اجراء دراسات لكشف عن ميول الطلاب الادبية في منطقة الخليج ووضع معاجم لالفاظ اللغة العربية.

مصطفى أمين

في الوقت الذي يفكر بعض اصحاب الاموال في الهجرة من مصر اريد ان اقوم بحملة مضادة، وهي دعوة المصريين الذين هاجروا من مصر في الستينيات، هربا من البطش والطغيان والاستبداد، ان يعودوا الى مصر. انني اعتبر هؤلاء الناجحين هم الغطاء الذهبي للجنيه المصري. انا اثق بوطنيتهم واعرف تماما انهم خرجوا من مصر يأسا من العدالة التي كانت في اجازة. هربوا من الطغيان والاستبداد ولم يهربوا من مصر التي تحبهم ويحبونها! وقبلهم هاجر اوروبيون من بلادهم هربا من الظلم والاضطهاد، وهم الذين انشأوا الولايات الامريكية المتحدة التي اصبحت في مائتي سنة اقوى دولة في العالم. وهم الذين هاجروا من انجلترا الى استراليا وشاركوا في انشاء الامبراطورية البريطانية.

انني ادعو جميع الذين اعتقلوا او سجنوا او اضطهدوا او وضعوا تحت الحراسة او صودرت اموالهم، وخرجوا من مصر، وفتح الله عليهم، وانشأوا خارج مصر مؤسسات ضخمة ان يعودوا الى مصر، ولا نريد ان يعودوا بكل اموالهم، وانما نريد ان يعودوا بكل خبرتهم. هذه الخبرة التي رفعتهم من مفلسين الى اصحاب ملايين وبلايين. في امريكا الشمالية والجنوبية واوروبا واستراليا شبان مصريون اصبحوا اصحاب بنوك واصحاب شركات كبيرة. اذكر على سبيل المثال يوسف علي يوسف. شاب مصري هاجر الى ليبيا وانشأ عددا من الشركات، ثم سافر الى سويسرا وعمل بالتجارة واصبح من اصحاب الملايين ثم جاء الى القاهرة حيث بدأ مشروعا يتكلف ٢٠٠ مليون جنيه. وقد كان معتقلا سنة ١٩٥٤ وخرج من مصر لا يملك مليما. واعرف عبد اللطيف الشريف وهو شاب سجن واضطهد وهاجر ثم عاد ليؤلف مجموعة اقتصادية راسمالها يزيد على ٢٠٠ مليون جنيه. واعرف يوسف ندا الذي كان معتقلا في سنة ١٩٥٤ وخرج من السجن، وهرب من مصر سنة ١٩٥٦ الى البلاد العربية، ثم الى سويسرا وبدأ يشتغل بالتجارة واصبح يملك حوالي خمسمائة مليون دولار. وهو مهندس زراعة من جامعة اسكندرية ويعتبر الآن عميد تجارة الحديد والاسمنت في البحر الابيض المتوسط، واراد ان يعود الى مصر فاستوقفوه يومها ثلاث ساعات في المطار، وحضر الى مصر وفتشوا غرفته في الفندق. وله قصر الآن في سويسرا تكلف مائتي مليون دولار.

واعرف الدكتور محمد المسلماني وهو دكتور في الذرة في امريكا ويملك الآن اكثر من مائة مليون جنيه. واعرف اغنى رجل في السويد الآن! انه شاب مصري اسمه رفعت السيد، اقفلت في وجهه جميع الابواب في الستينيات وتغلب بعزيمته وايمانه على الجوع والحرمان، وسافر الى السويد وبدأ يبيع الادوية. ثم افتتح متجرا صغيرا، ثم الف شركة لصناعة الدواء، ثم الف عدة شركات واصبحت شركاته اكبر شركات للدواء في السويد وبلغت ثروته اكثر من بليون دولار واشرك عماله في الارباح حتى اصبح عدد من عماله يملك الواحد منهم مليون دولار.

العقول التي حولت القروش الى الملايين والبلايين. والرؤوس العبقرية التي رفعت البائع المتجول الى صاحب بنك، والخبرات التي جعلت من الشركات المفلسة شركات تدر الوف الدولارات كل يوم. نحن في حاجة الى كل هؤلاء ليعاونوا وطنهم للخروج من الازمة التي صنعها الجهل والاستبداد.

جلسة عاصفة لمجلس العموم البريطاني بشأن ويستلاند

مطالبة وزير التجارة البريطاني بالاستقالة واتهام الحكومة بالعمل ضد السياسات الاقتصادية الوطنية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انعقد امس مجلس العموم البريطاني في جلسة صاخبة لمناقشة اسلوب الحكومة في معالجة ازمة شركة ويستلاند لصناعة الطائرات العمودية. وجاء انعقاد المجلس عقب نشر الخطاب الخاص الذي بعث به رئيس شركة بريتش ايروسبيس الى مارجريت ثاتشر بشان اللقاء الذي تم بين سير ريموند لايجو رئيس الشركة وليون بريتن وزير التجارة والصناعة البريطاني والذي تضمن ان بريتن طلب من بريتش ايروسبيس الانسحاب من الكونسيرتيوم الاوروبي لانقاذ ويستلاند لان وقوفهم في الجانب الاوروبي ضد المصلحة القومية البريطانية.

ووصف نيل كينوك زعيم المعارضة العمالية في مجلس العموم الجلسة بأنها يجب ان تكون محاولة «للبحث عن الحقيقة والكشف عنها» واتهم رئيسة الوزارة البريطانية بأسلوبها المسيطر داخل الحكومة. كما طلب من وزير التجارة والصناعة ليون بريتن ان يستقيل من الحكومة متسائلا كيف يجرؤ ان يجلس داخل هذه القاعة اثناء المناقشة.

وتحدثت بعد ذلك مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا فعرضت لتطورات ازمة ويستلاند. وذكرت ان هذه الشركة تعاني صعوبات منذ اكثر من عام، ولكن لم يتقدم احد من الاوروبيين لانقاذها.

وقالت ثاتشر ان الوزارة عقدت جلسات عمل متواصلة لمناقشة ازمة ويستلاند وقررت في نهاية الامر ترك الموضوع ليحسمه كل من مجلس ادارة ويستلاند وحملة الاسهم. وانه طبقا للمهلة التي منحها مجلس الوزراء للعرض الاوروبي حتى ١٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، فإنه لم يعد هناك محل لمناقشة ذلك العرض الذي جاء بعد ذلك التاريخ.

ورفضت ثاتشر الموافقة على ان ما جاء في خطاب شركة ايروسبيس صحيحا قائلة ان هناك محضر اجتماع في وزارة التجارة والصناعة يخلو من اي اقوال من جانب ليون بريتن قد طلب من الشركة ان تنسحب من الكونسيرتيوم الاوروبي.

وتحدث بعد ذلك كل من ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار البريطاني، وكذلك مايكل هيسلتاين وزير الدفاع المستقيل الذي فجر الازمة.

وقال هيسلتاين انه لو لم يكن هناك سوى العرض الامريكي، لما تردد في تأييده انقاذا لمستقبل ويستلاند لكن الحقيقة انه كان هناك عرض اوروبي تشترك فيه بريتش ايروسبيس.

وبرر تأييده للعرض الاوروبي عندما اكد على ضرورة دعم الصناعات البريطانية في اطار اوروبي، لأن الشركات البريطانية بدت وكأنها قزم صغير جداً لا يقدر على الوقوف للمشاركة بجانب الشركات الامريكية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي التي تسمى «حرب النجوم».

وقال هيسلتاين ان انهيار القوة الصناعية لحلفاء الولايات المتحدة في اوروبا ليس من صالح الولايات المتحدة ذاتها. واشار الى ان هناك اتفاقا اوروبيا تم في عام ١٩٧٨ يقضي بالتزام دول اوروبا الغربية باستخدام طائرات هليكوبتر مصممة ومصنعة في اوروبا وليس خارجها، وان دخول سيكورسكي يهدد الصناعة البريطانية من هذه الزاوية. واكد ان لجنة السلاح القومية البريطانية أوصت برفض العرض الامريكي ولكن الحكومة قررت رفض توصية لجنة السلاح القومية.

ويواجه ليون بريتن موقفا شديد الصعوبة قد يدفعه بالفعل الى الاستقالة من الحكومة نتيجة لما جاء في خطاب ايروسبيس الذي يتهم مارجريت ثاتشر نفسها بالتورط في التدخل ضد العرض الاوروبي.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت غرفة تجارة الرياض مساء اول امس الثلاثاء حفل عشاء للسيد جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية والوفد المرافق له والذي غادر الرياض صباح امس الاربعاء بعد زيارة استمرت ٣ ايام ..

وقد رغب الوزير البريطاني الالتقاء برجال الاعمال السعوديين للتعرف على الاوضاع والنشاطات الاقتصادية والانمائية في السعودية ..

ويظهر في الصورة الى يساره الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير وسليمان الصالح من رجال الاعمال ود. عبد الله الدباغ امين عام عام مجلس الغرف السعودية وعن يمين الوزير البريطاني صالح الطعيمي امين عام غرفة الرياض والسفير البريطاني لدى السعودية ..

اسعار الاسهم تعود للانتعاش بالاسواق العالمية مبيعات جاجوار تحقق رقما قياسيا جديدا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتجهت المعاملات للتماسك امس بعد ان ابتعدت مؤقتا توقعات ارتفاع اسعار الفائدة على الاسترليني. وساعد ذلك على اعطاء فرصة لاسهم الشركات الصناعية والهندسية للارتفاع. ويقدر متوسط ارتفاع سعر السهم في شركات هذا القطاع بما يتراوح بين ٢ الى ٨ بنسات. وتراجعت قليلا اسهم ويستلاند انتظارا للاجتماع العاصف الذي من المقرر ان يعقد غدا للجمعية العمومية للمساهمين

واستمرت اسعار السندات وشهادات الايداع في الارتفاع. وسجل مؤشر فاينننشال تايمز في نهاية فترة المعاملات الاولى ارتفاعا بحوالي ٨ نقاط ليرتفع المؤشر بعد يومين من الانخفاض الى اعلى من ١١٠٠ نقطة مسجلا ١١٠٢,٥ نقطة.

ومن بين نتائج اعمال الشركات التي اعلنت امس :

● ارباح مضاعفة حققتها ديكسونز : تمكنت مجموعة محلات ديكسونز المتخصصة في توزيع وبيع المنتجات الكهربائية من مضاعفة ارباحها التي بلغت خلال ٦ شهور ٣٠,١ مليون جنيه استرليني مقابل ١٢,٥ مليون جنيه في الفترة السابقة. وقفزت مبيعات الشركة الاجمالية الى ٤٥١,٣ مليون جنيه مقابل ٢١٢,١ مليون. وتم الاعلان عن قيمة الربح الموزع للسهم عن نصف عام بواقع ٢١,٦ بنس مقابل ١٥,١ في الفترة الماضية. ونتيجة لذلك ارتفعت قيمة اسهم ديكسونز بحوالي ١٧ بنسا للسهم امس.

● ارتفاع ارباح ترست هاوس فورت : سجلت الشركة المالية التي تدير شبكة من الفنادق في بريطانيا والولايات المتحدة زيادة كبيرة في المبيعات والارباح لسنة مالية كاملة. فارتفعت المبيعات الاجمالية الى ١,٢٤ بليون جنيه استرليني مقابل ١,١٣ بليون في السنة السابقة. وبلغت قيمة الارباح الاجمالية قبل الضرائب ١٢٩,٦ مليون جنيه مقابل ١٠٨,٩ مليون جنيه. واعلنت الشركة ان قيمة الربح الموزع للسهم الواحد ارتفعت الى ١١,١١ بنس مقابل ٩,٨ بنس في السنة الماضية. وتوقعت الشركة استمرار ارتفاع الارباح نظرا لزيادة طلبات الحجز وارتفاع معدل الاشغال بالفنادق.

● رقم قياسي جديد لمبيعات جاجوار : حققت شركة جاجوار البريطانية لصناعة السيارات رقما قياسيا للمبيعات للعام الثاني على التوالي. فقد ارتفعت المبيعات في عام ١٩٨٥ بنسبة ١٣٪ اعلى من الرقم القياسي المسجل في عام ١٩٨٤. وبلغت كمية السيارات الجديدة التي تم بيعها في عام ١٩٨٥ ٣٧,٧ الف سيارة تقريبا، منها ٤,٢ الف سيارة تم بيعها الشهر الماضي فقط.

واستمرت الولايات المتحدة على راس قائمة الاسواق لسيارات جاجوار. وزادت المبيعات هناك بنسبة ١٤٪ الى ٢٠,٥ الف سيارة. وشهدت المبيعات الى كندا قفزة هائلة بنسبة ٣١٪ حيث استوعبت السوق بنهاية عام ١٩٨٥ ١٢١٥ سيارة.

وكانت مؤشرات الاداء من اهم الاسواق الاخرى كالتالي :

● وول ستريت : اختتمت معاملاتها الليلة قبل الماضية باداء مختلط لاسعار الاسهم التي ارتفع بعضها في حين انخفض البعض الاخر، لكن المحصلة النهائية كانت تراجع مقياس دو جونز الى ١٥١٩ نقطة بانخفاض ١,٥ نقطة عن مستوى الاقفال السابق. وارتفع عدد الاسهم المتداولة الى ١١٣,٩ مليون سهم مقابل ١٠٨,٦ مليون سهم يوم الاثنين الماضي.

● هونج كونج : بدات المعاملات في الانتعاش نسبيا، وسجل مؤشر هانج سينج ارتفاعا لاول مرة هذا الاسبوع ليسجل ١٧٨٣,٦ نقطة بزيادة ١,٤ نقطة عن اقفال امس الاول.

● سيدني : انتشرت مخاوف في بداية المعاملات بشأن اسعار المواد الخام، أدت لتراجع مؤقت في اسعار الاسهم. لكن تماسك اسعار المواد الخام في السوق ساعد على ازاحة هذه المخاوف لترتفع اسعار الاسهم وسط نشاط ملموس للمعاملات. وتحسنت بشكل خاص اسعار اسهم شركات النحاس والالومنيوم. غير ان بعض شركات مناجم الذهب تعرضت لخسائر محدودة. وارتفع مؤشر اسعار الاسهم الى ١٠٥٠,٦ نقطة بزيادة ١,٧ نقطة عن اقفال امس الاول.

● سنغافورة : واصلت اسعار الاسهم الانخفاض وسط غياب اية مؤشرات تساعد على انتعاش المعاملات وتعافي قيمة الاسهم. وتراجع مؤشر اسعار كل الاسهم الى ٢٣٥,٩ نقطة بانخفاض حوالي ١,٠٢ نقطة عن اقفال امس الاول.

● فرانكفورت : تدفقت طلبات الشراء على معظم الاصدارات، وشهدت السوق انتعاشا غير عادي مما رفع اسعار معظم الاسهم. وقفزت اسهم شركة سيمنس لمعدات الاتصال والالكترونيات بحوالي ٤٢,٥ مارك للسهم ليصل عند الافتتاح الى ٨٠٦,٥ مارك.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٤٣	+ ٥
ـ بريت اويل	٢٠١	+ ٣
ـ بريتش تيليكوم	١٨٦	+ ١
ـ بيتشام	٣٢٨	+ ٣
ـ بوتر	٢٨٠	بدون
ـ اي. سي. اي	٧٤٤	+ ٥
ـ لويدز	٤٦٧	+ ٣
ـ ميدلاند	٤٢٤	+ ٢
ـ نات وست	٦٧٩	+ ٢
ـ رانك اورجنيزيشن	٤٣٢	- ٢
ـ رويتر	٣٦٥	+ ٥
ـ راكال	١٧٢	+ ٢
ـ صن اليانس	٥٤٨	+ ٥
ـ شل	٦٧٥	+ ٤
ـ جنرال إليكتريك	١٦٦	- ٢

الأسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الامير سعود بن عبد المحسن يستمع إلى شرح عن اهداف مشروع تعمير المناطق المحيطة بالمسجد الحرام

الأمير سعود بن عبد المحسن يزور شركة مكة للانشاء والتعمير

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة عن امله في ان تكون «شركة مكة للانشاء والتعمير» نموذجا للمشاريع الرائدة في حقل الانشاء والتعمير، كما جاء في الأمر الملكي بانشاء الشركة. وتمنى التوفيق للقائمين على امر المشروع حتى يظهر في اسرع وقت ممكن وعلى النحو المأمول.

جاء ذلك في ختام الزيارة التفقدية التي قام بها نائب امير منطقة مكة المكرمة لمقر «شركة مكة للانشاء والتعمير» الكائن بمركز (فقيه) التجاري بالعزيزية، واستغرقت زهاء الثلاث ساعات اطلع خلالها على مخططات الشركة ومشاريعها.

وكان في استقباله عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس الادارة وعدد من اعضاء المجلس والمؤسسين.

واستمع الأمير سعود بن عبد المحسن إلى شرح واف من رئيس مجلس الادارة عن المشروع الأول للشركة المقرر اقامته على مساحة ١٨ الف متر مربع في إحدى المناطق المجاورة للمسجد الحرام، وهي المنطقة الواقعة بين شارع الملك وطريق الهجرة شرقا وشارع حمزة بن عبد المطلب غربا.

كما اطلع الأمير سعود بن عبد المحسن على نتائج الدراسات التي أجريت في منطقة المشروع الأول والتي أثبتت تردي حال معظم المباني في هذه المنطقة والمعوقات الحالية التي تمنع استغلالها على النحو المطلوب والتمشي مع أهمية المنطقة. وشاهد كذلك فيلما سينمائيا عن تطور الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وقصة ظهور «شركة مكة للانشاء والتعمير» وأهدافها.

ورداً على سؤال حول الاستفادة من دراسة مثل هذه المشاريع من قبل «لجنة الحج المركزية» قال الأمير سعود بن عبد المحسن: «من خلال القاء نظرة على الاحصاءات الموجودة نجد أن هذا المشروع سيكون له بإذن الله تأثير واضح على زيادة القدرة الاستيعابية للمنطقة لضيوف الرحمن والزائرين، وهو استيعاب تتوفر فيه الشروط الصحية والخدمية».

وأضاف: «إن مثل هذه المشاريع إذا تمت بطريقة مدروسة بسياسة المشاريع المتتابعة التي ينتهجها الاخوان في شركة مكة للانشاء والتعمير سيكون لها بإذن الله الانعكاس الطيب على الحجاج والزائرين».

ومن الجدير بالذكر ان المشروع الأول لشركة مكة للانشاء والتعمير يتضمن انشاء ٥٦٤ شقة وسوقا تجاريا يحتوي على ألفي معرض ومصلى بمساحة دور كامل من ادوار المبنى المكون من خمسة عشر طابقا ويتسع لخمسة وعشرين ألف مصل، بالاضافة إلى مواقف للسيارات تتسع لنحو ١٨٠٠ سيارة.

انهيار المباحثات بين مجلس القصدير العالمي والبنوك الدائنة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعقدت أزمة سوق القصدير مرة أخرى بانهيار جديد للمباحثات بين البنوك الدائنة ومجلس القصدير الدولي. وكانت البنوك قد اقترحت ان يتم تخصيص موارد جديدة تصل قيمتها إلى ٢٧٠ مليون جنيه استرليني لشراء مخزون الخام المتاح في سوق لندن في الوقت الراهن، على أن يساهم اعضاء مجلس القصدير بحوالي ٢٠٠ مليون جنيه ضمن هذه الموارد. ولكن ممثلي الدول المنتجة والمستهلكة رفضوا هذا العرض مطالبين البنوك بالمساهمة بنصيب اكبر.

وكانت المعاملات هادئة، في الوقت الذي انصرفت فيه الانظار إلى سوق الذهب والمعادن النفيسة التي التهبت فيها المعاملات. وسجلت أسعار معظم المعادن تراجعا بعد يومين من الاستقرار النسبي.

وتراجعت أسعار النحاس والزنك والالومنيوم والنيكل والكاكاو، في حين ارتفعت أسعار البن ومعظم المواد الخام الأخرى، وسجلت أسعار القمح والشعير والبطاطس تحسنا ملموسا لليوم الثالث على التوالي.

الأسواق المالية

قفزة مفاجئة لاسعار الذهب وتراجع قيمة الاسترليني والدولار

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قفزت امس اسعار الذهب إلى مستوى لم تحققه منذ حوالي ١٤ شهرا. وجاءت هذه القفزة مفاجأة للسوق بعد أن كانت اسعار الذهب قد اتجهت للتراجع امس الأول. ورغم عدم وجود مؤشرات قوية تفسر موجة الاقبال على الذهب التي عمت الأسواق الأوروبية امس، فإن المتعاملين يتوقعون أن يستمر الارتفاع الحالي لأسعار الذهب.

وقد تمكن الذهب من الارتفاع بسرعة ليكسر حاجز ٣٤٠ دولاراً ليتقدم بعد ذلك خلال فترة المعاملات الأولى إلى ٣٤٥,٣٠ دولار للأونصة وهو أعلى سعر للذهب سجلته سوق لندن منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤.

كذلك ارتفعت أسعار الذهب في زيوريخ خلال الفترة الصباحية إلى ٣٤٥,٣٠ دولار بزيادة ٣,٨ دولار عن سعر اقفال امس الأول.

وأتت القفزة في أسعار الذهب إلى تقهقر الدولار. لكن الاسترليني هو الآخر راح يتقهقر على التوازي مع الدولار تقريبا مقابل العملات الأخرى في ظل حالة من القلق تحيط بمستقبل الحكومة البريطانية نتيجة لتطورات أزمة «ويستلاند».

وكانت المعاملات محدودة، لكنها مضطربة. ومن المتوقع أن تستمر كذلك حتى اعلان الاحصاءات الشهرية الاقتصادية للولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل، وكذلك اجتماع وزراء مالية الدول الخمس الصناعية الكبرى المقرر عقده في بداية الاسبوع المقبل.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار امس الأول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٤٣٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٤٠٥.

ـ ٣,٥٤٩٨ مارك الماني منخفضا من ٣,٥٥٢٣.

ـ ٣,٠٠٢٩ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠١٣٥.

ـ ١٠,٨٩٦١ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٨٩٧٤.

ـ ٢٩١,٩٩ ين ياباني بدون تغيير.

● الدولار:

ـ ٢,٤٦٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٤٦٦٠.

ـ ٢,٠٨١٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٠٩٢٠.

ـ ٧,٥٧٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٥٨٠٠.

ـ ٢٠٢,٣٥ ين ياباني منخفضا من ٢٠٢,٧٠.

استمرار ارتفاع الذهب

واستمرت اسعار الذهب في الارتفاع خلال فترة المعاملات الثانية، وبلغ متوسط السعر للأونصة ٣٤٦,٧٥ دولار مقابل ٣٤٠,٤٥ دولار عند اقفال امس الأول.

كذلك ارتفعت أسعار الفضة، وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن ٤,٢٤٠٥ جنيه استرليني للأونصة مقابل ٤,١٧٠ جنيه عند اقفال امس الأول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
فلورن هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	—	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن صومالي	—	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	—	[illegible]
كرون دنمركي	—	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	—
فرنك بلجيكي	—	—
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	—	[illegible]
تكا بنغلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
اونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٧٤٤ ـ الرياض)

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٩٧,٥	١٠٢٥,٨
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٧,٠	٢٦٧,٥
زنك	٤٣٧,٠	٤٤٨,٧٥
الومنيوم	٧٩٦	٨٢٢
نيكل	٢٨٢٠	٢٨٨٩,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٧١٢,٥
بن	مارس	٢٦٦٣,٥
سكر	مارس	١٤٩,١٠
فول صويا	ابريل	١٣٤,٤٠
قمح	مارس	١١٧,٣٥
شعير	مارس	١١٥,٣٠
بطاطس	فبراير	٨١,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

جنوب افريقيا تفرض الحصار على ليسوتو وأنباء عن تحركات عسكرية مريبة هنالك

ماسيرو ـ جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: ذكر شهود عيان امس ان جنودا من القوات المسلحة في ليسوتو احاطوا بمكتب رئيس الوزراء ليابوا جوناثان في ماسيرو حيث قامت عربات مدرعة بدوريات في شوارع العاصمة. وقد غادر مئات الموظفين مكاتبهم بسرعة في حين يقوم الجنود بتفتيش كل المباني.

وتأتي هذه التحركات في الوقت الذي اوقفت فيه جنوب افريقيا منذ اسبوعين أي مرور عند الحدود بين البلدين، وهي تتهم ليسوتو بايواء بعض اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي «الحركة المحظورة المناهضة للفصل العنصري».

وكانت ليسوتو قد اعلنت امس الاول انها ستطلب من الولايات المتحدة وبريطانيا تزويدها بالمؤن والطائرات وانها وافقت على طلب جنوب افريقيا بتشكيل لجنة امنية مشتركة مكلفة بالقيام بعمليات حراسة عند الحدود.

وعبر بعض اللاجئين إلى جنوب افريقيا من ليسوتو، الذين يعد وجودهم في البلاد مصدر توتر مع بريتوريا، عن خوفهم من ان يلقى القبض عليهم أو يتم طردهم.

ويبدو ان ليسوتو، التي تعاني من أزمة اقتصادية خطيرة، قد خضعت للضغوط الاقتصادية التي تمارسها عليها بريتوريا، حيث أدى الحصار الذي تفرضه جنوب افريقيا على هذا البلد إلى تعطيل بعض المصانع بسبب النقص في المواد الأولية في حين تقف شاحنات المؤن على امتداد يزيد على كيلومتر عند الحدود.

وقد رحب وزير خارجية جنوب افريقيا رودلف بيك بوتا بموافقة ليسوتو على مناقشة الأمن على الحدود. وأبلغ الصحافيين قوله: «إن بعض السود من جنوب افريقيا يتلقون تدريبات عسكرية في ليسوتو. اننا لا نستطيع السماح لهؤلاء الأشخاص بالعودة إلى أراضينا لقتل مواطنينا».

وقال بوتا إن الاتفاق لا يعني أن الارتياح حول مراقبة الحدود أصبح اوتوماتيكيا.

ونفت جنوب افريقيا بان تحركها كان مقاطعة اقتصادية، لكن وزير اعلام ليسوتو ديزموند سيكثي قال إن الاجراءات كانت قاسية لدرجة أن بلاده بحاجة إلى انزال جوي دولي للمؤن والمحروقات والمساعدات الطبية.

ويذكر ان التحركات العسكرية الغامضة في ليسوتو أمس جاءت بعد ٢٤ ساعة فقط على اعلان السلطات عن اعتقال ٥ من القادة المعارضين بتهمة التآمر مع جنوب افريقيا للاطاحة بالحكومة.

وقالت الاذاعة الرسمية إن القادة الخمسة اعتقلوا بعد لقاء عقدوه مع وزير خارجية جنوب افريقيا في مكان سري في مطلع الاسبوع الحالي.

وأضافت تقول إن هؤلاء الخمسة لفتوا نظر النظام العنصري إلى السبل الكفيلة باسقاط حكومة ليسوتو.

ويعتقد مراقبون ان التحركات العسكرية يمكن أن تفسر باحتمالين: اما لحماية رئيس الحكومة من التهديد الخارجي، أو الاطاحة به لصالح الفئات المعارضة.

وقد ناشدت ليسوتو كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا التدخل لرفع الحصار الاقتصادي العنصري ضدها، والذي ادى إلى أزمات تموينية خانقة في البلاد.

هجوم للمجاهدين في اقليم قاندهار

اسلام اباد ـ ق.ن.ا: شن المجاهدون الافغان الذين ينتمون الى منظمة الاتحاد الاسلامي هجوما على موقعين للقوات السوفياتية في سبين بولداك باقليم قاندهار في العاشر من الشهر الحالي حيث دار قتال عنيف بين الجانبين.

وقالت مصادر مقربة من المجاهدين ان الهجوم اسفر عن مقتل عشرة من الجنود السوفيات، اضافة الى الاستيلاء على كميات من الاسلحة في حين سقط شهيد واحد من المجاهدين واصيب مجاهد اخر.

محاولة اغتيال طيار ماركوس في الفلبين

مانيلا ـ ر : قال متحدث باسم القوات الجوية امس ان رجالا مسلحين اطلقوا النار على طيار يعمل في وحدة خاصة تقوم بقيادة طائرات الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس واعضاء الحكومة الاخرين مما اسفر عن اصابته بجروح .

وكان رجلان قد اطلقا النار على اللفتنانت ـ كولونيل انريك جونزاليس (٣٧ عاما) مما ادى الى اصابته بالقرب من منزله بجنوب مانيلا يوم الاثنين الماضي . وقالت الشرطة ان المهاجمين سرقا ساعته وخاتما وظرفا بني اللون .

وقالت صحيفة تصدر في مانيلا ان الظرف كان يحتوي على جدول مواعيد الرحلات المقرر ان تقوم بها ايميلدا ماركوس زوجة الرئيس خلال حملة انتخابات الرئاسة التي ستجري في السابع من فبراير (شباط) المقبل .

غير ان المسؤولين لم يتمكنوا من التأكد من محتويات الظرف . وهذا الحادث هو على الاقل ثالث حادث من نوعه يقع في مانيلا خلال الاسبوع الماضي .

ففي يوم الاربعاء الماضي القي القبض على شاب كان يحمل مسدسا وهو يصافح ابنة الرئيس ايمي ماركوس ـ مانوتوك اثناء اشتراكها في الحملة الانتخابية لوالدها في وسط مانيلا .

وقبل ذلك بيوم واحد اطلق النار في مانيلا على سائق رجل اعمال يشترك في الحملة الانتخابية لصالح الرئيس ماركوس في شمال الفلبين مما اسفر عن مصرعه . وقالت الشرطة ان من المحتمل ان يكون المهاجمون قد خلطوا بين الرجل ورئيسه .

صواريخ امريكية للسفن الحربية اليابانية

طوكيو ـ كونا : قالت صحيفة «يوميوري» اليابانية، امس ان الولايات المتحدة تنوي تسليح السفن الحربية اليابانية بشبكة صواريخ مضادة للطائرات يطلق عليها اسم «ايجز» .

وقالت الصحيفة الاكثر توزيعا في اليابان ان مصدرا يابانيا كشف النقاب عن نشر هذه الصواريخ قبل سفره لحضور اجتماعات ثنائية حول امور الدفاع مع الولايات المتحدة في جزر هاواي .

ونسب للمصدر قوله ان الولايات المتحدة تدرس خطة نشر الصواريخ وقد تثيرها خلال المحادثات في هاواي التي بدأت امس .

ويذكر ان «ايجز» هو نظام متطور للصواريخ المضادة للطائرات يخضع للتحكم بالكمبيوتر وقادر على اطلاق صواريخ ضد اهداف متعددة في آن واحد .

بكين تنفي اتهامات موسكو بتدريب وتسليح المجاهدين الافغان

بكين ـ ي. ب. أ: رفضت الصين امس اتهامات سوفياتية وافغانية بانها سلحت وقامت بتدريب مجاهدين افغان في معسكر يقع شمال غرب منطقة اكسنجيانج .

وكررت وزارة الخارجية الصينية قولها انه ما لم تسحب موسكو قواتها من افغانستان فان تطبيع العلاقات مع بكين يبدو مستحيلا .

وقال لي زاوكسينج الناطق الرسمي باسم الخارجية الصينية «اتهمت موسكو وسلطات كارمل مؤخرا الصين اتهامات كاذبة في الوقت الذي تحاول تعزيز عملياتها القمعية ضد المجاهدين الافغان» .

وجاء في الرد الصيني ايضا ان بكين تواصل رفضها للمقترحات السوفياتية لعقد معاهدة عدم اعتداء ثنائية .

وترى الصين ان الغزو السوفياتي لافغانستان وتأييد موسكو للاحتلال الفيتنامي لكمبوديا والوجود العسكري الروسي على الحدود الشمالية مع الصين هي الحواجز الرئيسية والاساسية في وجه تحسين العلاقات السوفياتية ـ الصينية .

رئيس ايران يزور زيمبابوي

هاراري ـ ر : صححت حكومة زيمبابوي بيانا افاد بان الرئيس الايراني علي خامنئي سيبدأ زيارة رسمية الى زيمبابوي تستغرق يومين اعتبارا من ٢٩ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية ان الرئيس خامنئي سيصل الى هاراري يوم الاثنين الموافق ٢٠ يناير (كانون الثاني).

عودة مبكرة للمكوك الفضائي

واشنطن ـ ق.ن.ا: تقرر اعادة مركبة الفضاء الامريكية كولومبيا الى الارض قبل يوم واحد من الموعد الذي حدد لانهاء رحلتها في الفضاء.

وذكر راديو «صوت امريكا» امس ان المسؤولين عن برنامج رحلة المركبة قرروا اعادتها الى قاعدة «كيب كانيفرال» بدلا من فلوريدا اليوم بدلا من الجمعة كما كان مقررا. واشار الراديو الى ان التعجيل بعودة المركبة يستهدف مواكبة البرنامج المكتظ بالرحلات المقررة لهذا العام وعددها ١٥ رحلة، كما انه يتيح المزيد من الوقت لتحضير المركبة لرحلتها التالية المقرر ان تبدأ في شهر مارس (اذار) المقبل.

شكر على تعزية

حسن وابراهيم كردي وآل كردي وأقرباؤهم وأصهارهم

يشكرون كل من واساهم وعزاهم في الفقيدة والدتهم السيدة صالحة كردي سواء هاتفياً ، أو برقياً ، أو بريدياً ، أو شخصياً . ويسألون الله أن يجزيهم خيرا وأن لا يريهم مكروها في عزيز وأن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة

بدء المحادثات الامريكية ـ السوفياتية بشأن الحد من الاسلحة النووية

جنيف ـ ي.ب.أ : جدد كبيرا المفاوضين الامريكيين والسوفيات في مباحثات الحد من الاسلحة وعودهما بالاسراع في عملهما بعد وصولهما الى جنيف لبدء اولى المباحثات بشأن الاسلحة النووية منذ لقاء قمة القوتين العظميين الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

وأعلن المفاوض الامريكي ماكس كامبلمان لدى وصوله الى جنيف قادما من لندن امس ان واشنطن «مصممة على الاسراع في سعيها من اجل اجراء خفض كبير في الاسلحة النووية» .

وقال في بيان مكتوب «سنفعل ذلك بروح اجتماع نوفمبر (تشرين الثاني) الذي عقد في هذه المدينة بين الرئيس ريجان والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف» .

ولكن كامبلمان قال ان الخطوة التالية تعود الى الروس بعد ان قدمت الولايات المتحدة مقترحاتها خلال آخر جولة من المباحثات اجريت ما قبل قمة جنيف بوقت وجيز . وقد اتفق الرئيس ريجان وجورباتشوف على تعجيل المفاوضات .

وأضاف كامبلمان : «اننا نأمل في رد سوفياتي بناء على عرضنا» ، واصفا العرض بانه متوازن ومعتدل ويشكل اساسا طيبا للتقدم .

وكان المفاوض السوفياتي فيكتور كاربوف قد قال عند وصوله في وقت سابق ان لديه تعليمات بالعمل من اجل احراز تقدم مبكر وتوسيع مجالات التعاون المشترك .

ومن المقرر ان تبدأ الجولة الجديدة من المحادثات وهي الرابعة من ١٢ مارس (اذار) العام الماضي صباح اليوم في جنيف . لكن كاربوف لم يتأخر في التأكيد على موقف موسكو من مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة «بحرب الكواكب» حيث قال : «ان على الولايات المتحدة ان تجد الرغبة والتصميم على اعادة النظر في جميع جوانب مبادرة الدفاع الاستراتيجية المدمرة والنتائج المترتبة عليها» .



شنتارو ابي يرحب بنده ادوارد شيفاردنادزه.

وزير الخارجية السوفياتي يبدأ زيارة هامة لليابان

طوكيو ـ كونا: وصل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الى طوكيو امس في اول زيارة رسمية لليابان تستغرق خمسة ايام يعقد خلالها مباحثات مهمة مع المسؤولين اليابانيين حول القضايا الدولية والاقليمية.

وذكر مسؤولون يابانيون ان المحادثات قد تستغرق اكثر من ثماني ساعات بين شيفاردنادزه ونظيره الياباني شنتارو ابي وتشمل العلاقات الثنائية والمشاكل الاقليمية.

وقال شيفاردنادزه لدى وصوله الى طوكيو انه يحمل رسالة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني، وتمنياته للشعب الياباني راجيا له السعادة والسلام.

وكان وزير الخارجية الياباني في استقبال ضيفه السوفياتي في مطار هانيدا قرب طوكيو. وسيعقدان محادثات اليوم استكمالا لمباحثاتهما التي بدأت في نيويورك في العام الماضي في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وعلم ان مشكلة الجزر اليابانية الشمالية التي يحتلها السوفيات منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة مدرجة على راس جدول الاعمال لمحادثات الوزيرين الياباني والسوفياتي.

ومن المتوقع أن ينشد شيفاردنادزه تعاون اليابان الاقتصادي والتكنولوجي خلال لقائه مع رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني ورجال الاعمال والاقتصاديين اليابانيين.

كما سيعقد الوزير السوفياتي مؤتمرا صحافيا في نادي الصحافة القومي الياباني صباح الاحد قبل ان يغادر اليابان الى بيونج يانج في زيارة رسمية لكوريا الشمالية.

وقد حشد البوليس الياباني ٦ الاف رجل مدججين بالسلاح والهراوات والدروع لمنع اقتراب المتظاهرين من ساحات المطار حيث قام عدد من جماعات المتطرفين اليمينيين بالاحتجاج ضد زيارة الوزير السوفياتي، كما قررت سلطات الامن تجنيد ٢٦ الف شرطي لحماية شيفاردنادزه خلال زيارته التي تستمر حتى يوم الاحد المقبل.

وافادت الانباء الواردة من اوتاوا ان ناكاسوني الذي يزور كندا حاليا قد صرح للمراسلين اليابانيين هناك بانه سيطلب من الاتحاد السوفياتي بذل جهود للاسهام في انجاح القمة الامريكية السوفياتية المنتظر عقدها هذا العام.

ونسب الى ناكاسوني قوله انه سيقدم هذا الطلب شخصيا عندما يلتقي شيفاردنادزه في طوكيو هذا الاسبوع.

وذكر ان ناكاسوني ابلغ الصحافيين بان اليابان ستواصل مطالبة السوفيات باعادة الجزر اليابانية الاربع الشمالية ولكنه استدرك يقول ان الاتحاد السوفياتي بلد مجاور لليابان ويفترض ببلديهما تشجيع المودة بينهما.

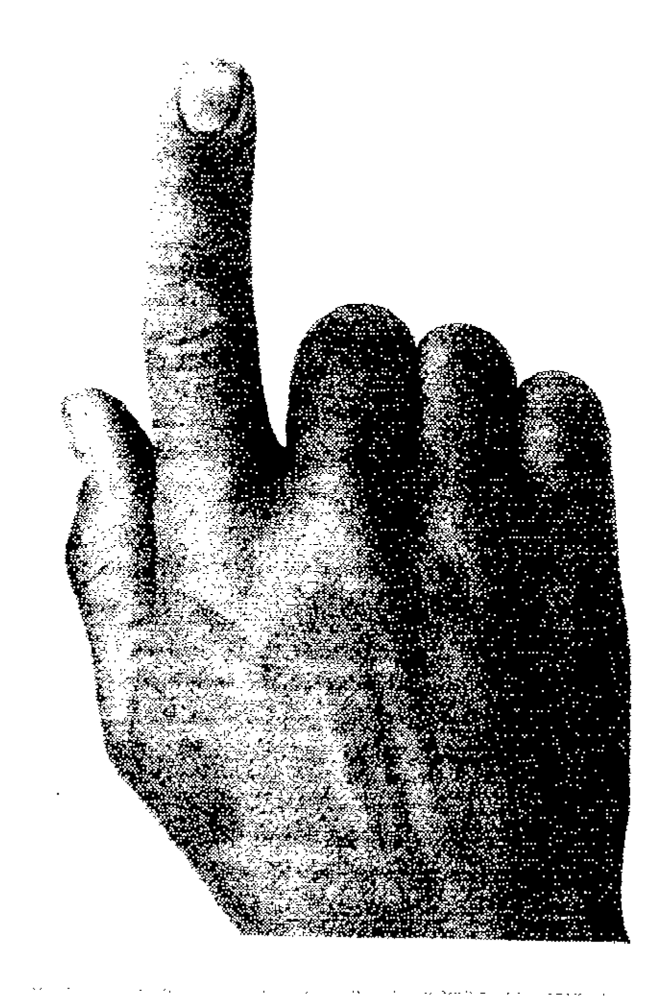
حكومة جديدة في ليبريا

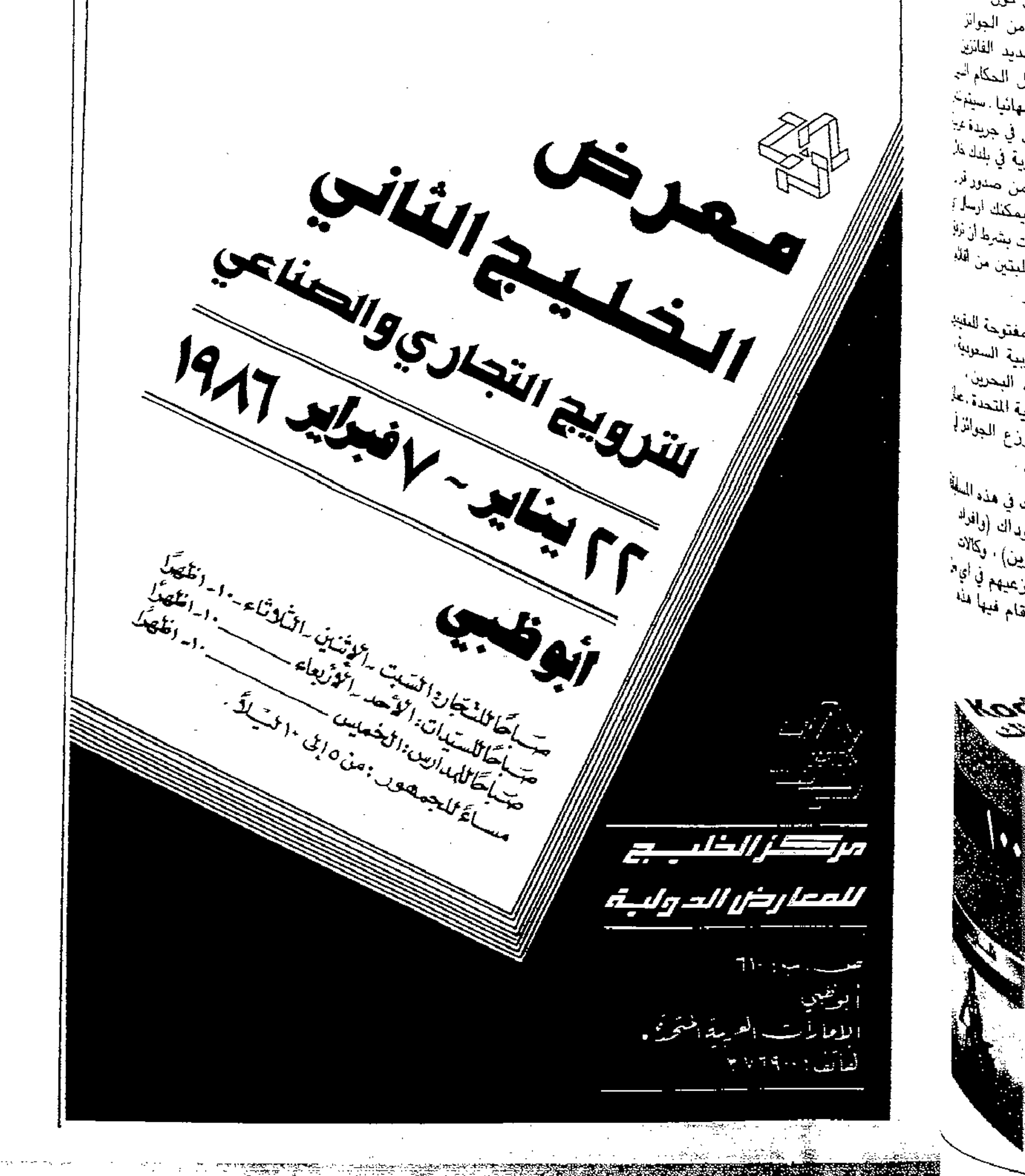
مونروفيا ـ أ.ف.ب: اعلن في مونروفيا ان الرئيس الليبيري صامويل دو عين حكومة جديدة كما اصدر امرا باعادة فتح الحدود مع غينيا وساحل العاج.

وكانت حدود ليبيريا مع هاتين الدولتين قد اغلقت يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر محاولة انقلاب ضد الجنرال دو.

وجاء في بيان للرئاسة الليبيرية ان حدود ليبيريا مع سيراليون لا تزال مغلقة.







مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

رأفت الهجان

هيلين تسأل: من يكون زوجي؟!

في أحد أيام يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٩، طلب رجل الاعمال المصري المقيم بالخارج «نهاد كامل» موعداً عاجلا مع مدير المخابرات العامة المصرية، وكان يحمل رسالة مكونة من سطر واحد: «في اليوم السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٩ توفي الهر ديفيد شارل سمحون» والتوقيع «فراو سمحون»، وكانت الرسالة مع التوقيع مكتوبتان على الآلة الكاتبة، وفي عصر ذلك اليوم طار الى المانيا شابان من الجهاز، وعقد اجتماع هام لتبحث ما الذي يمكن ان تقدمه مصر لأرملة المرحوم ديفيد شارل سمحون، اليهودي، الاسرائيلي الجنسية، والذي سافر ضابط المخابرات المصري عزيز الجبالي كي يصلي عليه ـ يوم وفاته ـ صلاة الجنازة وفق الشريعة الاسلامية... أما سيدة الأعمال الالمانية هيلين سمحون، فلقد تلقت مكالمة في اليوم التالي من الشابين اللذين طلبا منها موعدا بعد ان اخبراها أن رسالتها وصلت، وكانت هذه في حالة من الرعب شديدة. ورغم انها لم تكن ضعيفة ولا تستسلم للخوف، الا انها كانت تعرف ما الذي يمكن ان يفعله الاسرائيليون لو أنهم عرفوا باعتراف زوجها الذي أفضى به اليها قبل وفاته مباشرة... ووصل الشابان الى البيت ولم يكن هناك سواها ومعها فرانز وصيفها وصديقها، ودار بينها وبين الشابين حوار غريب أنكرت فيه معرفتها بالرسالة التي وصلتها، فارادا أن يحسما الأمر، فقدم لها الشاب نصف ورقة مالية من فئة المائة مارك الماني التي الغيت في عام ١٩٤٨، وكان هذا النصف يحمل نصف رسالة، ويكمل نصفاً آخر عثرت عليه في حافظة نقود الزوج بعد وفاته، واكتملت الرسالة التي كانت تقول: «هيلين، ضعي ثقتك في هؤلاء الناس، انهم أهلي»... والتوقيع ديفيد... هنا فقط اطمأنت هيلين التي تلقت من الشابين تعزية باسم الشعب المصري والحكومة المصرية وجهاز المخابرات المصري، وقبلت الدعوة لزيارة سرية تقوم بها لمصر في اليوم التالي...

والغريب، ان كل شيء كان مرتبا وجاهزا حتى تذاكر السفر. وغادرها الشابان، وبقيت هي وحدها تتساءل: من هو زوجها ؟!.. هل هو جاسوس، أم بطل ؟!

زيارة سرية للقاهرة

لا بد ان هذا الذي يحدث، لا ينتمي لعالم الواقع الذي عاشته هيلين سمحون لأكثر من أربعين عاما، تظن في بعض الاحيان انها تحلم حلما غريبا سوف تتندر به بعد ان تصحو من النوم، وفي احيان اخرى تشعر وكأنها تلعب دورا في فيلم مليء بالاثارة.. غير ان الفرق الوحيد، ان الاثارة تحدث في الواقع والحقيقة، وليست على شاشة بيضاء أو سطور قصة في كتاب شيق !

كان لديفيد شارل سمحون الفضل في ارتيادها عالم العاطفة بكل ما فيه من أضواء والوان ومتعة، كان جياشا دافقا وكأنه اختزن عواطفه طوال العمر حتى يلتقي بها فتتدفق في طوفان اخذ يكتسح في طريقه كل شيء.. كان سعيدا كصبي يقع في الحب لأول مرة.. كان... كان.. ولكن، ما الذي يدير شريط الذكريات فاذا الذي كان يمر بها مر الكرام يصبح له معنى ؟!... سألته ذات مرة كيف بلغ هذه السن، وكيف كانت له هذه التجربة، وكيف عاش مثل تلك الحياة دون أن يقع في الحب مرة.. قال:

«لم أكن استطيع !!».

صاحت فيه مازحة طالبة منه ان يكف عن المبالغة واضفاء ثوب البطولة على حياته، فحتى كفاحه ودفاعه وصراعه من أجل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين لم يكن يمنعه من الحب والزوا..... قاطعها ديفيد في حدة:

«لا.. ليس من أجل هذا !».

كانت هذه من المرات القليلة، بل النادرة، التي رأت فيها الغضب في عينيه، شعرت انها آذته دون ان تقصد، حاولت الاعتذار فأوقفها باسما في حنان:

«ولكنك ذات يوم ستفهمين... ذات يوم ستفهمين !!».

فهل آن لها أن تفهم ؟!

وهل كان ديفيد يعلم انه سيموت عندما راح يلتهم الحياة معها التهاما يبعث على الدهشة والحيرة والسعادة معا.. الغريب، انها لاتزال، حتى بعد موته، تسبح مع امواجه العاتية !!!

... ...

... ...

لم تستطع السيدة هيلين سمحون ان تشاهد القاهرة من الجو عندما وصلت اليها الطائرة بعد غروب الشمس.. حجبت السحب الكثيفة سماء المدينة وغطتها تماما، وكانت درجة الحرارة فيها ـ كما اعلنت المضيفة في الميكروفون ـ تسع درجات مئوية !

اخترقت الطائرة السحب الكثيفة هابطة نحو الارض، فما أن تخطت ذلك الركام الضبابي حتى التمع رذاذ المطر الذي كان ينهمر في ورقة على أضواء كشافات الطائرة، وكان له منظر يخلب الألباب... ها هي أنوار القاهرة تبدو تحت المطر وكأنها عالم مسحور، سألت ديفيد ذات مرة عن أحب المدن الى قلبه فهتف دون تفكير أو تردد:

«القاهرة... فليس في الكون مدينة تعادلها جمالا !».

ومنذ أن بدأت رحلتها عند الظهر انتظرت أن يظهر ضيفاها اللذان زاراها بالامس دون جدوى، كانت تشعر انهما لا بد وان يكونا هناك، معها ومن حولها كما قالا، ولكن عبثا.. وطدت العزم ـ انها رأتهما في هذا المطار أو ذاك اوحتى في هذه الطائرة اوتلك ـ ان تتظاهر بانها لا تعرفهما.. لكنهما لم يظهرا طوال اليوم، وبالرغم من ذلك، كانت تشعر بوجودهما شعورا يصل الى درجة اليقين !

في مساء الامس، وقبل ان تأوي الى فراشها، تحدثت الى مديرة مكتبها، قالت انها ستطير في اليوم التالي الى «خام» في زيارة عائلية، كما اخبرت اولجا ـ سكرتيرتها ـ وفرانز العجوز في «صباح».. وكانت أوامرها مشددة بالنسبة لهم جميعا، الا يتصل بها احد هناك مهما كانت الاسباب، والا يعرف احد انها هناك !

عندما دخلت الى مطار هامبورج كان اول ما فعلته هو شراء نظارة شمسية ذات شكل غريب ومضحك... وكانت، وهي تنتقي موديلا سخيفا ـ على حد قول الشاب بالأمس ـ تتساءل: من اين لهؤلاء المصريون ان يعرفوا ان ذوقها في الملابس «دقة قديمة» ؟!... لكنها سرعن ما ابتسمت ساخرة وهي تقول لنفسها: ومن اين لهم ان يعرفوا طريقي الذي اسلكه كلما ذهبت الى «خام» ؟!

قبل ان تصعد الى الطائرة المتجهة الى القاهرة في مطار براغ، وضعت النظارة الشمسية فوق عينيها، وعندما نظرت في المرآة ابتسمت في دهشة حقيقية، فلقد كان شكلها غريبا تماما، الى حد ان ايقنت ان احدا ممن يعرفها، لا يمكن ـ اذا ما مر بها وهي ترتدي هذه النظارة ـ ان يميزها او يتعرف عليها او يتصور ان هذه السيدة التي تضع مثل هذه النظارة هي هيلين سمحون !

عندما صعدت الى الطائرة كانت الدرجة الاولى خالية إلا من راكب واحد انتحى جانبا، وفتح حقيبة اوراقه، ووضع نظارة طبية وانحنى على الاوراق يقرأ ويدون ويكتب ويقلب ثم ينظر في ساعة يده ويتأفف في ملل من يتعجل الوصول، ظل طوال الرحلة على هذا الحال.. وبالرغم من ذلك، فلقد أحست بشكل ما، انه هناك من اجلها !!

هبطت الطائرة في مطار القاهرة وكان الرذاذ لايزال يغسل الدنيا في رفق، تقدمت نحو الباب المفتوح وشكرت المضيفتين اللتين كانتا في وداعها، واللتين أولياتها رعاية خاصة عزتها الى قلة عدد الركاب في الدرجة الاولى... أفسح لها زميلها المتأفف الطريق فخطت تحت المظلة التي كان يحملها مضيف شاب كان يقف عند رأس السلم المؤدي الى ارض المطار حيث كانت سيارة ميكروباس تابعة لشركة مصر للطيران في انتظار راكبي الدرجة الاولى... تلفتت حولها وامامها فلم تجد من هو في استقبالها كما قال الشابان بالأمس ولربما نسي المصريون انها قادمة فماذا عليها ان تفعل... عند باب السيارة مد المضيف يده ليساعدها على الصعود الى الميكروباس، صعدت الى السيارة بسرعة هربا من الرذاذ وكان زميلها في الرحلة وراءها، وكان التأفف قد اختفى من ملامحه على الفور اغلق الباب وتحركت السيارة مبتعدة عن الطائرة ببطء على الارض المبتلة... ما ان ابتعدت السيارة بضعة امتار، ولم يكن بها سوى السائق الذي بدا منشغلا بالقيادة فوق الارض اللزجة، حتى التفت المتأفف نحوها وكانت ابتسامته المرحبة تضيء تقاطيعه فكأنه تحول الى انسان آخر:

«مرحبا بك في القاهرة فراو سمحون !».

التفتت اليه في مرح ولم تملك نفسها من الصياح ضاحكة:

«لقد خمنت هذا.. لقد خمنت هذا بالفعل !!».

«هل تسمحين لي أن أقدم لك نفسي ؟!».

«أرجوك !».

«حسين شكري من المخابرات العامة المصرية !».

كان يتحدث بالانجليزية، وكانت انجليزيته واضحة، اجتاحها المرح لسبب لا تدريه، قالت:

«اتعرف اني كنت افكر طوال الرحلة، في انك كنت هناك من اجلي ؟!».

«اذن فنحن نتعامل على ذكاء لا بد وان نحسب له الف حساب !».

«لا تكن متفائلا، فلقد نهرت نفسي بعنف وطلبت منها الا تجنح للخيال !».

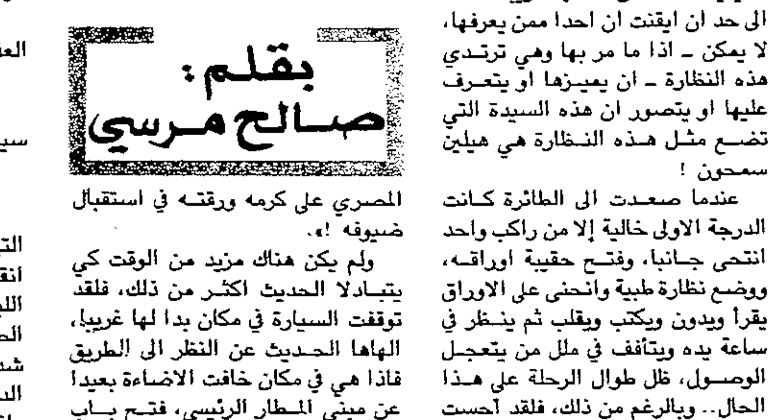
قالت هذا وهي تضحك فبادلها الضحك وكانت السيارة تبتعد في ارض المطار عن مبناه الرئيسي حيث الاضواء والانوار تغمر المكان... خفتت الضحكات فاكتسى وجه رفيقها بمسحة من الجدية، اعتدل في جلسته اعتدال من سيقول كلاما ينبغي له ان يسمع جيدا:

«احب ان انقل اليك ترحيب الشعب المصري بوجودك في بلاده !».

في انطلاق وجدت نفسها تقول:

«ليتني استطيع ان اشكر الشعب





المصري على كرمه ورقته في استقبال ضيوفه !».

ولم يكن هناك مزيد من الوقت كي يتبادلا الحديث اكثر من ذلك، فلقد توقفت السيارة في مكان بدا لها غريبا، الهاها الحديث عن النظر الى الطريق فاذا هي في مكان خافت الاضاءة بعيدا عن مبنى المطار الرئيسي، فتح باب السيارة من الخارج فور وقوفها، وأشار حسين شكري الى سيارة سوداء اللون المانية الصنع فاخرة كانت تقف هناك:

«تفضلي فراو سمحون !».

هكذا قال مضيفها فشملت المكان المظلم بعينيها وارادت ان تخاف لكنها لم تستطع، غادرت الميكروباس الى السيارة تحت مظلة كان يحملها سائق يرتدي زيا خاصا انيقا تحت معطف مطر شفاف... ما ان عبرت تحت المطر ودلفت إلى السيارة السوداء حتى هتفت:

«ولكن حقيبتي... ... ...»

ولم تكمل، ولم تكن في حاجة الى ذلك، فلقد رد الرجل الذي دلف خلفها وجلس الى جوارها:

«لا تقلقي يا سيدتي !».

●●●

في احدى الفيلات الأنيقة، وسط حي راق من احياء ضاحية مصر الجديدة، قضت السيدة هيلين سمحون ليلتها، وجدت في الفيلا ـ منذ ان دخلتها ـ رعاية من نوع خاص، قدمها لها مجموعة صغيرة من الشبان والشابات الذين كانوا يتمتعون بمواهب عديدة، سألها مضيفها ان كانت في حاجة الى شيء بعينه، فشكرته قائلة:

«ليس اكثر من عشاء خفيف، فلست ادري اي يوم ينتظرني غدا !».

ارادت بكلماتها الأخيرة ان تجري معه حوارا تستكشف به خبايا الغد لكنه بدا وكأنه لم يسمع ما قالته، فلقد بادلها الابتسام وهو يقول:

«اذا احتجت لأي شيء فليس عليك الا ان تطلبي !».

ثم ودعها وانصرف !

وكانت حقيبتها الان قد وصلت !

... ...

... ...

كانت الفيلا التي نزلت فيها السيدة سمحون انيقة بقدر يسمح للمقيم فيها ان يشعر بالارتياح دون حرج... بعد ان تناولت العشاء تقدمت منها عزيزة ـ وهذا هو اسم الفتاة المصرية الخمرية اللون الباسمة العينين التي لازمتها، حتى في العشاء، كمضيفة لها ـ وسألتها ان كانت تحب ان تشاهد التلفزيون المصري، فسألتها هيلين عن البرامج التي سيعرضها. فقالت الفتاة الخمرية اللون وهي تنظر في ساعة يدها وكانت تشير الى الحادية عشرة مساء، انه لم يبق في البرامج سوى فيلم السهرة... سألتها عن موضوعه، فقالت عزيزة انه عن فتاة مصرية تجسست لحساب اسرائيل قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، وان اسمه هو «الصعود الى الهاوية»... وفي حقيقة الامر فان هيلين لم تكن على استعداد لمشاهدة فيلم مصري، ولكن العنوان استحقها، فسألت عزيزة عن معناه، فقالت هذه:

«لو انك شاهدت الفيلم، لادركت معناه ياسيدتي !»

كانت عزيزة تتقن اللغة الالمانية اتقانا بدا لهيلين مدهشا، لكن دهشتها زالت عندما عرفت ان عزيزة تعلمت في المدرسة الالمانية منذ طفولتها المبكرة، وكانت على استعداد لان تترجم لها الحوار ايضا... وهكذا شاهدت هيلين في تلك الليلة ذلك الفيلم وهي تتساءل: هل هي صدفة ان يعرض التلفزيون هذا الفيلم في نفس ليلة وصولها ؟!... ولكنها لم تسأل عزيزة بالطبع، وكان كل ما قالته بعد ان ترجمت لها الفتاة الرقيقة حوار المشهد الاخير:

«انكم تحبون بلادكم الى حد العذاب !»

وردت عزيزة على الفور:

«لاننا تعذبنا في حبها كثيرا يا سيدتي !».

●●●

في صباح اليوم التالي، كانت السحب التي عبرت سماء القاهرة بالامس قد انقشعت بعد ان افرغت حمولتها طوال الليل مطرا ظل يهطل لساعات. في الصباح كان الجو صحوا والسماء تبدو شديدة الزرقة والشمس ترسل اشعتها الدافئة لتغمر بها كل الدنيا. لذلك فلقد وافقت «فراو سمحون» على اقتراح عزيزة بان تتناول افطارها في شرفة الفيلا المطلة على تلك الحديقة الصغيرة، التي بدت لها ـ برغم الشتاء وبرودة الجو ـ خضراء مورقة... كما ذكرتها بعض النباتات فيها بتلك التي كان ديفيد مولع برعايتها في حديقة بيتهم. كان افطارها مكونا ـ كما طلبت ـ من البيض والجبن الابيض والمربى، ثم فنجان من القهوة الساخنة اللذيذة !

في ذلك الصباح كانت عزيزة من الرقة بحيث لم تثقل عليها بوجودها، بل بدت لها مثل طيف يظهر اذا احتاجت لشيء ثم تختفي... ولقد احست هيلين بذهنها يبدو صافيا تماما... كانت قد قضت ليلة هادئة تماما، واستغرقت في النوم كطفل رضيع.. بدا لها كل شيء الان، وهي جالسة في الشرفة، واضحا اشد الوضوح، وما هي الا ساعة او ساعتين وتواجه الحقيقة التي عذبتها... تلك الحقيقة التي برغم وضوحها وسفورها، لم تجب على سؤال كان يلح عليها الحاحا متصلا: «من كان ديفيد شارل سمحون ؟!».

«هل تريد فراو سمحون مزيدا من القهوة ؟!».

رفعت عينيها نحو عزيزة فبدا لها لونها الخمري صافيا رائعا، قالت في ترحيب:

«أرجوك !».

تابعت الفتاة في انصرافها، وتابعت فتى جاء مهرولا كي يرفع اطباق الافطار، وراحت من جديد تتساءل: «من كان هذا الرجل ديفيد شارل سمحون ؟!»... من هو الرجل الذي تعامل ارملته في مصر بمثل هذه الرقة وبمثل هذا الترحيب.. وكيف.. كيف عاشرته طوال ما يقرب من سبع سنوات، وانجبت منه طفلين، دون ان تكتشف حقيقته ؟!... اي داهية كان ديفيد ؟!... وأي ثعلب هذا الرجل ؟!... ثم، أي نوع من الرجال كان ؟!

وكان لا بد ـ في هذا الوقت من الصباح، وفي مثل هذا الجو الدافيء المخدر ـ ان تترى الذكريات !!

... ...

... ...

كان لقاؤها الاول بديفيد شارل سمحون في عشاء اقيم على شرفها في تل أبيب، التي كانت قد طارت اليها لتوقيع عقد صفقة من تلك الصفقات الروتينية التي تعقدها شركتها ومديروها مع العديد من دول العالم... وعندما قدموا لها ديفيد في ذلك المساء بدا لها لأول وهلة رجلا غريبا، ذلك انها شعرت ـ وكانت تراه لأول مرة في حياتها ـ وهي تصافحه انه يقتحم حياتها بنظرات عينين شديدتي التعبير والنفاذ... ظنت في البداية انه واحد من رجال الاعمال الذين يخلطون بين الجد والهزل فنفرت منه، غير ان دهشتها كانت عظيمة، عندما بدأ معها حوارا حول موضوع الصفقة التي جاءت من اجلها.. كان اول ما ادهشها في الامر، ان ديفيد كان على الملم كاف ووافٍ بكافة التفاصيل التي كانت تظن انها تندرج تحت بند السرية. قال لها في تلك الليلة انه يعمل في السياحة حقا، لكنه يفكر في خوض تجربة العمل في مجالات اخرى... وان لا شيء ينقصه سوى دليل يقوده عبر الدروب الاولى لهذه المجالات !

وهي لا تدري كيف عرضت عليه ان تساعده. هل كانت في حاجة لان تلتقي به مرة اخرى، ام انه هو الذي دفعها، بذكائه، الى هذا العرض ؟... وهي لا تدري كيف ضرب لها موعدا في اليوم التالي فوافقت، وكيف التقيا وكيف بدأ الحديث وكيف ناقشا الامر وكيف انتهت المناقشة الى اتفاق بانشاء شركة بينه وبينها !!

وقد يكون هذا كله موضع تحليل يصل بها الى انها كانت في حاجة لهذه الشركة ربما اكثر منه، وان الصفقة كانت مجزية تماما... قد يكون الامر كذلك، ولكن: كيف كان ديفيد شارل سمحون رجل الأعمال الاسرائيلي، الشهير والمرموق وموضع ثقة كل من التقت به في تل أبيب، كيف كان في الايام التالية لوجودها في اسرائيل ؟!

ولقد حاولت ان تجد الاجابة على عشرات الاسئلة التي طرحتها على نفسها قبل الزواج منه وبعد ان تم الزواج ايضا، لكنها لم تجد اجابة واحدة، ذلك ان الاحداث كانت تندفع نحو تلك النتيجة التي وصلت اليها بقوة خفية... وهي لا تدري سوى ان هذا الرجل النحيل له حديث ساحر يأخذ بالالباب، وقدرة فذة على الاقناع دونما شطط او مباهاة. اكثر ما ادهشها فيه انه لم يكن يساوم في تفاصيل تافهة لكنها تبدو شديدة الأهمية لبني جنسه. هي ليست من اعداء السامية، وهي ترى ان العداء لجنس من البشر نوع منحط من التخلف فرضته ظروف بعينها... ولكن ثمة حقائق وصفات بالنسبة للاجناس تبدو كجزء من جيناتها، وطبيعتها وتكوينها الديني والخلقي والاجتماعي والوراثي... هي تعرف ـ دون تحزب او تعصب ـ ان اليهودي اذا ما ساوم انسانا حول صفقة، او بيع او شراء او مشاركة، سار في طريق من يريد ان يأخذ كل شيء، والا يعطي شيئا على الاطلاق... وكما اشتهر الانجليز بالبرود اشتهر اليهود بالبخل... هؤلاء هم اليهود في كل زمان ومكان وعصر.

لكن ديفيد لم يكن كذلك !

قضت الايام التالية في تل أبيب وهما يلتقيان كل يوم... انهيا اتفاقهما ووقع عقد الشركة بينهما وكانت تشعر ان شيئا ـ غير العمل ـ سوف يربطها بهذا الرجل الى الابد !

وانقضت ايامها في اسرائيل وصحبها الى المطار في سيارته كي يودعها. ورغم كثرة لقاءاتهما، ورغم الصداقة التي ربطت بينهما، ورغم انهما سهرا معا وتعشيا معا وقاما برحلة الى القدس وقضيا يوما استمتعا فيه بشمس الشرق الدافئة، رغم كل هذا لم يكن هناك ما يشير او يوحي بشيء من عاطفة او حب... لكنه في المطار، وقبل ان تمضي الى الطائرة، مال عليها ـ بغتة، فرفعت اليه عينين تائهتين، وكان هو يبتسم قائلا:

«صدقي او لا تصدقي يا هيلين، اني سافتقدك كثيرا !».

ولم ترد عليه، ارخت عينيها وهرولت هاربة من نظراته، كان المذهل هي الامر انها كانت تشعر ـ هي الاخرى ـ انها سوف تفتقده كثيرا.. شيء غريب كان يجذبها الى هذا الرجل الطويل النحيل، شيء بدا لها غامضا ومثيرا اشد ما تكون الاثارة، في حياة كانت تسير على وتيرة شديدة الاملال !!

في هامبورج، كان عليها ان تجهز اوراق الشركة للتسجيل ـ هكذا اتفقا في تل أبيب بعد توقيع العقود ـ وكان عليها ان تبرق له اذا ما انتهت تلك الاجراءات، كي يحضر الى المانيا، لتصبح بعدها الشركة كيانا قائما بالفعل.

في البداية ـ وبما لها من خبرة ـ قدرت ان الامر قد يستغرق اسبوعا او عشرة ايام، ولكن كل شيء ـ وكانت هذه مصادفة غريبة ـ كان جاهزا في ثلاثة ايام... ولكنها لم تبرق اليه .. كانت في حاجة الى بضع ايام كي تتخلص من هذا الاحساس الغريب الذي راح يطاردها ليل نهار... استغرقت في العمل، ارتبطت بمواعيد للذهاب الى المسرح، والعشاء في الخارج... كانت تقضي يومها كله في عمل او متنقلة من مكان الى مكان، غير ان الليل دائما ما كان يأتي، وكانت لا بد وان تدخل فراشها !!

وكان لا بد وان تبرق اليه، فأبرقت له صباح يوم، ليركب هو الطائرة في نفس اليوم، ولتطالعها ابتسامته في المساء وهو يهتف:

«اني في حاجة لمن يدعوني الى العشاء !».

ودعته على العشاء، وهي لم تكن تعرف لم كانت تقاوم ولم كانت ترفض.. هل لانه يهودي، ام لانه اسرائيلي الجنسية، ام لانه شرقي، ام لانها تعودت على الوحدة منذ توفي زوجها الاول، ام انها كانت خائفة من طوفان العواطف الذي كان يكتسح مقاومتها في عنف كلما جلست اليه ؟!

سألته ذات ليلة:

«ديفيد.. من أنت ؟!»

«ملاح يبحث عن شاطيء؟!».

كان هذا في الشهور الاخيرة من عام ١٩٧٤، وعندما لمحت الدموع تترقرق في عينيه في تلك الليلة، فقدت كل قدرة على المقاومة، كان صوته يتسلل الى قلبها فيغزوه بعنف:

«ولقد وجدت شاطئه يا هيلين !».

«ولم لا يرسو ؟!»

«ينتظر الاذن من الميناء !».

وعندما اوصلها بالسيارة الى البيت في تلك الليلة، قال قبل ان تغادرها:

«هيلين !».

كان الآن يبدو غريبا، جادا وكأنه يحمل هموم الارض فوق كتفيه، سمعت صوت انفاسه اللاهثة تتردد في سكون العربة الدافئة.. التفتت اليه وانتظرت، بدا لها وكأنه يعاني من ألم مجهول.. لكنه ما لبث ان قال:

«لقد فكرت في الزواج كثيرا طوال السنوات الماضية !».

داعبته متحدية:

«ولم لم تتزوج ؟!».

لاني ـ في الحقيقة ـ لم اكن راغبا في الزواج !».

«والآن !».

ضحك ضحكة بدت لها خجول، ثم جاءها صوته ممزقا بالانفعال وكأنه لا يصدق ما يشعر به:

«الكارثة اني لا احبك فقط لكنني اصبحت لا استطيع العيش بدونك !».

أيقنت انه كان يتعذب، وان عذابه كان لسبب مجهول، هتفت:

«ديفيد».

«احبك !».

«اعرف !».

«واريد ان اتزوجك !».

«وانا موافقة !».

«وان انجب منك اطفالا !».

واكتشفت هيلين ان كليهما كان يبكي، وان دموعهما كانت تختلط لتغسل وجهيهما في سعادة لم تذق مثلها من قبل، هتفت في لحظة فقدت فيها نفسها:

«لنتزوج غدا يا ديفيد !».

كانت تخشى من التردد، لكنها، ولو عاشت مائة عام اخرى، لن تنسى سحابة الحزن تلك التي مرت بملامحه فاجتاحتها كاعصار رهيب، عادت تهتف به:

«ديفيد».

«هذا ما كنت اود الحديث معك فيه !».

«ماذا تريد أن تقول ؟!»

«هل تستقيم الامور لو اننا تزوجنا وظل كل منا يعيش في وطن !».

«اعرف ان الامر لن يكون سهلا ولكن... ... ...»

قاطعها:

«وهل من مصلحتك ومصلحة اعمالك ان تنقليها الى اسرائيل ؟!»

«هذا مستحيل يا حبيبي !».

«وهذا ما اعرفه يقينا !»

نظرت اليه هيلين وقد تسلل القلق اليها، عادت تهمس !

«ماذا تريد ان تقول ؟!»

«اريد ان اقول اني سئمت كل شيء !».

«لست أفهم !».

«أريد ان اصفي اعمالي في تل أبيب، وان اعيش الى جوارك ما بقي لي من عمر !».

في حرارة وجدت نفسها تهتف:

«كم أحبك ايها المجنون !».

«ساشرع في نقل اموالي الى المانيا، حتى اذا استقر بنا الامر تزوجنا !».

وهكذا مضت بهما ستة اشهر من اللهفة والعذاب والقلق والانتظار، كانت تظن في البداية ان الوقت قد يجلب التردد الى صدرها ولكنها كانت تزداد قربا منه وحبا له، كانا يتحدثان في التليفون كل ليلة فتمضي بهما الدقائق لتكتمل ساعات وكأنهما صبيين يعيشان حياتهما لأول مرة، ذات مساء صاح فيها:

«هيلين... لقد افلست تماما !

انزعجت. هتفت:

«ماذا ؟!».

اطلق ضحكة جلجلت عبر الاثير عابرة القارات الى حيث يركض قلبها بين ضلوعها:

هل تعرفين كم دفعت في فاتورة التليفون صباح اليوم ؟!

فاطلقت هي الاخرى ضحكة مجلجلة، لكنها ضحكت اكثر وهو يقول:

«هل نسيت اني يهودي ايتها السيدة ؟!!».

يا لرقته ومرحه وحنانه وسخريته اللاذعة من كل شيء حتى من نفسه، يا لروعة الشوق وحرارته وهو يغزو قلبا لم يعرف للشوق طعما من قبل، يا لبطء الايام وهي تزحف كسلحفاة لا تريد ان تخطو... دق جرس التليفون ذات ليلة وكان يتحدث من روما، صاحت فيه ان يركب أول طائرة الى هامبورج كي يراها وتراه، اعتذر باعمال تشغله وكان في عجلة من امره وكان سعيدا وكان مرحا.. هي لا تنسى، ولن تنسى، صدقه في تلك الليلة، كان يبدو وكأنه امسك القمر بيده:

«هيلين... سوف نتزوج... سوف نتزوج قريبا !».

ولكم ساءلت نفسها طويلا عن سر تلك الجملة... الم يتفقا على الزواج منذ شهور فما معنى ما قاله.: ولكن احساسها بالسعادة صادر رغبتها في إثارة جدل قد لا ينتهي الى شيء... اليس غريبا ان يملك رجل تجاوز الاربعين بعدد لا بأس من السنيني، وامرأة جاوزت الثلاثين بنفس العدد، كل هذه الحرارة وكل هذا الحب وكل هذا الشوق وكل تلك الرغبة في الحياة ؟!

حتى كان يوم من ايام مارس (آذار) ١٩٧٥.

كانت مستغرقة في اعمالها في مكتبها بالشركة عندما اخبرها ان الهر سمحون ينتظر في الخارج... صاحت غير مصدقة:

«هر من ؟!».

«هر سمحون يا سيدتي !».

قفزت من مكانها، فقدت وقارها، اندفعت وسط دهشة موظفيها تعبر الغرفة وتفتح الباب وتصيح في اللحظة التي وقعت فيها عيناها عليه:

«ايها الثعلب !».

الغت كل المواعيد، واعتذرت عن كل شيء، دفعته الى غرفة مكتبها، اغلقت الباب واجلسته امامها وانحنت نحوه متسائلة واللهفة تاكلها اكلا:

«اجازة ؟!».

هز رأسه نفيا... فسألته وقد غاضت الابتسامة من وجهها:

«مزيد من العمل ؟!».

مرة اخرى هز رأسه نفيا، صاحت وهي تلقي بنفسها الى جواره:

«ماذا اذن ؟!».

همس:

«زواج !!».

ولم تكن هناك على وجه هذه الارض، امرأة اكثر سعادة من هيلين ريشتر، التي كانت تدعى قبل زواجها الأول، هيلين شبيريور، والتي سيصبح اسمها بعد ساعات:

«هيلين سمحون» !

●●●

كانت الساعة قد جاوزت الثامنة صباحا بقليل، وكانت ماتزال في جلستها تلك في شرفة الفيلا المطلة على الحديقة، ترشف من فنجان قهوتها الثاني على مهل، عندما شاهدت السيارة السوداء الالمانية الصنع تقف بالباب.

تابعت «حسين شكري» وهو يغادر السيارة في نشاط ثم يدلف من باب الفيلا ملوحا لها في مرح وكأنهما صديقين قديمين، ثم وهو يقفز الدرجات المؤدية الى الشرفة في رشاقة من يمارس لعبة رياضية عنيفة... تقدم منها ملقيا عليها تحية الصباح، ثم وقف قبالتها متسائلا:

«هل اطمع في تناول فنجان من القهوة معك ؟!».

هكذا كان مرح ديفيد، رقيقا بسيطا خاليا من التكلف، كانت على حق يوم صاحت فيه انه ليس يهوديا وليس اسرائيليا، فضحك وكأنها قالت نكتة... سألها حسين شكري بعد ان وضعت عزيزة فنجان القهوة امامه:

«كيف قضيت ليلتك يا سيدتي ؟!»

قالت مبتسمة:

«هل انت في حاجة الى الاشادة بالكرم المصري ؟!

«لعلك أخذت قسطا وافيا من الراحة ؟!».

فهمت ما الذي يعنيه فسألته:

«هل استطيع ان اعرف شيئا عن برنامج يومي ؟!»

«ليست هناك سوى مقابلة واحدة !».

«مع من ؟!».

«مع مدير جهاز المخابرات العامة المصرية !».

ها هي تقترب من الحقيقة سافرة عارية بلا ظنون او تخمين.

«متى ؟!».

«بعد نصف ساعة !».

همت في جلستها:

«وماذا ننتظر اذن ؟!».

اشار الى فنجان القهوة هاتفا في مرح:

«ان أنتهي من قهوتي !».

«هل هناك متسع من الوقت ؟!».

كانت تبدو كطفلة متعجلة. قال:

«بالطبع لا... ولكننا سنصل في الموعد !».

قال هذا وهو ينهض راشفا رشفة اخيرة من فنجان القهوة... وهكذا احتوتها السيارة السوداء مع رفيق رحلتها هذا، وانطلقت بهما العربة السوداء في شوارع القاهرة، وكانت المدينة، تحت اشعة الشمس الواهنة، تبدو مغسولة.. تبدو، كعروس خرجت من الحمام لتوها !

... ...

... ...

كانت السيارة التي ركبتها هيلين، من النوع الذي يخفي زجاجه من في داخلها، لكي يتيح للراكب ان يرعى كل شيء في الخارج... ولا تدري هيلين لم اشعرها هذا بسكينة تسللت الى نفسها فاستسلمت مرة اخرى للذكريات، ولم لا ؟!... الم يولد ديفيد في هذه المدينة كما قال لها ؟!... ستطلب منهم زيارة البيت الذي عاش فيه، ولسوف يلبون بالطبع... حرصهم عليها يشعرها بالامتنان.. في نهاية عام ١٩٧٦ انجبت طفلها الاول شريف . كان ديفيد سعيدا سعادة تفوق حدود التصور، لم تحلم هي بان تنجب اصلا، ولكن: كيف فعلت ما فعلت وكيف اقدمت على ما اقدمت عليه :... هذا ما لم تفهمه حتى الان... هل كانت رغبة ديفيد في طفل آخر هي السبب ام انها استعذبت ان تكون أما ؟!!... أنجبت بعد عامين طفلها الثاني «سليمان»، سبع سنوات هي منذ ان التقيا حتى فارقها تاركا لها طفلين... تركت له كل شيء في اعمالها تزايدت ارباحها وتزايدت ارباحه... اصيب بالمرض بغتة ودون توقع او آلام او مقدمات... كانت الآلام في البداية خفيفة، لكنها، في سرعة مجنونة، راحت تتصاعد وتتصاعد وتمزقه تمزيقا... اكتشفوا المرض الخبيث في وقت متأخر، وكان الأمل يخبو يوما بعد يوم لكنه ـ ديفيد ـ لم يفقد الأمل لحظة... ورغم آلامه وعذاباته لم تختف ابتسامته ابدا، عالجه امهر اطباء العالم، لكن السرطان كان مثل غول

يتبع على الصفحة المقبلة

ينهش بقية عمره بلا رحمة... دوامة بدأت ولم تنته حتى الان.. في تلك الليلة كان واضحا انه سيذهب، كان واهنا ضعيفا، كان يدو وكأنه مل من المقاومة، فقرر ان يترك ما تبقى من عمره للسرطان كي يقضي عليه بلا مقاومة.. فناداها !

لبت نداءه وجلست الى جواره وتركت له يدها كي يتشبث بها.. كان شاحبا شحوبا مروعا...

«هيلين.. استمعي الي جيدا !».

كانت تتمزق عذابا من اجله... انهمر الدمع من عينيها بالرغم منها...

«ديفيد... هل أتيك بحاخام ؟!».

وابتسم ديفيد، وهي ابدا، ومهما مر بها من احداث او عمر، لن تنسى تلك الابتسامة الواهنة على شفتيه الزرقاوين.

«ديفيد !».

«يا حبيبتي.. هذا ما كنت اود ان اقوله قبل ان أذهب !».

«ماذا تريد ان تقول !!».

«ان من كان مثلي لا يحتاج الى حاخام، فلست في حقيقة الامر يهوديا !».

ظنته يهذي، ربتت على وجنته هامسة :

«ألا تريد ان تستريح قليلا !».

«أنا لا أهذي يا هيلين، وليس هناك وقت !».

«ستعيش مائة عام اخرى فلا تقلق !».

كانت تريد ان تمازحه، لكنه قال في حدة :

«لست يهوديا ولست اسرائيليا !».

لم تنطق كلمة، بدا لها الأمر فوق كل خيال، كان واضحا انه لا يهذي حقا.

«انني مصري، وانا ايضا مسلم !».

«ديفيد !».

«وليس اسمي ديفيد !».

قال هذا ثم راح يلهث... وبدت في عينيه نظرة ملهوفة.

«اسألي... اسألي عني. جهاز المخابرات المصري... الـ... الحقيقة عندهم !!».

ازداد شحوب وجهه وزرقة شفتيه كما ازدادت لهفته... بدا وكأن آلاف الكلمات تتزاحم فوق شفتيه. تشبث بيدها اكثر، حاول الحديث، حاول ان يقول شيئا، حاول، حاول، لكنه لم يقل سوى :

«الولدين !».

ثم صفت نظرته صفاء مدهشا، وابتسم، وشهق، وسقطت رأسه !!!

●●●

«فراو سمحون !».

التفتت نحو الرجل الذي احترم صمتها فلزم الصمت طوال الطريق، انتزعت نفسها انتزاعا مما كانت فيه، وكان هذا يشير الى مبنى هائل بدا لها على يسار الطريق وهو يقول :

«وصلنا !».

انتبهت كل حواسها، وكانت السيارة تنثني الان الى اليسار كي تعبر بوابة يقف عليها عدد من الحراس ادوا التحية لمن لا يرونهم في داخل السيارة... عبرت البوابة الخارجية ثم دارت نصف دورة في الفناء، لتصعد متحدرا الى حيث الباب الرئيسي لمبنى جهاز المخابرات العامة المصرية.. وكان هناك اثنان في استقبالها... ولم يكونا سوى الشابين اللذين زاراها بالأمس فقط، في بيتها في مدينة بريمن، على بعد آلاف الاميال !!.

●●●

من العسير ان تعرف طبيعة الحوار الذي دار في مكتب مدير جهاز المخابرات العامة المصرية في ذلك اليوم، ولا يستطيع المرء ان يعرف ـ على وجه اليقين ـ ان كانت صعوبة الحصول على هذا الحوار مردها الى المعلومات السرية التي تبودلت في تلك الجلسة الحميمة التي ضمت مدير الجهاز ومجموعة من معاونيه لا تتجاوز الثلاثة اشخاص، مع السيدة هيلين سمحون، ام ان في الامر شيئا آخر يصعب التكهن به... وعلى كل، فثمة حقيقة لا يمكن انكارها او اخفاءها، وهي ان الجلسة كانت ودية للغاية، ولقد لاحظت «فراو سمحون» ان واحدا من معاوني المدير، بدا لها وجهه وكأنها التقت به من قبل... غير ان الحديث جرف الجميع، فبعد ان قدم لها المدير تعازيه وتعازي زملائه، قال انه يأسف لان التعزية جاءت متأخرة، فلم يكن ممكنا ان يبادر احد بالاتصال بها قبل ان تتصل هي اولا حتى يجنبها كل حرج لو انها لم تكن تعرف شيئا عن حياة المرحوم ديفيد شارل سمحون، ذلك ان هناك طريقا وحيدا وواحدا من الحكمة لها ان تعرف الحقيقة عن طريقه، هو ديفيد نفسه لا احد سواه !

قال المدير هذا ثم صمت، وترددت السيدة سمحون قليلا، لكنها ـ في اختصار شديد ـ قالت : ان الامر كان مفاجئا لها، خاصة وان ديفيد باح لها بما باح به قبل ان يسلم الروح مباشرة... ولقد كانت خائفة ومرتبكة ولا تدري كيف تتصرف... فلقد تزوجت رجلا اسرائيليا يهوديا، ثم فوجئت به يقول بانه مصري ومسلم، وكان هذا قبل وفاته بثوان... فهل هذه هي الحقيقة ؟!

«نعم يا سيدتي، كان زوجك مصريا، وكان ايضا مسلما !».

اندفعت هيلين فجأة وكأنها تذكرت هذا الأمر على غير انتظار وفي غير وقت «لست أدري كيف غاب هذا الأمر عن ذهني طوال ذلك الوقت رغم اني فكرت فيما حدث وما كان مئات المرات، واستعدت ذكرياتي مع ديفيد طوال تلك الايام التي انقضت منذ وفاته وحتى صباح اليوم... ان... ان الامر يبدو لي غريبا بعض الشيء !».

ساد الغرفة صمت غريب وترقب بدا في عيون الرجال التي احاطتها بالود، حتى قال المدير :

«ما هو هذا الشيء الغريب ؟!».

«كنت... كنت ادخل عليه احيانا لاجده جالسا على الارض، ومتجها نحو الجنوب الشرقي، دائما... دائما نحو الجنوب الشرقي... اني اتذكر الان جيدا ولكني وقتها لم اعر الامر اهتماما... كان يتجه نحو الجنوب الشرقي في غرفة نومنا، وكان يجلس على الارض وهو يقرأ في الـ... الـ... ما اسم كتاب المسلمين المقدس ؟!».

«القرآن !».

«نعم... كثيرا ما كان يقرأ القرآن... وعندما سألته ذات مرة، وكنت اعرف انه يتقن اللغة العربية، ربما اكثر من العبرية والالمانية، ابتسم وبدا وكأنه يداري سرا، وقال انه يقوم ببحث في الأديان منذ سنوات !».

وعاد الصمت يلف الجميع من جديد حتى عادت هي الى الحديث :

«لقد صدقته.. نعم صدقته فلم يكن ديفيد يكذب علي ابداً !».

كانت المرارة تتساقط من كلماتها وهي تتفوه بجملتها الاخيرة، فقال احد معاونيه على الفور وكأنه يوضح أمرا هاما :

«سيدتي... لم يكن ديفيد يملك ان يطلعك على سره، فلم يكن ذلك السر، بكل المعاني، ملكا له !!».

تمتمت هيلين :

«الآن ادرك ذلك.. أدركه عن يقين !».

قال المدير :

«على كل الاحوال، احب ان اقول لك اننا على استعداد للاجابة على اي سؤال، كما اننا على استعداد، ايضا لتلبية اية رغبة، سواء بالنسبة اليك او للصغيرين !».

هتفت هيلين في محاولة لتوضيح الامور :

«مهلا سيدي المدير، لقد كان كل شيء كما قلت لك مفاجأة لي، ولقد عشت أياما صعبة حقا... وبالطبع فان لدي عشرات الاسئلة التي اريد ان اطرحها.. اما الرغبات، فلست اعتقد ان لي رغبات معينة، ولعلكم تعرفون ـ وانتم لا بد تعرفون ـ ان ديفيد ترك لولديه ولي بضعة ملايين من الماركات والدولارات.. ولكنه في النهاية ذلك الاحساس بالمسؤولية تجاه الصغيرين !!».

«هذا شيء نقدره تماما !».

«لقد عوملت في بلادكم معاملة كريمة حقا، وهذا يربكني اكثر !».

«لا تنسي يا سيدتي انك كنت زوجة لبطل من نوع فريد وفذ !!».

«بطل ؟!».

هتفت هيلين بالكلمة في صوت مرتجف، وبدا ان ارتباكها قد ازداد وان كانت بشرتها قد تشربت بحمرة من ارتدت اليه الحياة، قالت وقد استقام صوتها :

«هناك سؤال واحد، اعتقد انه المفتاح بالنسبة لكل الاسئلة الاخرى !».

«لك ان تسألي أي سؤال يعن لك !».

«من كان زوجي ؟!».

عاد الصمت يلف الغرفة، اعتدل المدير في جلسته، فاستطردت هيلين :

«لست اقصد اسمه فلقد كان له اسم مصري بالطبع، وهو نفسه قال لي قبل ان يذهب ان ديفيد ليس اسمه، ولكن الذي اقصده بالتحديد هو : من كان الرجل الذي انجب شريف وسليمان... انه والدهما، ولسوف يسألان ذات يوم من أبوهما، ولا بد لي ان اجيب !».

كانت هيلين الآن تلهث انفعالا، ولقد ترك لها المدير الفرصة كي تقول كل ما تريد، ولقد عادت بالفعل الى الحديث :

«واحب اذا ما أجبت عليهما الا اكذب، او على الاقل، الا اخطىء !».

بدا انها، بجملتها تلك، قد افرغت كل ما في جعبتها، لذلك فلقد اعتدل المدير قائلا :

«لا يستطيع انسان على وجه هذه الأرض ان ينبئك عمن هو زوجك، سوى الرجل الذي عاش معه، وكان صديقا حميما له، بل ربما كان اقرب الناس اليه على الاطلاق !».

«من هو هذا الرجل، وهل استطيع ان القاه يا سيدي ؟!».

اشار المدير الى صاحب الوجه الذي احست هيلين بانها التقت به من قبل :

«انه هنا... السيد عزيز الجبالي !».

التفتت هيلين نحو عزيز بسرعة، هتفت :

«سيدي... الم نلتق من قبل ؟!».

كان عزيز ـ بشكل ما ـ يبدو اكثر حزنا وانفعالا بالموقف من الجميع، ولقد بدا لها خجولا مهذبا، ولقد تردد قليلا وكأنه ينتقي الكلمات، ثم قال في صوت خافت :

«حدث هذا مرة واحدة يا سيدتي !».

أضاءت الذاكرة فجأة فقالت هيلين :

«نعم.. يوم الجنازة، لقد كنت هناك و... عندما انتهت مراسم الدفن تلفت نحوك لكنك كنت قد اختفيت فجأة، كما ظهرت فجأة !».

«لم يكن ممكنا الا اودعه... لم يكن ممكنا الا القي عليه نظرة اخيرة !».

«ولكن لماذا لم... ... ...

بدأت السؤال مندفعة ثم توقفت، فلقد ادركت الجواب فورا... تمتمت :

«لا عليك... انني ادرك الان... استطيع ان افهم !».

ابتسم لها المدير في ود وهو يقول :

«لعلك في شوق لان تعرفي الاجابة على سؤالك ؟!».

«نعم... ولعلي اخذت من وقتك اكثر مما ينبغي !».

قالت هذا وهي تنهض فنهض الجميع، صافحها المدير قائلا :

«لا بد انك تدركين ان هناك بعض الاسرار التي لا يمكننا ـ مهما كانت الاحوال ـ ان نبوح لك بها !».

«ثق يا سيدي اني لن اثقل عليه.. وداعا !».

«بل الى اللقاء».

●●●

كان المكان الذي جلسا فيه ـ هيلين سمحون وعزيز الجبالي ـ عبارة عن صالون صغير، مؤثث بأثاث متواضع، له نافذتان غريبتا التصميم تطلان على حديقة صغيرة تبدو مهجورة.. ولقد لاحظت هيلين، منذ اللحظات الاولى، ان هذا الصديق يبذل جهدا حقيقيا ومضنيا كي يداري عنها اعصارا رهيبا من الحزن كان يجتاحه... جلس كل منهما قبالة الآخر، ووضع امام كل منهما كوبا من عصير الليمون وفنجانا من القهوة... راحت تنظر اليه بامعان، كان متوسط الطول، متناسق التقاطيع في وسامة مهملة، حاد النظرات، ثابت الملامح ـ ان صح التعبير فلقد كان وجهه قناعا غريبا لانسان يصعب ان تخترق ما وراء عينيه.. ظلت صامتة حتى قال مبتسما :

«حسن.. من اين تريدين ان نبدأ ؟!».

«ما اسم زوجي الحقيقي ؟!».

«رأفت الهجان !».

صاحت :

«أليس هذا هو الاسم الذ......»

«نعم. هو اسمك في جواز السفر !!».

همت بالنطق ثم تراجعت.. لكنها عادت تسأل :

«كيف التقيت به لأول مرة ؟!».

ضحك عزيز ضحكة مقتضبة، بدا عليه الحرج، تردد قليلا قبل ان يقول :

«عفوا سيدتي، فانا لم التق برأفت ولا مرة واحدة !».

نظرت اليه ذاهلة :

«لست اعتقد اني فهمت الاجابة !».

وكان هذا ما أحست به هيلين حقيقة، لقد كانا يتحدثان باللغة الانجليزية... ولقد ظنت أن ثمة معنى لكلمة قالها عزيز قد فاتها فلقد كان يتحدث الانجليزية بطلاقة من تدرب على هذا طويلا، ويبدو ان عزيز قد خمن ما يدور في ذهنها فلقد قال :

«انك لم تخطئي يا سيدتي في فهم ما قصدته، فانا فعلا لم التق برأفت ولا مرة واحدة !».

«يبدو الامر وكأنه مجموعة من الالغاز!».

«وانه لكذلك فعلا !».

مالت نحوه كما يفعل الشرقيون اذا ما كان الحديث هاما، وهي تقول في انتباه بالغ :

اذن فقل لي.. من هو ديفيد شارل سمحون، او.. رأفت الهجان ؟!».

صمت عزيز قليلا، استأذنها في التدخين فاستأذنته في سيجارة، وسرعان ما تصاعدت سحب الدخان في جو الغرفة، وبدأ عزيز الجبالي يحكي !

الاسبوع القادم : الفدائي لا يصلح !

بعد قرار التقسيم : ماذا جرى في الأمم المتحدة وعلى أرض فلسطين ؟

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم : نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٧٠

ظلت انظار العرب كل العرب، معلقة بنتائج دورة جامعة الدول العربية.. وبعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها اللجنة السياسية واستمرت من ٧ الى ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨ عقد مجلس الجامعة بكامل هيئاته جلسة عامة صرح في اعقابها مصدر مسؤول بقوله : «ان الدول العربية اتخذت قرارها وهو يلخص في دخول القوات المرابطة على الحدود للحيلولة دون فرض تقسيم فلسطين».

وقد سبق الجلسة الختامية لدورة الجامعة اجتماعات هامشية منها اجتماع عقد في دار المفوضية السورية في القاهرة شهده السادة : جميل مردم بك، رياض الصلح، مفتي فلسطين الاكبر الحاج امين الحسيني، الشيخ يوسف ياسين، عبد الرحمن عزام باشا، ويوالي في نفس الوقت الجنرال اسماعيل صفوت باشا قائد جيش التحرير الوطني اتصالاته برجال الجامعة العربية لاطلاعهم بصورة مستمرة على الوضع الراهن في فلسطين.

واعلن في القاهرة ان مجلس الجامعة يوالي اجتماعاته لمتابعة البحث في قضية فلسطين التي لاتزال في طليعة المسائل التي يهتم بها المجلس فضلا عن اهتمام الدول العربية منفردة ومجتمعة... فهي ترى ان التطورات التي طرأت على هذه القضية في الدوائر الدولية، وما يبذل من المساعي في اوساط مجلس الامن لتطبيق قرار التقسيم بالقوة، تستدعي زيادة في الاهتمام للحؤول دون تطبيق هذا المشروع الاستعماري الظالم.

ويرى مجلس الجامعة ان كل ذلك يدعو الى اتخاذ الدول العربية جميع الوسائل التي تعدها لمواجهة كل احتمال ودفع كل اعتداء قد يقع عليها او يهدد سلامتها.

واذيع في القاهرة ايضا ان الجنرال اسماعيل صفوت باشا قدم الى اللجنة السياسية في مجلس الجامعة العربية، والى مجلس الجامعة نفسه اقتراحاته بصدد الاستعدادات العسكرية التي يجب ان تتخذها الدول العربية للدفاع عنها، فاقرت اللجنة السياسية ومجلس الجامعة هذه المقترحات التي تشتمل على امور هامة تضمن للعرب التفوق حتى ولو اقر مجلس الامن تطبيق مشروع التقسيم بالقوة.

وقد رات اللجنة السياسية ان تظل هذه المقترحات مكتومة مخافة ان يفيد منها الاعداء بما يضر بمصلحة العرب.

ـ صرح عزام باشا عقب ارفضاض اللجنة السياسية بقوله : «لقد خطونا خطوات واسعة في اقرار قضايا هامة سياسية وعسكرية ومالية تتعلق جميعها بفلسطين..

مجلس الجامعة يختتم اجتماعاته

من القاهرة ان مجلس جامعة الدول العربية قد انهى اجتماعاته، وختم اعماله.. وقد صرح عزام باشا عقب ارفضاض مجلس الجامعة.. ان المجلس اتخذ عشرة قرارات سرية خاصة بفلسطين.. وقال : اننا سنسير بقضية فلسطين الى حل نهائي من الناحيتين العسكرية والسياسية.

واعرب مفتي فلسطين عن امله في كسب النصر بعد ان انتهى اجتماع مجلس الجامعة الى احسن النتائج العملية.

وقد عرف في الدوائر العربية ان اللجنة السياسية اتخذت قرارا بانشاء مجلس استشاري اعلى يتولى الاشراف على عمليات انقاذ فلسطين تساعده لجان فرعية تتولى كل واحدة منها معالجة ناحية خاصة من عمليات الانقاذ، وانتهى رأي اللجنة الى الموافقة على تعيين الجنرال اسماعيل صفوت باشا قائدا عاما لجيش التحرير العربي، والفريق طه باشا الهاشمي قائدا عاما للحركات غير النظامية يعاونه بعض القواد الآخرين.

اما قضية فلسطين على الصعيد الدولي، فقد طرح قرار التقسيم للمناقشة والبحث في مجلس الامن الذي عقد سلسلة من الجلسات التي كانت تتأرجح بين العاطفة العمياء وبين العدل والقانون.

وكانت الجلسة التي عقدها المجلس يوم ١٩٤٨/٢/٢٥ من أهم وأعنف الجلسات..

وكان العالم يرهف اذانه لسماع مناقشات المجلس والقرار الذي ينتهي الى اتخاذه. وقد غصت مقاعد قاعة مجلس الامن بالحضور من الصحفيين وسواهم حتى لم يبق مكان لواقف ولا لجالس.

وقد دعا مجلس الامن رئيس لجنة فلسطين الدولية ومندوبي حكومتي لبنان ومصر وممثلي الوكالة اليهودية للاشتراك في مناقشات القضية دون ان يكون لهم حق التصويت.. واذا طلبت الهيئة العربية العليا الاشتراك في هذه المناقشات فان مجلس الامن سيدرس طلبها بنفس الشروط التي وضعها للممثلين المشار اليهم.

وافتتح الجلسة ماك نوتون رئيس الدورة للمجلس ومندوب كندا فقال :

ان النظر في هذه المشكلة يثير انفعالات متضاربة، وطلب من اعضاء مجلس الامن تحرير انفسهم من اية عاطفة في مواجهة هذه القضية والا يقولوا ما يكون من شأنه ان يثير الاضطراب. وقال : اننا نتحمل مسؤولية خطيرة في اعمالنا لا تجاه شعب فلسطين وحده، بل تجاه هيئة الامم المتحدة ايضا.

ثم بدأ الكلام.. وكان اول المتكلمين المستر ليشكي رئيس لجنة فلسطين الدولية.. وتكلم بعده المستر وارين اوستن مندوب الولايات المتحدة الامريكية.. وتبعه المستر كريتش جونس مندوب بريطانيا.

دفاع الخوري يثير الاعجاب

وكان السيد فارس الخوري مندوب سورية لدى مجلس الامن اول من تكلم في جلسة بعد الظهر.. وظل يتكلم مدة ساعة ونصف الساعة بطلاقة ورصانة فتحدى شرعية قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة، وأصر على القول بان هذا القرار يناقض ويخالف ميثاق هيئة الامم، وأكد ان القرار المشار اليه الذي صوتت عليه اغلبية مصطنعة «يوسع مجلس الامن تعديله» وقال : ان العرب لم يرتكبوا اعمالا عدوانية بل كانوا يدافعون عن انفسهم امام هجمات الصهيونية.. واستطرد دولته يقول : ان لجنة فلسطين الخماسية التي كونتها هيئة الامم هي لجنة غير شرعية، لان الهيئة ليست حكومة عالمية يمكنها ان تخول بعض اللجان سلطات لا تملكها هي نفسها..

وانحصر رأي الخوري في القضية المطروحة في أمرين :

١ ـ ان توامي الجمعية العمومية ليست ضرورية للتنفيذ الزاما. ولم توافق بريطانيا عليها هي واعضاء المنظمة الاخرين.

٢ ـ ان لجنة فلسطين قد انشئت لاستغلال سلطة الجمعية العمومية، وهي لم تنتخب قانونيا بل عينت من قبل رئيس الجمعية.

وطلب النظر في هذين الامرين قبل الخوض في اية مناقشة في تقرير لجنة فلسطين.

ثم استطرد دولته يقول : ان تسوية قضية فلسطين لا تتوقف على تنفيذ مشروع التقسيم، وانما تتوقف على ايجاد تسوية عادلة ومنصفة ووصف المسألة الفلسطينية بانها اختيار بين العاطفة العمياء وبين العدل والقانون.. وان الحالة متوقفة على اختيار المجلس للسير اما في طريق القانون والعدالة، دون اللجوء الى سياسة القوة.. وقال : ان العودة الى الصواب خير من التمادي في الباطل.. والعدل في نظرنا هو انشاء دولة متحدة لحل مشكلة فلسطين حتى ولو مرت هذه البلاد بعهد من الوصاية الموقتة بعد جلاء البريطانيين عنها.

ثم أكد ان الصهيونيين خدعوا الجمعية العمومية حينما قالوا ان العرب سيقبلون التوصية التي تضعها الجمعية، وقد اثبتت الحوادث عكس ذلك.

وقال : ان العرب يفضلون الاستشهاد في ساحات الشرف على البقاء في وضع كله خزي وعار..!

وانهى دولته كلامه قائلا :

ان التقسيم سابقة خطرة، وان تعديله ممكن، وهو يوصي به المجلس، وان ذلك لا ينتقص من مكانة هيئة الامم.. واكد انه بحث في نصوص ميثاق هيئة الامم، فلم يجد فيه ما يبرر استعمال القوة المسلحة الدولية لتهدئة الحالة الداخلية في اي بلد من البلدان، واخيرا رفض الاعتراف بما طلبته لجنة فلسطين في تقريرها من ايفاد قوة دولية الى فلسطين.

برقية من الخوري

وتلقت الدوائر العربية في القاهرة من الاستاذ فارس الخوري برقية ضمنها رأيه في مستقبل مشروع التقسيم على ضوء ما وصلت اليه مناقشات مجلس الامن.. وقد وصف المشروع بانه اشرف على الفشل.. وفهم في الدوائر العربية ايضا ان الاستاذ الخوري بعث الى حكومته وسائر الحكومات العربية ببرقيات بهذا المعنى.

وفهم في واشنطن ان الرئيس ترومان قد بعث برسالة خاصة الى فارس الخوري يرجوه فيها ان يستخدم نفوذه في سبيل وضع حد لحالة الاضطرابات القائمة في الشرق الاوسط، وقد حمل هذه الرسالة اليه رسول خاص.

وعقدت الهيئة العربية العليا اجتماعا هاما برئاسة سماحة المفتي الحاج امين الحسيني وحضور عدد من الرجالات العاملين لقضية فلسطين، وقررت الهيئة نزولا عند الرغبة التي اتضحت في تقارير الاستاذ فارس الخوري تأليف وفد من الهيئة العربية يسافر بالطائرة راسا من دمشق الى نيويورك لمراقبة التطورات الاخيرة التي تمر بها قضية فلسطين في منظمة هيئة الامم المتحدة او مجلس الامن على ان يتألف الوفد برئاسة الاستاذ جمال الحسيني وعضوية الاستاذ اميل الغوري وبعض اعضاء الهيئة العربية العليا.

سورية تقود المعارضة

وتوالت جلسات مجلس الامن، وظهر بوضوح ان سورية تقف على رأس المعارضة العربية في المجلس.. اما الدول الاربع وهي بريطانيا والصين والارجنتين وكولومبيا.. فقد اعلنت انها تمتنع عن التصويت في حالة اجرائه.

ويفكر الزعماء العرب بعرقلة كل مجهود يبذل للتصويت على قرار التقسيم في مجلس الامن، ويرجون التوصل الى احالة القضية من جديد الى دورة استثنائية للجمعية العمومية واستبعاد مشروع التقسيم واستبداله بحل وسط مستوحى من النظام الاتحادي.

وصول القاوقجي للميدان

بينما كان الصراع يدور في مجلس الامن حول قرار التقسيم وقضية فلسطين. كان القتال يجري عنيفا فوق الارض الفلسطينية، وتدل الاخبار الواردة منها ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم على ان القتال يستمر لمصلحة العرب.. فالمجاهدون المتطوعون الذين تدفقوا بالالاف على مناطق القتال كان لهم اثرهم الواضح في تطوير المعارك. وانزال ضربات موجعة بالمستعمرات اليهودية، وقوات الهاجانا.

وفي اوائل مارس (اذار) ١٩٤٨ اعلن عن وصول القائد فوزي القاوقجي الى ميدان القتال فتوافدت الجماهير من المدن والقرى البعيدة والقريبة على الرغم من البرد الشديد والامطار الغزيرة للسلام على القائد الكبير فوزي القاوقجي والترحيب به.

وقد تكلم في وفود القادمين فقال :

«.. انني اعرف الكثيرين منكم، وان كانت ملامحكم قد غيرتها السنون والويلات، ولكني على اتم اليقين من ان شيئا واحدا لم يتغير ولن يتغير، وهو العزم الاكيد على الاحتفاظ بعروبة فلسطين وتطهيرها من الصهيونية. ان ايماننا بعدالة قضيتنا لن يتزعزع ولا يتحول..»

وادلى القاوقجي بحديث خاص فقال : ان الهدف الذي نعمل له معروف، وما جئنا الى ارض فلسطين العزيزة الا لتحقيقه، فليست قضية فلسطين قضية عرب فلسطين وحدهم ولكنها قضية كل عربي وكل مسلم.

واستطرد القائد يقول : ان لدى اليهود اسلحتهم.. ولدينا نحن ايضا اسلحتنا.. لقد جئنا هنا لنتعاون مع الذين يحملون العبء منذ البداية، ويحاربون عدونا المشترك الذي يجب ان نقضي عليه..

واختتم القائد حديثه قائلا : انه سيصدر بلاغات الى الصحف عن المعارك العسكرية المقبلة لاطلاع الرأي العام عليها..»

الحلقة ٧١ الاحد المقبل

لوموند

لبنان: الاقتتال داخل المعسكر المسيحي يفقد المسيحيين آخر أوراقهم

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول الخلافات الدموية داخل الفريق المسيحي في لبنان جاء فيه:

ان الحرب التي تعصف بلبنان منذ ١١ سنة شهدت جميع اشكال التجاوزات والآمال المخيبة، وكل انواع المسرحيات التي لا تخطر في بال مخرج بارع. من الطريقة التي انتخب فيها بشير الجميل بالاجماع رئيسا للجمهورية الى اغتياله، مرورا بفشل الغزو الاسرائيلي حتى طرد القوة المتعددة الجنسيات التابعة لاربع دول في المحيط الأطلسي من بيروت، وانتصار» الميليشيات المسلمة في بيروت الغربية والاقتتال الأخوي الذي جرى بينها.

كان من الصعب علينا ان نتصور وبسبب الاشتباكات العنيفة بعض الاحيان ان يلجأ الفريق المسيحي الى تصفية خلافاته بقوة السلاح وذلك داخل مناطقه المهددة من جميع الجهات.

واضافت «لوموند» تقول: ان هذا التمزق مأساوي بالنسبة لأشخاص لديهم امور كثيرة القيام بها غير الاقتتال في ما بينهم. غير ان الظاهرة القبلية في هذا النزاع ليست جديدة. لكنها تمر بعض الأحيان بمراحل من الصعب على الغريب فهمها.

في المقابل شاءت الصدف ان تكون الحرب الاهلية في الجانب المسيحي محصورة بثلاثة رجال يتمتعون بقوة شبه متعادلة. الاول رئيس الجمهورية أمين الجميل، لم يعرف. او لم يتمكن ـ صهر او تطمين طائفته، الذي هو من الناحية النظرية رئيسها الاعلى. اليوم وفي القمة الحادية عشرة مع الرئيس الأسد في دمشق حاول ان يقاوم الوصاية عليه. القوات اللبنانية برئاسة ايلي حبيقة قبلت دون تحفظ، الزعامة السورية. أخيرا سمير جعجع لم يشترك في المعارك الاخيرة لكنه يفضل المقاومة مهما كلف ذلك.

وتابعت «لوموند» تقول: بين الرئيس الذي تم تجاوزه وزميليه القديمين في السلاح هناك لعبة تدور حول قبول او رفض اتفاق السلام الذي وقعت عليه الميليشيات المتنازعة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي في دمشق. وبغض النظر عن التوصيات المفصلة على الورق والتي لا أحد يعتقد في امكان تطبيقها فان هذا النص يعلن عن تخفيض في المركز السياسي للمسيحيين في لبنان. اذن يعرف الفريق المسيحي ان اي مفاوضات مقبلة بين الطوائف ستقوم على قاعدة هذا التنازل الذي قدم، او الذي انتزع بضمانة سورية.

وختمت «لوموند» تقول: وحسب كل التقديرات لا يمكن لأي سلم دائم ان يخيم على لبنان دون ان تتوصل كل من سورية واسرائيل الى صيغة لمعايشة الأمر الواقع. في انتظار هذا اليوم الميمون، الذي مازال افتراضيا، فان المسيحيين في لبنان. لا يعملون سوى تقليص فرصهم، وتبذير اوراقهم، إذا ما واصلوا تصفية خلافاتهم بقوة السلاح وبالكراهية.

الجميل

حبيقة

ديلي تلجراف

بريطانيا تحث اسرائيل على «الاقدام» في عملية البحث عن السلام

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان بريطانيا تعتزم ان تطلب من شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يكون «اكثر اقداما» بالنسبة لعملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط. ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيزور بريطانيا خلال الاسبوع المقبل.

واشارت الصحيفة الى ان وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو سيرفع تقريرا كاملا ومفصلا الى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر عن محادثاته مع الزعماء السعوديين والمحادثات الاخرى التي اجراها خلال جولته في شبه الجزيرة العربية وزار فيها عمان والكويت، كما ان العاهل الاردني الملك حسين سيجتمع الى رئيسة الوزراء يوم الجمعة القادم.

وسوف تضع بريطانيا اقتراحات مفصلة امام الاسرائيليين عن افضل سبيل للمضي قدما في عملية السلام ولكن بعد ان تكون الحكومة البريطانية قد استمعت الى آراء الملك حسين.

وضمن اطار الجهود البريطانية لدفع عملية السلام الى الامام نقلت الصحيفة وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده سير جفري هاو في العاصمة السعودية الرياض والتصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وقالت الصحيفة ان ما يبدو ان محادثات الرياض المفصلة تمخضت عنه هو ان المملكة العربية السعودية وبريطانيا اتفقتا على انتهاج سياسة ذي اتجاهين بالنسبة لقضية الشرق الاوسط.

فاينانشال تايمز

الحكومة البريطانية أساءت التقدير في أزمة شركة ويستلاند

علقت صحيفة «فاينانشال تايمز» على تطورات ازمة قضية تمويل شركة ويستلاند ومضاعفات ذلك فقالت ان ارجح تهمة يمكن توجيهها الى حكومة مارجريت ثاتشر هي عدم الكفاءة وسوء التقدير او اصدار حكم سيء على المسألة.

ولكن الصحيفة لا تعتقد انه يمكن توجيه تهمة الانتهاك الدستوري. ومن المهم ان يكون واضحا في ذهننا المصدر الأساسي لمشكلات الحكومة.

اذ يمكن بشيء من بعد النظر ان نرى ان الخطأ المهلك الذي ارتكبته ثاتشر بصفتها رئيسة للوزراء هو انها شجعت مايكل هيسلتاين على الاستقالة من وزارة الدفاع.

اذ حتى اذعان مجلس الوزراء لطلب وزير الدفاع النظر في العرض الأوروبي لانقاذ شركة ويستلاند بالاضافة الى العرض الامريكي ويمجرد ان اصبح العرض الأوروبي امرا واقعا يعني ان مسألة حياد الحكومة لم تعد سهلة.

ومن السهل على الحكومة ان تقول ان القرار النهائي لقبول هذا العرض او ذاك يعود الى حملة اسهم الشركة. ولكن الحقيقة هي ان وزير الدفاع البريطاني كان مرتبطا بالعرض الأوروبي مما يزيد من قيمته وفعاليته.

ولو كان العرض الأوروبي عرضا مستقلا ولم تؤيده الحكومات الاوروبية لكان الوضع مختلفا. وبمجرد ان اصبح هيسلتاين يروج للعرض الأوروبي بمهاراته المعهودة اصبح اعضاء الحكومة الآخرون يشعرون بعدم الارتياح. ولكن اللوم يقع عليهم انفسهم.

وتعتقد الحكومة ان الاحراج الذي اصاب الوزراء ازداد لثلاثة اسباب وهي اولا: ان مجلس ادارة ويستلاند كانت لديه شكوك في المغريات التجارية للعرض الأوروبي. والمحافظون لا يحبون تجاهل المصالح التجارية الذاتية لشركة معينة الا اذا كانت هناك اسباب سياسية قوية جدا. ولهذا اعتقدوا ان عرض سيكورسكي الامريكي افضل.

وثانيا، كان هناك ارتياب في دوافع عرض الشركات الأوروبية، اذ ان شركات طائرات الهليكوبتر الألمانية والفرنسية كانت تريد احباط تأسيس الشركة الامريكية نفسها في بريطانيا وبالتالي في اوروبا من خلال سيطرتها على ويستلاند. وهنا ورط الوزراء انفسهم في ورطة لم يكن لها اي سبب.

وثالثا اصبح الوزراء وبشكل خاص ليون بريتون وزير التجارة والزراعة في غاية القلق من المشاعر المعادية لأمريكا التي اعرب عنها مؤيدو الصفقة الأوروبية.

وهنا بالذات يأتي دور بريتون مع شركة صناعة الطائرات البريطانية (بريتش ايروسبيس). ومن الدروس التي يجب ان تتعلمها الحكومة من هذه الأزمة انها حين تواجه مشكلات مالية في احد مصادر تسليحها الرئيسية عليها ان تقرر ما بين التدخل او عدم التدخل.

اذ ان انتهاج سياسة وسط ما بين النهجين يعني اثارة المشكلات والمصاعب. وعلى رئيسة الوزراء ان تبذل كل جهدها لكي تشرح سلسلة الأزمات والحوادث التي رافقت ويستلاند واستقالة هيسلتاين.

الجارديان

يوم من ايام القتال مع المجاهدين الافغان

نقلت صحيفة «الجارديان» عن صحيفة «واشنطن بوست» مقالا لمراسل الصحيفة إثر زيارته افغانستان وتمضيته بضعة اسابيع مع المجاهدين جاء فيه:

«انظر» همس محمد امين مشيرا الى مركز الجيش السوفياتي الذي زحفنا من جانبه قبل لحظات. وكانت وحدة المجاهدين التي يقودها امين قد قاتلت في ضواحي غزنة، ومررنا على بعد اقل من مائة متر عن مركز القوات السوفياتية، كما سمعنا الجنود السوفيات وهم يصرخون علينا لكي نقف.

والان ها نحن نسمع طلقات الاسلحة الرشاشة عندما بدأت مجموعة اخرى من المجاهدين في مهاجمة المركز.

وفجأة تفجر الليل. إذ اخذت قنابل المدافع والهاون تنهال على المنطقة التي كان يهاجم منها المجاهدون باسلحتهم الرشاشة.

فمنذ ان غزا السوفيات افغانستان لم ينجحوا في السيطرة الا على المدن الرئيسية بتأييد من الجيش الافغاني. وغزنة التي تقع على بعد حوالي ١٢٠ كلم الى الجنوب الغربي من العاصمة كابول نقطة مهمة على طريق الامدادات السوفياتية الى جنوب افغانستان وغربها.

يقول جلال خان: «كنا نشن عملياتنا من داخل المدينة في النهار والليل. اما الان فقد ضاعف السوفيات عدد قواتهم الى ثلاثة اضعاف ولذا اصبحنا نشن معظم عملياتنا في الليل.

وجلال طلعت يقود إحدى وحدات المجاهدين التابعة للحركة الاسلامية الثورية التي هي واحدة من سبع منظمات للمجاهدين الذين يقاتلون ضد الاحتلال السوفياتي. اما آغا محمد فهو عقيد سابق في الجيش الافغاني كان ينقل المعلومات للمجاهدين الى ان اكتشف فسجن في عام ١٩٨٠، وبعد سنة قضاها في السجن قرب كابول اطلق سراحه فانضم الى المجاهدين.

وقال المراسل: كان الهجوم الذي شهدته كبقية الهجمات التي شنها المجاهدون على المعاقل السوفياتية سريعا وخاطفا ومفاجئا. وفي احد الايام توجهنا الى قرية مهجورة على اطراف سهل غزنة. فتجمع حوالي خمسة واربعين مجاهدا في السهل، ووضعوا خطة الهجوم بالصواريخ ومدافع الهاون على اهداف معينة في قلب المدينة وفي المطار.

وقيل لي ان علي ان ارافق سنايا وهو شاب في الثلاثينات يقود مجموعة من عشرة مجاهدين. وعند طريق غير معبدة قرب غزنة بدأوا يتسلقون عند مغيب الشمس نحو المدينة بعد ان ادوا فريضة الصلاة. وغزنة مدينة فقيرة الان وشوارعها متسخة. كما ان مظاهر الدمار واضحة في كل ارجائها.

وسرعان ما جهز المجاهدون اسلحتهم وصواريخهم وزحفوا وعندها صعدت على سطح احد المباني لمراقبة القتال. وقد احتدم الاشتباك لمدة بضع دقائق نجح المجاهدون خلالها في تدمير جزء كبير من مركز القوات السوفياتية قبل ان يسارعوا الى الانسحاب الى سهول غزنة.

اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال مضاعفات ازمة شركة ويستلاند لصناعة طائرات الهيليوكبتر تطغى على عناوين الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية على حد سواء.

واخر هذه التطورات هو اعلان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر انها ستنشر نص الرسالة السرية التي كان رئيس مجلس إدارة شركة صناعة الطائرات البريطانية (ايروسبيس) قد بعث بها اليها بعد ان انكر وزير التجارة والصناعة ليون بريتون وجود مثل هذه الرسالة.

والشعور العام الذي تعكسه الصحف هو ان محتويات الرسالة ستلحق ضررا كبيرا بسمعة الحكومة. إذ يقال ان بريتون كان هدد شركة بريتش ايروسبيس وطلب اليها عدم الاشتراك مع مجموعة الشركات الاوروبية في مسعاها لانقاذ ويستلاند بدلا من شركة سيكورسكي الامريكية.

● ولعل اهم الاخبار المحلية التي نشرتها الصحف ما ذكرته «فاينانشال تايمز» عن تدخل بنك انجلترا المركزي في سوق تبادل العملات يوم الثلاثاء بعد ان قفزت اسعار الفائدة المصرفية من ١٢,٥ بالمائة الى ١٣,٧٥ بالمائة. وقد كان تدخل البنك من لجل الغاء هذه الزيارة نظرا لان سعر الفائدة ارتفع قبل اربعة ايام فقط بنسبة واحد بالمائة من ١١,٥ الى ١٢,٥.

● وتابعت «التايمز» «والجارديان» تطورات الوضع في اليمن الجنوبي واستمرار القتال في عدن. وذكرت الصحيفتان ان المصادر الدبلوماسية والملاحية تقول ان القتال مستمر بين الموالين للرئيس علي ناصر محمد والمتمردين الذين فشلت محاولتهم الانقلابية قبل ثلاثة ايام وان الوضع لايزال غامضا.

● وذكرت «ديلي تلجراف» في خبر لها ان الادارة الامريكية اعلنت ان الطائرات الليبية كانت قد اعترضت سبيل احدى طائرات الاستطلاع الامريكية يوم الاثنين الماضي.

● واهتمت الصحف الامريكية بتطورات الازمة في بريطانيا وبالعلاقات الليبية الامريكية كما نشرت «نيويورك تايمز» اخر تطورات الوضع في عدن. اما «واشنطن بوست» فقد نشرت تحليلا آخر للاوضاع العامة في افغانستان والتغييرات التي جاءت بها الحرب بين المجاهدين وقوات الغزو السوفياتي.

«نيويورك تايمز» تقشف بكبرياء في نيجيريا

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية رئيسية لها على البرنامج الاقتصادي الاخير الذي اعلنته نيجيريا من اجل انعاش اقتصادها والخروج من الازمة الحالية فقالت ان زعيم البلاد العسكري ابراهيم بابانغيدا اثبت انه مصلح اقتصادي جريء.

فقد اعلن عن برنامج تقشف متشدد ربما يستطيع في نهاية الامر ان يعالج المشكلات الاقتصادية في البلاد. وفي الوقت نفسه تحدى دائني نيجيريا فاوقف المحادثات التي كانت جارية بينها وبين صندوق النقد الدولي.

وترى الصحيفة ان برنامج نيجيريا الجديد يعطي مثالا جيدا للتصحيح السياسي على معالجة الازمة الاقتصادية. كما ان سيرها بالنسبة لشكلة ديونها الخارجية على نهج دول افريقيا اللاتينية يعتبر رسالة موجهة الى بقية العالم.

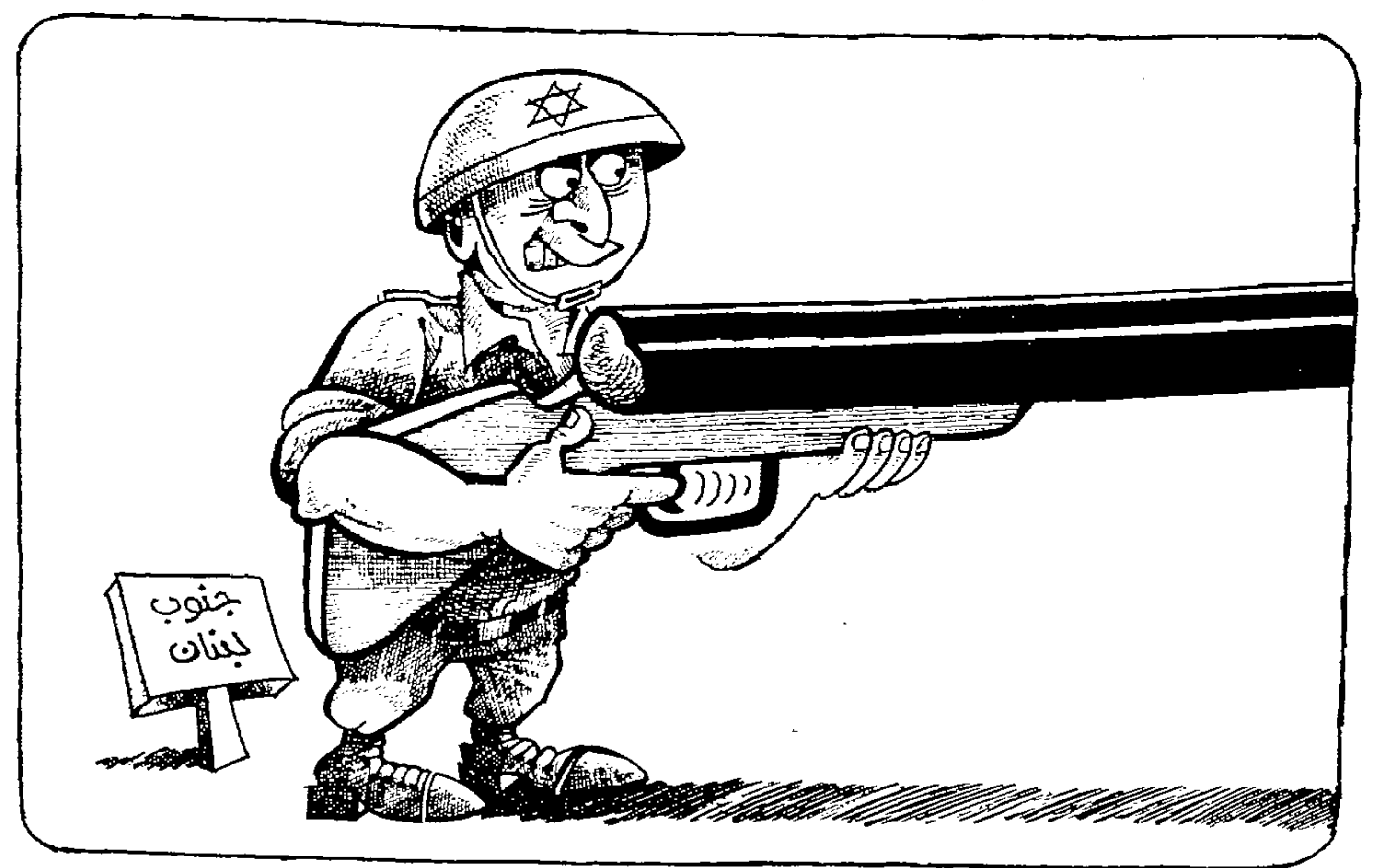
وهكذا فان نيجيريا باختيار خط مستقل ضحت بآلاف الملايين من الدولارات التي كانت ستحصل عليها كمساعدة من الصندوق الدولي لبرنامجها الاقتصادي.

وعرضت الصحيفة لطبيعة المشكلات التي تواجهها نيجيريا واثر التقلبات النفطية فيها والتقلبات السياسية ثم قالت: إن الجنرال ابراهيم بابانغيدا الذي جاء الى السلطة العسكرية في انقلاب عسكري في شهر اغسطس (اب) الماضي ادرك فورا مدى اهمية التقشف لحل مشكلات البلاد ولكنه في الوقت نفسه كان يعرف المعارضة التي سيلقاها البرنامج.

من هنا سارع الى رفع القيود السياسية التي ورثها ودعا الى نقاش كشف عن معارضة الشعب لاتفاق صندوق النقد الدولي. ومن هنا لجأ الى تنفيذ برنامج نيجيري خاص بجرأة وحزم.







الماضي، الحاضر، والمستقبل

بقلم : معن أبو نوار

في دراسة التاريخ منافع جمة ، يفوز بها من يقبل على دراسته والبحث فيه بانتباه واهتمام وموضوعية فاحصة . ولا يقتصر دراسة التاريخ والبحث فيه على معرفة الماضي وتدوين حقائق التفاعلات الانسانية التي حدثت فيه بتسلسل تدريجي ، وتوقيت منطقي ، بل الاهم من ذلك فهم الحاضر الذي اوصلتنا اليه تلك التفاعلات الانسانية بكل حسناتها وسيئاتها ، واخطائها ونجاحاتها ، وفوائدها واضرارها .

ويسهل على الناقد أن يعارض هذا القول فيؤكد أن التاريخ معني بالماضي وأنه من اختصاص المؤرخين ، وان الحاضر معني بما يجري الآن .. اليوم من تفاعلات انسانية وأنه من اختصاص السياسيين . وان دروس التاريخ وعظاته المستقاة منه قد لا يستفاد منها في الحاضر بسبب اختلاف المجتمعات الانسانية السابقة عن المجتمعات الحاضرة واختلاف الاحوال التي عاشت فيها المجتمعات السابقة عن ظروف المجتمعات الحاضرة . ومع ان هذا المنطق يبدو مغريا ومعقولا لأول وهلة ، إلا انه بعد تحليله وفحصه يظهر على حقيقته بسيطا وربما ساذجا .

لماذا ؟

لأن المؤرخ او الدارس او الباحث في التاريخ ما هو إلا نتيجة من نتائج الحاضر الذي يستقي منه حقائق التاريخ ... الحاضر بكل مؤثراته وبيئته ومجتمعه وظروفه . والحاضر الذي منه نعود الى التاريخ بتسلسل وتوقيت تراجعي من الأحدث الى الأقدم فالأقدم حتى عمق التاريخ .

لا يعني ذلك أن نبحث في التاريخ وعين مسلطة على الماضي ، والعين الأخرى مسلطة على الحاضر ، فهذا خطأ بل ذنب يرتكبه المؤرخون عندما يتوهون بين الماضي والحاضر ان الذي اعنيه هو اننا نعرف الماضي على نور الحاضر ونفهم الحاضر على ضو الماضي وأن التاريخ الهادف يسعى الى معرفة التفاعلات الانسانية السابقة من أجل السيطرة على التفاعلات الانسانية الحاضرة .. وإلا ما الفائدة من دراسة التاريخ ؟ .. نحن لا نستطيع أن نغير ثانية واحدة ولا لمحة واحدة من الماضي .. لا نستطيع تغيير احداث التاريخ .. لكننا نستطيع تغيير حال الحاضر الذي ندرس التاريخ ونبحث فيه من أجله .

وينشط الناقد للقول أن تغيير الحاضر يقع في المستقبل وأن ذلك ليس من اختصاص الدارسين . وهذا صحيح إذا خرج البحث عن حدود توقع النتائج المفروضة من تفاعلات انسانية معينة ، فالخطط التي نضعها لاتخاذ موقف معين والاساليب التي نتخذها لتنفيذ اجراء معين تقع في حدود الحاضر ونتائجها فقط هي التي تقع في حدود المستقبل ، ونحن ندرس التاريخ لاستقاء الدروس التي تساعدنا والتي تضمن لنا النتائج التي تهدف اليها من التفاعلات الانسانية الحاضرة .

ودراسة التاريخ والبحث فيه لا تقتصر على تسجيل الحقائق كما هي بدقة وصدق وموضوعية فليست هذه الا دراسة التاريخ للتاريخ ، وهذه الدراسة لا تفيد احدا ولو انها تعطي الدارسين لذة كبيرة في البحث والاكتشاف ، ذلك لأن دراسة التاريخ المجدية والنافعة هي التي يناقش فيها المؤرخ الذي يعيش الحاضر حقائق الماضي مناقشة فاحصة مدققة تستخلص اهم النافع منها وتهمل الصغائر التي لا تنفع ولا تضيف الى المهم شيئا ، فانتقاء الحقائق المهمة الضرورية والنافعة لتدوين التاريخ واستخلاص الدروس النافعة منه هي من اهم واجبات المؤرخ ومن اكبر ميزاته التي تؤهله للمكانة المرموقة والمنزلة الموثوقة.

لا يعيش المؤرخ في عزلة عن مجتمعه الذي يعيش فيه ، فهو نتيجة من منتجاته ، ومحصلة من تفاعلاته الانسانية الحاضرة .. كما هي الآن . وهو عندما يبحث او يدرس مواقف قائد او عالم من قادة او علماء الماضي انما يدرس قائدا او عالما من مجتمع معين نشأ فيه وتأثر بمؤثراته وبيئته والظروف التي سادت المجتمع في الماضي المحدد . ويمكن القول هنا أن التاريخ هو البحث والدراسة والنقاش بين مجتمع الحاضر ومجتمع الماضي من أجل مجتمع المستقبل .

وإذا صح هذا المنطق الذي اسلفت ، وقد يعارضه البعض معارضة شديدة .. اقول اذا صح .. اذن علينا ان ندرس التاريخ ونبحث فيه ومن بين أهم اهدافنا استخلاص الدروس والعظات المفيدة التي تساعدنا على تقدير الموقف الحاضر وفهمه من أجل المستقبل الذي نريد الوصول اليه .

الماضي

لعل من اعظم دروس وعظات الماضي .. التاريخ العربي .. درسا يؤكد دون ذرة شك أن التاريخ العربي والتاريخ الاسلامي تاريخ واحد من حيث جدواه والانتفاع به ، وقد شاء بعض المؤرخين أن يقسموا التاريخ العربي الى ثلاث مراحل بهدف الاصرار على عروبة التاريخ ولهم ذلك اذا كان الهدف تبسيط وتيسير الدراسة حسب تسلسل التاريخ فقالوا

تاريخ العرب قبل الاسلام
تاريخ العرب بعد الاسلام
تاريخ العرب الحديث

إلا ان حقائق التاريخ تقول ان الجنس العربي مر بمراحل تكاد لا تحصى منذ ما قبل التاريخ وحتى الآن .. العصر الحجري القديم ، العصر الاحجري الحديث ، العصر الحجري البرنزي والعصر البرنزي القديم ، والعصر البرنزي المتوسط ، والعصر البرنزي الحديث ، والعصر الحديدي ، وعصر الجاهلية ، ... فاذا كانت هذه العصور التي يعود اقدمها الى اكثر من ٨٠٠٠ سنة مقسمة ـ كل منها ـ الى مراحل كل منها يشتمل على أحداث وتحولات ومفاهيم وحضارات غيرت مجتمعات الجنس العربي المختلفة ، اي دروس مفيدة يمكننا ان نستخلص منها لمعرفة الحاضر واستبصار المستقبل ؟

لا شك في حقائق التاريخ التي تقول أن العرب قبل ١٤٠٦ سنوات ولمئات السنين قبلها ، صاغوا اللغة العربية بكل ابداعها نثرا وشعرا ، وانهم شيدوا القلاع والبيوت وزينوها وجملوها ، وبنوا السدود ورووا الحدائق والبساتين ، وانشأوا الدول وانظمة الحكم ، وغير ذلك من المنجزات من زخرف وحلي وتنوع المأكل والملبس وازدهار التجارة . ولكن كل تلك المنجزات تركتهم في زاوية صغيرة من الكرة الارضية منطوين على انفسهم معرضين للاغتصاب والاحتلال والطرد والتشريد ، تلتهمهم ثقافات وحضارات واديان واجناس غير جنسهم وتستوعبهم قوى غير قوتهم . فوجدوا انفسهم في مجتمع يئد نصفه عند مولده ويستعبد الانسان للبيع والشراء . ويعبد ما يبني من اصنام وما يصنع من اشكال وينساق خلف ما يحلم من مخاوف واوهام . ويلهث مسرعا خلف غرائزه البدنية بلا حساب اذن. ما الذي نستطيع ان نستخلصه من دراسة التاريخ العربي سوى فهم التاريخ من أجل التاريخ وغير تذوق جمال اللغة العربية ؟

لست معارضا لدراسة التاريخ العربي، لكن الدروس التي يمكن استخلاصها منه محدودة جدا ولا تؤثر تأثيرا فاعلا على معرفة الحاضر والمستقبل .

المنافع الجمة والدروس والعظات المفيدة تصبح بنا من التاريخ العربي الاسلامي الواحد الذي استمر فاعلا مؤثرا على الانسانية والعالم اخذا وعطاء لألف واربعماية وست سنوات دون ان يتغير حرف واحد او كلمة واحدة من فحوى الحضارة التي أقامها والنظام المحكم الذي بنى مجتمعه الانساني الرحيم منذ اختار الله سبحانه رسوله العربي محمد صلى الله عليه وسلم وحمله الرسالة الخالدة التي اكمل بها دينه وأتم بها نعمته بلغة الدستور الخالد .. القرآن الكريم . «اقرأ باسم ربك الذي خلق..» صدق الله العظيم .

ويقول التاريخ بصدق وأمانة ، ويجد المنتبه في دراسته والبحث فيه أن العرب عندما اقتنعوا برسالة الاسلام قناعة لا تقبل الشك ، وفهموها فهما موضوعيا ، نفذوها تنفيذا دقيقا ، واطاعوا اوامرها طاعة ذاتية ، وانضبطوا بتعليماتها انضباطا شخصيا فبنوا مجتمع الرحمة والمحبة والتعاون ، ومكنوا تعاملهم فيما بينهم بالحرية والمساواة والعدالة ، ونشروا مبادىء الصدق وحسن النية والوفاء ، وحققوا لانفسهم مفاهيم المشاركة والتشاور والتفاهم ، ونظموا دولتهم على اصول الحقوق والواجبات بحكمة وعدالة واعتدال . فتحولوا من مجتمع بدائي الى مجتمع انساني يستحق التاريخ له : مجتمع لا يتطرف ولكن لا يفرط ، لا يتغطرس ولكن لا يذل ، لا يغالي ولكن لا يتراخى : مجتمع النصر .

من هنا يبدأ التاريخ العربي .. التاريخ العربي الاسلامي الواحد الذي نستطيع ان نستفيد من دروسه وعظاته لمعرفة الحاضر والتطلع للمستقبل .

يقول التاريخ العربي الاسلامي بكل صدق ، ودون ادنى شك ، ان العرب ، وفي أي مرحلة أو حقبة ، ومهما اختلفوا فيما بينهم ، ومهما غيروا اساليب عيشهم ووسائل معيشتهم ومهما تذوقوا من حضارات وثقافات وفنون ومهما فرض عليهم من احتلال وتشريد واغتصاب ، ومهما تكالبت عليهم من قوى عالمية ، بقيت معجزة رسالة الاسلام منذ ١٤٠٦ عاما خالدة في عقولهم وقلوبهم لم تغير الاحداث الجسام التي مرت عليهم حرفا واحدا او كلمة واحدة او معنى واحدا من دستورهم الخالد (القرآن الكريم) ومن رسالة الاسلام الحنيف ، وهم مهما ابتعدوا عن تعاليم دينهم عادوا اليه لانهم لم يجدوا دينا افضل ، ولا نظاما احسن ، ولا كتابا اوضح ، ولا عدالة اشمل ، ولا حياة اكرم او اسلم ، ولا مجتمعا أرحم من ذلك الذي اعطاهم الله سبحانه ورسالته التي انزلها على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين .

ويقول التاريخ بصدق .. ودون ادنى شك ، انه عندما تمسك العرب بتعاليم دينهم واطاعوها طاعة القانع بها ايمانا وتنفيذا وانضبطوا بها انضباطا ذاتيا ، وشاركوا مشاركة واعية وعاقلة في تنمية وتطوير مجتمعهم المسلم ، لم يضمهم احد مهما بلغت قوته وجبروته ، ولم يعرف المسلمون الذل والهوان . ليس هذا فحسب بل انهم اوصلوا جاذبية دينهم ورسالة الاسلام الى اقاصي الارض قبل ان يصلوا اليها ومهدوا الطريق لانتشار الاسلام في العالم قبل ان يبدأوا بالفتح ، وقد حققوا بعدالتهم ورحمتهم وانسانيتهم ونظامهم المحكم الجديد دولة عالمية عظمى ما عرف التاريخ مثلها قبلها .. اذن .. العرب المسلمون هم الذين نشروا الرسالة الاسلامية من أحياء مكة والمدينة الى اوروبا وآسيا وافريقيا بمشيئة الله وارادته مؤمنين بالله ورسالته .. هذا ما يقوله التاريخ بصدق .. ودون ادنى شك .

ويقول التاريخ بصدق .. ودون ادنى شك ومن حياة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وحتى البارحة ان العرب عندما اهملوا تعاليم دينهم ولم يشاركوا مشاركة واعية وعاقلة في تنمية وتطوير مجتمعهم المسلم والدفاع عن جاذبيته الحبيبة الى النفس الانسانية .. تخثرت قوتهم ، وتمزق تعاونهم وتعاضدهم ، وفقدوا سر النجاح والنصر .. الانضباط الذاتي .. في طاعة الله ورسوله .. فانقسموا على انفسهم متنابذين متناحرين وأصبحوا عرضة للاحتلال والاغتصاب والطرد والتشريد . وفي آخر دولة اسلامية عظمى لم تبق بعد الحرب العالمية الاولى في تاريخ العرب والمسلمين ارضا عربية او مسلمة ـ ما عدا تركيا ونجد والحجاز ـ الا واحتلت ، من اندونيسيا الى الاطلسي ، في اوروبا وآسيا وافريقيا .

في عصر الضياع ، ذلك العصر المظلم ، لجأ العرب الى الله ، وهتفوا.. الله اكبر ، واطاعوا الله ورسوله ، وانضبطوا بتعاليم الاسلام انضباطا ذاتيا عاقلا وموضوعيا ومنظما ، وبدأوا نهضتهم . سماها البعض قومية عربية ، وسماها البعض اسلامية وسماها البعض وطنية ، ولكنها في فحواها الأعمق ، وهويتها الأشمل كانت اسلامية نبعت من القرآن العربي وقام بها العرب.

نظرة واحدة على الخارطة التاريخية الحديثة تروي قصة النهضة العربية الاسلامية الحديثة التي ما زالت تحرك الأمة العربية والاسلامية نحو المستقبل الذي اراده الله لها ونحو المصير الذي حمل محمد صلى الله عليه وسلم رسالة الاسلام من اجله . ويروي لنا التاريخ في أواخر القرن الماضي قصة الجذور الأولى للنهضة العربية الاسلامية الحديثة ، حيث برز من بين صفوف المسلمين رجال يدعون الى تطهير الحياة الاسلامية من شوائب التطرف الأعمى ، والتزمت المعيق ، والى التمسك بتعاليم الاسلام الحنيف ومبادئه السامية للانسانية ، والى تغيير المجتمع الاسلامي من الوهن والضعف الى القوة ، ومحاربة الفساد والفقر والتفرقة وانقاذ الأمة من الاستمرار في التدهور والانحطاط .

وامتدت نهضة قوية مؤثرة وانتشرت الى بقية العالم الاسلامي حتى تحررت بعد الحرب العالمية الثانية جميع البلاد الاسلامية من اندونيسيا الى الاطلسي . هكذا بدأت اول نهضة اسلامية قبل ١٤٠٦ سنوات "اقرأ باسم ربك الذي خلق» صدق الله العظيم بدأت بالعرب ، وعندما ضاع العرب ، ضاع المسلمون معهم . ولما نهض العرب نهض المسلمون معهم وانتشرت دولهم الحرة المستقلة لتغطي الارض التي غطتها الدولة الاسلامية العظمى من جديد . هذا ما يقوله التاريخ بصدق .. ودون ادنى شك .. وحسب التفصيلات الدقيقة .. وبتسلسل تاريخي واضح.

لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ، ولست في ذكر الحقائق التاريخية أعني التباهي او الازدهاء بعروبتي ، فانا العبد لله عربي لأنني مسلم ومسلم عربي لأنني هكذا عرفت نفسي منذ ان عرفتها وأمنت بالله ورسالته الى رسوله بعد قناعة واعية تامة لا تقبل ذرة شك وقد درست التاريخ وبحثت فيه عن الماضي من أجل فهم الحاضر والمستقبل .

الحاضر

بالأمس القريب عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الدول الاسلامية التي تغطي بسيادتها واستقلالها وجميع عناصر قوتها جميع اراضي الدولة الاسلامية العظمى وتزيد ، الدول التي يعد سكانها ما يزيد على ألف مليون مسلم ، وتعد قواتها المسلحة ما يزيد على خمسة ملايين جندي مسلح باحدث الأسلحة الشخصية ، وقد جهزت قواتها المسلحة باحدث الطائرات والدبابات والمدرعات والاجهزة الالكترونية.

ليس هذا فحسب

الدول الاسلامية تسيطر على سوق تجارية من اكبر الأسواق التجارية في العالم ، وتستوعب تنميتها الاقتصادية زراعية واعمارية وصناعية وتقنية ما يحتاج الى اعوام من التعاون بينها وبين الدول الصناعية تبادلا ماليا وتجاريا وتقنيا يصعب تقديره .

والدول الاسلامية تشكل مجتمعة كتلة سياسية دولية كبيرة اثبتت ثقلها في عدة احداث ومواقف عالمية عندما اتخذت موقفا موحدا ومنسقا .

الدول الاسلامية التي تغطي سدس اليابسة من الكرة الارضية بمواقع استراتيجية تعتبر الارض الحيوية في العالم .

وبالرغم من ذلك ... !

كل ارض مسلمة مقدسة ، ولكن اقدسها ثلاث ، مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والقدس الشريف . في مكة والمدينة «تعلو من شفاه المؤذن الغريد .. الله اكبر الله اكبر مجلجلة مدوية في الوجود ترتفع حرة طليقة عالية . أما في القدس ... !؟

كل نفس مسلمة محرم قتلها بأمر الله ، وقد التهمت الحرب الايرانية العراقية عشرات الاف الانفس المسلمة والعراق العربية المسلمة تدعو للسلام فهل تقبل ايران المسلمة دعوة السلام ؟

لقد وصف الأمير سعود الفيصل اسرائيل في المؤتمر بقوله «لا تزال اسرائيل سادرة في غيها وتعمل جاهدة على تحطيم الأمن والسلام والاستقرار .. ولقد وجدت اسرائيل في هذه المنطقة بالعدوان على فلسطين وشعبها .. وان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ليس الا دليلا حيا على نواياها في التوسع وتحديها السافر لجميع القرارات والمواثيق الدولية ».. فالى متى يبقى العلم الاسرائيلي يخفق في قاهرة المعز المسلمة ؟

أمن أجل هذا الحال المظلم الكئيب نهض العرب والمسلمون ، ترى أمن اجل هذا الحال حمل عمرو ابن العاص رضي الله عنه راية الاسلام من مكة الى مصر ؟ الاسئلة كبيرة جدا ، وكثيرة جدا ، وهي تراود المسلمين كل يوم في جميع الدول الاسلامية وهم يكتبون التاريخ بعقولهم وقلوبهم المؤمنة بالله .

اربعة ملايين صهيوني يأخذون القدس «اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين» من ألف مليون مسلم وتبقى اسيرة حبيسة بيد الصهيونية ؟

في انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مسؤولية عظمى أمام الله ورسوله والف مليون مسلم يكتبون التاريخ الذي لا يكذب .. فاللهم اشهد .

المستقبل

النجاح هو الذي يحقق النجاح ، والنصر هو الذي يحقق النصر ، وفي التاريخ اضافة واضحة للشواهد التاريخية الاخرى التي تقول أن في التضامن والتعاون قوة وفي التفرق والتبعض ضعف ومذلة .

ترى ما الذي يحدث لو قررت الدولية العربية ناهيك عن الدول الاسلامية ، ان تتخذ موقفا واحدا متضامنا من اجل تحرير القدس ؟

التاريخ يقول بصدق ، وبدون ادنى شك ، ان القدس التي اسرت نتيجة للفرقة والتشرذم والتشتيت ومن ثم الضعف ، لن تتحرر الا بالتعاون والتضامن والقوة . وأن قوى العرب متفرقة ليست قادرة ، وأنها متحدة متماسكة قادرة ، وان قوى المسلمين المتحدة المتماسكة أقوى وأكبر تأثيرا .

فمتى تعلو الله اكبر .. الله اكبر «من شفاه المؤذن الغريد في القدس» .. حرة طليقة مجلجلة مدوية في الوجود ؟

متى ؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران : هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطاالله
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
UK Main Office-London Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 266272 ARABNS G
USA Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920 Washington, D.C. 20004 Tel (202) 636-7183 Telex 897063 ARAB
Gulf Office P.O Box 581 Dammam 31421 Tel. 85 76683-8756575
Morocco Tel. 66100-67130-67339
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassem El-Khazen

رأي الشرق الأوسط

العلاقات السعودية ـ البريطانية

الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الخارجية البريطاني السير جفري هاو للرياض ضمن جولته الخليجية العربية قد وضعته في اجواء التفهم الكامل لما يجري في الحاضر على اكثر من صعيد اقتصادي وسياسي وعسكري في المنطقة.

واذا كان من الطبيعي البحث في العلاقات السعودية ـ البريطانية وتطويرها لما فيه مصلحة البلدين، فقد كان من الطبيعي كذلك التباحث في شؤون المنطقة العربية بما في ذلك المسألة الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية وعلى اساس وجوب بذل المزيد من الجهود من اجل الوصول الى الحل العادل الذي يرضي الشعب الفلسطيني وكذلك وجوب بذل المزيد من المساعي من اجل ايقاف الحرب الدائرة في رأس الخليج.

فكما للمملكة العربية السعودية دورها المنسجم مع قدراتها ومع الخطوط العامة لسياستها الواضحة فان لبريطانيا كذلك دورها من خلال موقعها وقدرتها. فالطرفان يعملان على تحقيق الايجابيات وعلى تذليل المصاعب في اكثر من مسألة وفي اكثر من مكان، وتضافر المساعي يؤدي في النهائية الى ما هو افضل.

ومما لا شك فيه ان تحقيق المزيد من التعاون والانسجام على الصعيد الثنائي يفيد الطرفين على نحو ما هو متعارف عليه في العلاقات الدولية، خاصة وان الدولتين المنتجتين للنفط يهمهما الاستقرار العالمي في مجمل تفاصيله السياسية والاقتصادية.

الثابت والاكيد هو ان زيارة السير جفري قد اعطته المزيد من الاطلاع على اهمية المنطقة وعلى الحكمة المعتمدة في التعامل مع الاحداث وبما يعني ازدياد تفهمه للتعاملات الحاصلة على الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية.

المتغيرات في الصين

المشكلة المتفاقمة في الصين هي في انتشار الاثراء غير المشروع والرشوة والمحسوبية والاستغلال. هذا ما يقوله الامين العام الجديد للحزب الشيوعي الصيني هوياوبانغ في مؤتمر استثنائي عام للحزب ضم اكثر من ثمانية الاف مسؤول.

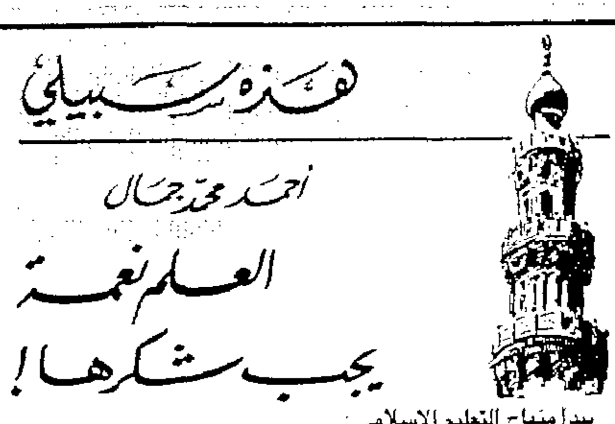
بعض من العطب المشكو منه هو ان تغيير المسيرة الاقتصادية في السنوات الاخيرة من التحجر السابق الى التحرر الحالي اوجد مشكلة ضياع في فهم المسؤولين لما هو مطلوب منهم، مما جعل كثيرين يستنبطون الوسائل التنفيذية التي تتفتق عنها اذهانهم.

الامين العام يقول ان كثيرين من الاعضاء النافذين في الحزب الشيوعي الصيني انغمسوا في تفضيل مصالحهم الخاصة على المصلحة الوطنية العامة وانهم مارسوا الاثراء غير المشروع والمحسوبية الشخصية والى الحد الذي بدأ يؤثر على الادارة والاقتصاد والمجتمع.

في الصين ما يزيد على العشرين مليون موظف حكومي، ما بين مدني وعسكري، وهؤلاء تشكلت لجنة خاصة الان لمراقبة تصرفاتهم الادارية والحزبية وكذلك مدخولهم وانفاقهم. اللجنة ستتلقى الشكاوى بحق اي مسؤول كبير في الحزب والدولة، والامين العام يقول ان الجهات المختصة ستقتص من المذنبين اشد الاقتصاص.

ما هو ثابت في الموضوع وما اقر المؤتمر الاستثنائي العام وجوب الاعتراف به والبدء بمعالجته هو ان ثلاثين سنة من الحكم الشيوعي الصارم اوجدت انغلاقا قويا لم يكن من السهل على اركان الحزب وموظفي الحكومة الافلات منه من غير اعطاب مؤذية. بمعنى آخر، فان التأهيل للطريقة الاقتصادية والمجتمعية المستجدة هو التأهيل الناقص او غير الموجود.

ربما تتحسن الامور بعد ثلاثين سنة.



في هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

العلم نعمة يجب شكرها!

يبدأ منهاج التعليم الاسلامي:

اولا يذكر أن العلم نعمة يمنّ الله بها على عباده. فقد منّ الله سبحانه أولا على أبي البشر آدم عليه السلام بنعمة العلم الذي ميّزه به على الملائكة، وأظهر به رفيع مقامه بينهم: «وعلّم آدم الاسماء كلها». ثم منّ الله على نبيه عيسى عليه السلام بنعمة العلم: «وإذ علّمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل». ومنّ الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنعمة العلم أيضا: «وعلّمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيما». وأخيرا منّ الله على المؤمنين بالنعمة نفسها: «إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

ثانيا يمضي منهاج القرآن، فينصّ بعد ذلك على فضل العلماء: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات». «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب». «وتلك الامثال نضربها للناس، وما يعقلها الا العالمون».

ثالثا ويوضح القرآن، بعد أن قدّم بمقدمة عن نعمة العلم ورفعة العلماء، آثار العلم الصحيح وثماره: «انما يخشى الله من عباده العلماء». وخشية الله في المتعلم هي أن يعمل بما علم، واذا عمل كل فرد في المجتمع الاسلامي بما علم، فقد وقى نفسه وأمته من أخطائه وزلاته. وفي ذلك السلام الذي ينشده الاسلام.

ومن آثار العلم الصحيح وثماره معرفة النجاح الحق في الدنيا. فهاهم أولاء العلماء الصلحاء من قوم قارون يعلّمون المخدوعين المغرورين حقيقة جاه قارون وماله وعقباهما: «قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا».

رابعا ينص القرآن في منهاجه التعليمي على وجوب التيقن والتثبّت مما يتعلمه المرء المسلم، ويضرب مثلا للمعرفة الكاملة الصادقة بأنها كمعرفة الرجل لابنه. ويحذر من الظن والحدس، ما يحذر من الامتراء والمحاجة واتباع الأهواء عند بيان الحق الصراح، وعند عدم العلم بالحقيقة، فيقول في ذلك كله:

- «ولا تقف ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».
- «.. يعرفونه كما يعرفون ابناءهم».
- «وما لهم به من علم، إن يتبعون الا الظن .. وإن الظن لا يغني من الحق شيئا».
- «فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم».
- «ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذن لمن الظالمين».

خامسا: يرشد القرآن في منهاجه التعليمي إلى آداب رائعة، ليتأدب بها طلاب العلم، فينالوا من طلابهم علما ومن عملهم خيرا، ويفتح الله عليهم فتوح المعرفة الكاملة، والعقل الثابت، فهو في هذا الجزء من منهاجه يرشدهم الى التوجه إليه تبارك وتعالى ـ بالدعاء والرجاء أن يزيدهم علما.. وإن نسوا شيئا من علمهم أن يلهمهم ذكرا. ويؤكد لهم أن هناك مفتاحين لمغاليق العلم هما الايمان والتقوى، كما يلفت عقولهم الى وجوب التواضع الدائم عندما ينالون نيلا من العلم لأنه هو سبحانه المتفضل عليهم به، ولأن الحظ العلمي الذي أدركوه مهما بلغ ارتفاعا وعمقا وعددا فهو بالنسبة لما لديه سبحانه قليل وضئيل. انه يقول في ذلك كله:

- «وقل رب زدني علما».
- «واذكر ربك إذا نسيت، وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا».
- «ومن يؤمن بالله يهد قلبه».
- «إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا».

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢١	٤,٥٧	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٥٢	٤,٥٨	٤,٥٢	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٣٤	٦,٤٩	٥,٢٤	٦,٠٦	٦,٠٨	٦,٥٠
الشروق	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,٢٧	٧,٣٠	٧,٣١	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢٢	٦,٥٠	٦,٢٨	٧,٠٤	٨,٢٥	٦,٥٢	٧,٣٨	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١١,٥٩	١٢,٤٢	١٢,٣٦	١٢,٣٥	١١,٤٨	١١,٤٧	١٢,٢١	١٢,٢٠	١٢,١٨	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣٨	٣,٣٥	٢,٤١	٣,٠٦	٢,٥٨	٣,١٤	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٣٨	٢,٤٩	٢,٥١	٣,١٧	٣,٢٠	٢,٥٢	٣,٤٣	٢,٤٠	٣,١٢	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٠١	٥,٥٦	٥,٠١	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٤٦	٥,٢٩	٥,٥٨	٥,٠٩	٥,٠٥	٥,٤٦	٥,٥٨	٥,٢٢	٦,٠٣	٥,٠٠	٥,٣٢	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٣١	٧,٢٦	٦,٢١	٦,٥٧	٦,٣٩	٦,٥٢	٧,١٥	٦,٥٨	٧,٢٨	٦,٣٩	٦,٣٥	٧,١١	٦,٥٨	٦,٤٢	٧,٣٤	٦,٢٣	٦,٥٩	٦,٠٧	[illegible]

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٦	٦,٤٨	٦,٥٩	٦,٢٨	٥,٥٣	٦,١٧	٦,٢٨	٦,١١	٦,٢٨	٦,٣٣	٥,٣٠	٦,٥١	٦,٢١	٥,٤٠	٥,٥١	٥,٣٦	٥,٥٣	٥,٥٦
الشروق	[illegible]	٨,٣٦	٨,٣٤	٨,١٢	٧,٣٨	٨,٠٧	٨,١٦	٧,٥٧	٨,٢٧	٨,٣٦	٦,٥٧	٨,٤٠	٨,٠٦	٧,١٦	٧,٢٣	٧,١٤	٧,١٦	٧,٤٠
الظهر	[illegible]	١٢,٥٢	١,٢٩	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٤	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠١	١٢,٣٢	١٢,١٧
العصر	[illegible]	٢,٤٨	٣,٥٥	٢,٥٧	٢,١٠	٢,٠٥	٢,٣٤	٢,٣٠	١,١٢	١,٥٤	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	٢,٢٧	٣,٢٩	٢,٣١
المغرب	[illegible]	٥,٠٩	٦,١٦	٥,١٨	٤,٣١	٤,٢٦	٤,٥٥	٤,٥١	٣,٢٩	٤,١٤	٥,٠٩	٥,٠١	٥,٠٦	٤,٥٦	٥,١٣	٤,٤٧	٥,٤٧	٤,٥٣
العشاء	٦,٣٩	٦,٥١	٧,٤٥	٦,٥٩	٦,١١	٦,٠٤	٦,٣٦	٦,٣٠	٥,٢١	٦,٠٠	٦,٣١	٦,٤٤	٦,٤٥	٦,٢٦	٦,٤١	٦,١٩	٧,٠٥	٦,٢٩

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

أخبار غير قضائية في محكمة دمشق

الحلقة ١٩٢

جاءتني يوما معاملة لحصر الارث، من أصحابها شيخ عجوز، كبير السن، محني الظهر، ترتجف يداه من الكبر، يسيل ريقه من فمه من المرض، فرأفت به، وقلت لهم: لماذا كلفتموه المجيء؟ أنا كنت اذهب اليه. قالوا: ما معنا أجرة السيارة، ولا بدل الكشف. قلت: سبحان الله، هل سمعتم من أحد أني اكلف الناس ما لا يطيقون. إنني اذهب اليكم كما اذهب الى كثير من أمثالكم، لا ارزؤكم شيئا، وادفع اجرة السيارة من جيبي.

وأقعدته وسألته عن اسمه فقال: «مس.. مس.. مسلم». قلت: لا اسألك عن دينك بل عن اسمك؟ فنطق بحروف مقطعة جاء منها اسم «مسلم وردة».

فدهشت وقلت: مسلم وردة؟ قال: نعم. «مس.. مس.. مسلم وردة»، قلت: انت الذي كان... واستحييت ان اكمل الجملة. قال: نعم أنا الذي كان.. فقلت في نفسي: لا إله إلا الله.

انكم لم تعرفوا إلى الآن لماذا دهشت، ولماذا تشهدت.

انا أقول لكم، ليعتبر المغتر بقوته، المعتز بسطوته، وليعلم أنه لا يدوم في هذه الدنيا غنى ولا فقر، ولا تبقى قوة ولا ضعف. وأنها تذل العزيز، وتعز الذليل، وتفقر الغني، وتغني الفقير، وتنزل العالي، وتعلو بالذي نزل.

«مسلم وردة»، يا أيها القراء اسم كان أمهاتنا ونحن صغار يخوفوننا به، فنكف عن الحركة، ونقف عن الضجيج، ونفعل ما نؤمر.

كان أحد العصاة أيام الاتراك، يعتصم برؤوس الجبال: جبل قاسيون، ومن خلفه جبال معربة والتل، ومن أمامه جبال المزة ودمر، فيبعثون اليه بالفرقة من الجند، فيكسرها وحده، ويردها على أعقابها. وكان يفرض الأتاوة على الاغنياء، فلا يملكون منه امتناعا.

انتهت به الحال الى ما قرأتم.

ولقد أبصرت مرة في الرائي رجلا ضخم الجسم، مقعداً على كرسي ذي دواليب، لا يستطيع ان يقف على قدميه، ولا يمشي برجليه، قالوا: انه «طرزان».

«طرزان» الاصلي، الذي كان يراه الناس في الافلام، يعيش في الغابات مع الوحش، يصارع السبع بسكينه فيغلب السبع، يتخذ حبلا طويلا يعلقه بهام الاشجار، فيمسك به، ثم ينتقل من شجرة الى شجرة، انتهى به الامر ان يربط بكرسي ذي دواليب.

فمن لم يعتبر صار هو العبرة لغيره.

ومن الاخبار غير القضائية، انه كان عندنا في المحكمة دركي حموي قوي ـ والدرك بين الشرطة ورجال الجيش ـ شجاع أمين متدين. كان يأتي كل عشية فينام في المحكمة يحرسها، ويذهب حين يذهب الليل.

جاءني مرة يطلب نقله من المحكمة، فقلت: لماذا؟ قال: يا سيدي، أعفني من ذكر السبب، إني أطلب النقل، قلت: لا بد لهذا الطلب من سبب، فإذا كنت أسأت إليك أنا، أو أساء اليك احد بالمحكمة فخبرني، قال: ما أساء إلي أحد. قلت: إذن تبقى، قال: لا استطيع.

ومازلت به، أحاوره وأداوره، أفتله بالذروة والغارب، كما كان يقول الاولون، حتى أخبرني أنه لا يستطيع البقاء في هذه الدار لأنها «مسكونة».

ومعنى أنها «مسكونة» في اصطلاح أهل الشام أن الجن تسكنها، قلت: خبرني ما الذي رأيته قال: كلما مشيت في الليل، أو صعدت درجا، أو نزلت أسمع جرسا يقرع من خلفي.

فضحكت وقلت: يا أبا «فلان»، ما هو عيب عليك، وأنت وأنت، بطولك وعرضك وشجاعتك المعروفة تقول هذا؟ فانصرف يرحمك الله ودع عنك هذه الاوهام.

وكانت دار المحكمة كما عرفتم من أكبر الدور الشامية القديمة، فيها صحن واسع يفضي إلى صحن، ومداخل ومخارج، ومصاعد وأدراج، وممرات مستقيمة وملتوية. وكنت اتغدى في المحكمة لأن داري بعيدة، فقد كنت أسكن في الجبل، فإذا انصرف الموظفون بقيت وحدي، وربما اضطجعت على الأريكة بعد الغداء ساعة أو بعض الساعة، وربما بقيت حتى يؤذن المغرب فأصلي وأنصرف.

لبثت يوما حتى أظلم الليل وتأخر وصول الدركي الحارس، فسمعت ورائي جرسا، وفي نفسي وهم صوره لي حديث الدركي. ونزلت الدرج فسمعت الجرس، وتنبهت وفتحت أذني فإذا هو جرس حقيقة، يقرع من خلفي ليس وهما. فخفت قليلا ثم شجعت نفسي وثبت، ووقفت مكاني ساكنا لا أتحرك، وجعلت أنظر ورائي فلا أرى شيئا، فقلت أبقى واقفا حتى أعرف ما الحكاية. وطال وقوفي، فسمعت الجرس من مكان قريب، فتتبعت الصوت، وإذا...

وإذا ماذا؟ هل تحزرون وإذا هي قطة صغيرة لجيران المحكمة، في عنقها جرس صغير، تشم بقايا الطعام من أثر المراجعين الذين يدخلون المحكمة كل يوم بالمئات، فإذا أحست بي هربت، وتوارت، فلم أعد أراها.

هذه هي قصة الجني الذي أفزع الدركي. وكنا أيام الاتراك نسمي الدرك «الجندرمة»، وهي محرفة عن الكلمة الفرنسية «جان دارم» أي رجال السلاح. فهل رأيتم كيف أفزعت قطة صغيرة رجل السلاح فخاف منها وسلاحه معه؟

وتأخرت يوما فقعدت أمام البركة، وكانت لها نافورة ضخمة، يتفجر منها الماء عمودا من البلور، تتكسر عليه أشعة الشمس، حتى كان فيه، كما قلت من قبل عشرة الاف قطعة من الألماس ـ ولا تقل من الماس ـ تتكسر مياهه وتتمايل، ويكون له خرير شجي، أحلى في الآذان من المعازف والألحان، فاشتهيت أن تمتلئ البركة وأن تفيض، فما كانت لتمتلئ فقمت أنظر أين يذهب هذا الماء كله، فإذا «الهارب» مفتوح، و«الهارب» كلمة شامية معناها مصرف الماء من البركة.

وكنت أكتب «كل يوم كلمة صغيرة» فجعلت هذا المشهد موضوع كلمة الغد، وكتبت أقول انها ليست بكثرة ما يرد عليك، بل بقلة ما يخرج منك. فمن كان مورده عشرة آلاف وهو ينفق مثلها، لم يبق معه شيء، وإن أنفق خمسة بقي معه خمسة، وإن أنفق احد عشر ألفا خرج مدينا بألف.

وقد قرأنا في كتاب المطالعة ونحن صغار هذه الحكمة: «لا تشتر ما لا تحتاج إليه مهما رخص، ولا تدع ما أنت بحاجة إليه ولو غلا».

●●●

ووقفت مرة الى صنع شيء ما أظن انه صنعه قبلي، ولعله لا يصنعه أحد بعدي.

ذلك أن الشكوى قد كثرت من قلة القضاة الشرعيين، ومن ضعف بعضهم، وأن حملة شهادة الحقوق يعرضون عن القضاء الشرعي ولا يقبلون عليه، فقلت للوزير، وكان صديقا لي: أنا أضمن لك قضاة أولي علم، ونزاهة ودين وخلق، بشرط.

قال ضاحكا: وما هو هذا الشرط؟ قلت: ان تدع لي اختيارهم، وان يعين من اختار بلا مسابقة ولا تعقيد. قال: هذا يحتاج الى قانون. قلت: يا سيدي هذا عملك.

ولم يمض وقت طويل حتى استدعاني، ودفع الي تكليفا رسميا بأختيار قضاة للشرع على ما طلبت وشرطت.

وذهبت أسأل واستقري (ولا تقل استقرىء، بالهمزة). وذكرت انه كان عندي في الثانوية لما كنت ادرس فيها اخوان من آل سلطان، أخوهما الكبير رفيقي الشاعر جميل سلطان، رحمه الله، هما نشأة وعبد القادر. كلاهما يصلح للقضاء فعرضته عليهما فاستجاب عبد القادر، وأبى أخوه. وذهبت افتش عن أمثالهم، أدق عليهم أبوابهم دقا، وأعرض عليهم المنصب عرضا، أسعى اليهم بدلا من أن يسعوا هم إلي، حتى جمعت طائفة صالحة، لا انكر منهم الآن إلا الاستاذ عبد القادر سلطان الذي صار مستشارا في محكمة النقض، والاستاذ هشام الخجة الذي سمعت أنه صار عضوا في المحكمة العليا.

نجحوا جميعا، لأني عملت على اختيارهم باذلا جهدي كله، لا ابتغي إلا ثواب الله، وعملوا هم جادين مخلصين لا يريدون إلا رضى الله، فكتب الله لهم التوفيق.

لقد عملت في القضاء اكثر من ربع قرن، فما تدخل يوما في قضائي رئيس ولا وزير، ولا نائب من النواب، ولا فتحت لصديق او قريب باب التدخل فيه، وقد وقع لي مرة واحدة على عهد رياسة الشيشكلي، ان هتف بي أخوه يوما، يوصيني برجل له دعوى عندي، فحاولت إفهامه بالحسنى أني لا أقبل وساطة، ولا تدخلا في دعوى من غير طرفيها، أو المحاميين فيها. فحسب لطفي ضعفا، وجرب تخويفي بالرئيس الذي هو أخوه، فثار بي الغضب فأغلظت له القول، وأغلقت الهاتف من غير سلام.

وذهبت من فوري الى الوزارة، فأعلنت لهم أني مستقيل، وأني سأعلن أسباب استقالتي على الناس. وكان الأمين العام للوزارة، أي وكيلها، صديقا للشيشكلي، فلم أكد أعود الى المحكمة حتى فتح علي أخو الرئيس مرة أخرى، فهممت أن اقطع المخابرة، وإذا هو يبادرني بالاعتذار، ويطلب ان اعتبر الامر كأن لم يكن.

وفهمت من بعد أن الامين العام، أي وكيل الوزارة، رفع الأمر فورا، إلى الشيشكلي، وكان الشيشكلي، رجلا عاقلا، عرفته من قرب، وقابلته مرات، وكان يملك أعصابه، ويحكم عقله، ولا يريد أن يثير عليه رجلا له قلم وله لسان، فلام أخاه لوما شديدا وألزمه أن يعتذر إلي فورا.

ورفعت الي قبل ذلك دعوى لأخت الرئيس شكري بك القوتلي، أيام كان ذروة عزه، وقمة سلطانه، وجاء المدعى عليه، وهو رجل من آل العطار، ووجهه منتفخ مزرق، وأثر التعذيب ظاهر عليه، والشرطة تحيط به. فقررت أولا اخراج الشرطة من قاعة المحاكمة، وطمأنته إلى أن المحكمة لن تفرق بين هذه الدعوى وبين غيرها من الدعاوى. وانه لن يحيد عنها ان شاء الله الا العدالة والمساواة بين الخصمين، وكان ذلك، وسرت فيها كما أسير في الدعاوى كلها، واستعنت بالله، فلم أميز دعوى أخت الرئيس عن دعوى أضعف امرأة قروية. فما نظرت فيها إلا في موعدها، ولا جعلت لها فضلا على غيرها، وعينت لها ـ كانت دعوى تفريق ـ محكمين اثنين من وجهاء البلد ومن علماء التجار، أو من التجار العلماء، لهما منزلة عند الناس، يثق الجميع بهما، ويثنون عليهما، هما الشيخ موسى الطويل، وسيأتي ان شاء الله كلام كثير عنه، والشيخ عبد الحميد القنواتي، الاستاذ بالكلية الشرعية والعالم النحوي المعروف. وانتهت الدعوى كما ينتهي غيرها.

وكنت امنع النساء السافرات من دخول المحكمة، فوجدت يوما في مقاعد المحامين امرأة سافرة مكشوفة الشعر، بادية النحر وأعالي الصدر. فقلت لها: أما يكفيك أنك خالفت الشرع فتكشفت، وأمر المحكمة الا تدخلي فدخلت، ثم لم يسعك الا أن قعدت في مقاعد المحامين؟ قالت: إنني محامية وابرزت بطاقتها. فلما قرأت اسمها وجدت أنها شقيقة أحد اصدقائي القدماء، من الأدباء المعروفين، والوزراء الذين ولوا الوزارة مرات كثيرة، جاءت للوكالة عن أخت زميل قديم لنا، كنا معا ندرس في مدرسة واحدة، فاختلف طريقانا، فسلك هو طريقا غير طريقي، وأسس حزبا كبيرا وتما حتى صار له الحكم في الشام وفي العراق، ولا اريد ان ازيد في وصفه عما قلت فأكون قد سميته، وأنا لا أريد تسميته.

ففتحت الجلسة، وأثبت بالضبط حضورها بالنيابة عن المدعية، ثم قررت هذا القرار: لما كان للمحكمة حرمة، وكان من الاخلال بحرمتها أن يأتيها المتقاضون أو وكلاؤهم بثياب ينكرها العرف، ويراها منافية للآداب العامة كأن يجيء المحامي بالتبان، أو بسراويل السباحة، وكأن تكشف المحامية المسلمة، وابداء ما أمر الله بستره أشد من حضور المحامي بالتبان، لذلك تقرر افهام الاستاذة المحامية «فلانة» لزوم حضورها الجلسة القادمة بثياب ساترة يرتضيها الاسلام، وتقرر رفع الجلسة وتأجيلها الى يوم كذا.

فذهبت ولم تعد.

●●●

وكنت إذا رأيت بين الحاضرين من تبدو عليه علائم الشر، أو يخشى منه الشغب، أمرت شرطي المحكمة أن يكون قريبا. فجاءتني يوما امرأتان مدعيتان ملفوفتان بالملاءة، صغيرتا الحجم، قصيرتا القامة، طويلتا اللسان، إحداهما المدعية، والاخرى أمها جاءت معها. وكان زوج المدعية رجلا ضخما كبيرا، تبدو القوة من وجهه ومن عضلاته، ومن شواربه المبرومة القائمة كسارية المركب، ومن طربوشه المائل زهوا واعتزازا. فأشرت للشرطي ان يكون قريبا منه، وشرعت في المحاكمة، فسألت المدعية الأسئلة المعتادة، ثم تلفت اليه أسأله عن اسمه فأجاب، فكلفته أن يبرز بطاقته الشخصية فقال: معها، قلت: وكيف تكون معها وهي بطاقتك؟ قال: شوف يا سيدي، ورفع كمه عن ساعد ضخم لو لوى به قضيبا من الحديد لالتوى، وإذا عليه أثر ظاهر لعضة، قلت: من فعل بك هذا، قال: هي وأمها، ضربتاني وعضتاني واخذت مني البطاقة. فقلت لها: لماذا فعلت ذلك؟ فانفتح فمها عن سيل من الشتائم القذرة، المنتنة، ملأت رائحتها المكان كله، واشمأز منها الحاضرون. وإذا هي امرأة سليطة اللسان، بذيئة القول، عالية الصوت. وإذا شيء ما رأيت في عمري مثله، فأشرت للشرطي ان يقف الى جنبها هي، لأن الخطر منها لا منه. ومضيت في المحاكمة حتى انتهت الجلسة، وخرجت هي وأمها وبقي هو واقفا، فلم أمنعه لأن المحاكمة علنية، ولمن شاء من الناس أن يدخل فيقف ويستمع، حتى اذا انتهت القضايا كلها، ولم يبق عندنا شيء، وهممت بالقيام قلت له: ماذا تريد؟ قال: لا اريد شيئا. قلت: لماذا لا تذهب إذن؟ قال: يا سيدي انها تربط لي هي وامها تحت القنطرة، وكانت المحكمة في حي القنوات، ومن بعدها جسر قصير يمر عليها النهر وينزل الماشون تحته دركات (اي درجات) ثم يصعدون من الطرف الآخر. وهو يخاف أن يخرج فتهجم عليه المرأتان تحت الجسر فتبطشان به. فضحكت في سري ولم أظهر له. وأمرت الشرطي ان يمشي معه حتى يكف أذى المرأتين عنه.

وجعلت أعجب هذا المشهد الذي ما رأيت مثله، لان المعروف أن النساء ضعيفات، وأن الرجل هو القوي، وأنهن يحتجن الى حمايته فإذا أنا ارى رجلا بطوله وعرضه، وعمقه وارتفاعه، وعضلاته وشنباته، يفزع من امرأتين ضئيلتين.

●●●

وكانت سوريا كلما جاء موسم الحج، واهتم الناس فيها وكتبت صحفها عن قضية نقل الحجاج، وبحثت الحكومة عن ماخرة (بالميم) صالحة لنقلهم، وعن متعهد أمين يضمن راحتهم في السفر. وكان لقاضي دمشق الممتاز الرأي الأول في اختيار الباخرة أو «الماخرة»، وانتقاء المتعهد. فلما كان الموسم الذي كنت فيه القاضي الممتاز في دمشق رجع الحجاج يشكون شكاوى كثيرة من المتعهدين، وسوء معاملتهم، وإخلالهم بشروط الاتفاق بينهم وبين الحكومة. وكان من هذه الشروط انه يرجع عند الاختلاف الى مجلس تحكيم مؤلف من خمسة أعضاء رئيسهم قاضي دمشق، ينتخب هو بالنيابة عن الحكومة اثنين، وينتخب المتعهدون اثنين. فاختاروا اثنين من دهاة الرجال، وممن له منزلة وشأن، وهما الشيخ أحمد القاسمي مدير الاوقاف، والمحامي سعيد الغزي، الذي ولي ـ كما قلت ـ الوزارة مرارا، وصار رئيسها مرة او مرتين، لم اعد أدري، ففكرت من أختار أنا، وأين اجد اثنين من وزنهما ليقفا إمامهما، فهداني الله الى اختيار اثنين من مستشاري محكمة النقض، قاضيين من أنزه القضاة، الثقة بهما عامة. هما الاستاذ عبد الوهاب الطيب، والاستاذ منير المالح، وقد ذهبا الى رحمة الله، ووكل المتعهدون عنهم ابرع محام في دمشق في الامور المدنية، وهو استاذنا في كلية الحقوق وهو شارح «المجلة»، يوم كانت هي القانون المدني في الشام قبل ان يقوم حسني الزعيم بانقلابه المشؤوم وان يستبدل بالمجلة المستنبطة من شريعة الله، القانون المدني الذي وضعه عباد الله، لم يستندوا فيه إلى كتاب منزل ولا إلى سنة نبي مرسل.

وعقد مجلس التحكيم، سبع عشرة جلسة، منها في ساعتين او ثلاث ساعات. سمعنا فيها عشرات من الشهود ممن ذهبوا في تلك السنة الى الحج، وركبوا السفينة. منهم مشايخ وعلماء، ومنهم تجار ووجهاء، ومنهم جماعة من عامة الناس، ثم أعلنا ختام الجلسات وانتظار صدور الحكم.

وقد ظهر لنا، كما ظهر لمن كان معنا من جهة المتعهد، أن المخالفة ظاهرة، وان التقصير بين. فلم يكن من العضوين في المجلس اللذين جاء بهما المتعهدون وهما الاستاذان القاسمي والغزي إلا أن ينسحبا، ظنا منهما أن انسحابهما يعطل التحكيم، ويمنع صدور الحكم، فقررنا القرار الآتي: لما كانت الجلسة قد فتحت بصورة قانونية، وكان انسحاب العضوين بعد انتهاء المحاكمة وسماع الشهود لا يؤثر في اصدار الحكم، وكان صدور الحكم بالاكثرية كافيا لسريانه، بمقتضى الاتفاق بين الحكومة وبين المتعهدين، فقد قررنا السير في المحاكمة، واصدار القرار.

وصدر القرار بالزام المتعهدين بما ثبت عليهم، وكان مبلغا كبيرا بحساب تلك الايام، وخفنا ان يتهرب من دفعه، فأبلغنا صورة القرار لوزارة المالية، ووزارة المالية لا ترد مالا يدخل الى الخزينة، ولا تخرج مالا منها الا بمستند قانوني صحيح. فحصل منهم المبلغ ولم يقدروا بعون الله على شيء.

●●●

وطلبني مرة في الهاتف وانا في المحكمة الوزير البريطاني المفوض في دمشق، وكلمني رجل بالعربية يطلب مني باسم الوزير موعدا ليزورني هو، أو الملحق الثقافي نيابة عنه. فقلت لمن يكلمني: ان المحكمة ليست لها صلة رسمية بالوزير البريطاني، فإن كان له شيء فليرجع الى وزارة الخارجية، فقال: انه لا يريد ان يجيء لامر رسمي بل زيارة خاصة ليسألني بعض الاسئلة الدينية. فلم أجد بدا من الموافقة، فحددت له موعدا يزورني فيه.

وقال لي إخواني في المحكمة: عليك ان تقدم له مع شراب الليمون مثلا قطعة من الشوكولاتة وسحروني بقولهم فغرموني ثمن علبة منها، دلوني على نوعها، أذكر ان اسمها «بلاك ماجيك». ولم اكن قد سمعت بهذا الاسم من قبل، وفهمت أن معنى الكلمة السحر الاسود. أي أن سحرهم إياي كان أسود، والعياذ بالله. لانني دفعت فيها ثمنا ثقيلا على كيسي لذلك اليوم.

وجاء في الموعد رجل انجليزي ومعه ترجمان له، لأني لا أفهم عنه ولا يفهم عني، فسلم وسلمت، ثم تكلم فشرق في الحديث وغرب، وأنا أستمع اليه على حذر، أحاول أن ادرك ما الذي يريد أن يصل اليه. وإذا هو يريد أن يسألني عن حكم الاسلام في الشيوعية، ففهمت عندئذ ماذا يريد، وكان قد صدر قبل ذلك فتوى من بعض علماء الازهر، بأن الشيوعية مخالفة للاسلام، وكتبت في «الرسالة»، اعلق عليها وأقول: إنها فتوى صحيحة، ولكن محاربة الشيوعية لا تكون بإصدار الفتاوى، بل بتحقيق العدالة الاجتماعية الاسلامية التي تسد الطريق على الشيوعية وعلى غيرها.

فقلت له ان الشيوعية والرأسمالية، والروس والانجليز والامريكان، كلهم عدو للاسلام. وترجم له الترجمان هذا الكلام وختمت الجلسة فانصرف غير مسرور.

وكلمني بعد ذلك بيوم واحد رجل كنت أعرفه في العراق معلم رسم، فقال ان الملحق الثقافي الروسي يريد هو الاخر أن يزورني، فأخبرته أنه لا شأن لي به ولا بالآخرين، وأنهم كلهم عدو، فانصرف عني غير مسرور.

وجعلت أفكر في هذه الحال التي لا يمكن ان تصل الى أسوأ منها أمة ذات كرامة واستقلال. فجعلت موضوع كلمتي الصغيرة في اليوم التالي هذه القصة، ذكرت فيها ما قصصته عليكم، ثم قلت: اين الحكومة لتفتح عينيها لترى ما يصنع هؤلاء الناس؟ وكيف يتصلون برجال منا؟ يزورني أحدهم أول مرة فيكون التعارف، ثم يدعوني فتكون المودة، ثم يتصل الود فتكون الصداقة، ثم اصير جاسوسا وأنا لا أشعر.

وإلا فما هو الجاسوس وماذا يصنع أكثر من هذا؟ وهؤلاء الوسطاء، أليسوا منا؟ الا يعد عملهم هذا خيانة لنا، وعونا لعدونا علينا؟ الا تمتد اليهم يد القانون.

لقد تخلصت أنا من الرجلين بأني قد تعودت أن أقول ما يجب ان يقال، ولو خالفت هذه الآداب المائعة التي يسمونها آداب المجاملة، ولأن الناس قد عرفوا ذلك عني فصاروا يقبلونه مني، ولكن ما كل واحد يستطيع ان يصنع ما صنعت.

فأين الحكومة والعلماء؟ الا يشعرون أن عليهم واجبا ثقيلا هو ان يفهموا الشباب أن النظام الشيوعي، والنظام الرأسمالي، ليسا هما كل شيء، ولا يجب حتما أن نتبع واحدا منهما، وان نكون مطايا لاصحابه. وأن لنا طريقا مستقلا، نظاما كاملا شاملا يحل مشكلاتنا كلها على طريقتنا نحن، وهو الاسلام.

لقد قام من عهد قريب جدا رجل مسلم فصرح بهذه الحقيقة، وسط «الكونجرس الامريكي»، هو «لياقت علي خان»، قبل ان يقوم العلماء المسلمون فيصرحوا بها في المساجد.

فأين العلماء، ومتى نشعر بكرامتنا فلا يطمع فيها كل راغب ولا يستامنا كل طالب ومتى نعرف ثروتنا فلا نمد ايدينا لنشحذ أبدا. نشحذ القوانين وعندنا أعظم تشريع في الدنيا؟ ونشحذ المبادىء الاجتماعية، ونشحذ الاساليب الادبية، كما نشحذ الموضات وأدوات الزينة؟

متى نكون رجالا نأخذ النافع ونرفض الضار؟ ونرى الحق حقا ولو كان مصدره الشرق، ونرى الباطل باطلا ولو كان عليه دمغة اوروبا وامريكا؟

متى نعرف قيمة انفسنا فلا نذوب ونمحى إذا وقفنا امام «المسيو»، ولا تنعقد ألسنتنا اذا قال لنا «المستر»، بل نواجههم مواجهة الرجال، نأخذ منهم ونرد عليهم؟ ومتى تتنبه الحكومة فتمنع الدبلوماسيين الاجانب، ووسطاءهم من الوصول إلى قضاتها والى موظفيها، ومتى تلزمهم الاتصال بها من الباب المفتوح وهو وزارة الخارجية، لا الدخول من النوافذ على الموظفين وعلى القضاة وعلى العلماء؟ (الى اخر الكلمة).

(وللكلام بقية)

دعاء اليوم

اللهم اجعل قوتي في طاعتك، ونشاطي في عبادتك، ورغبتي في ثوابك، وزهدي في ما يوجب لي أليم عقابك، إنك لطيف لما تشاء.

البطولة الخامسة للأندية الاسيوية

الأهلي يعلن اليوم أسماء لاعبيه والشكوك تحيط بمشاركة العربي الكويتي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

صرح امين دابو مدير فريق كرة القدم بالنادي الاهلي بانه سيرفع اليوم القائمة النهائية للاعبي فريقه المشاركين في البطولة بعد ان تلقى الموافقة لمشاركة ٢٢ لاعبا بدلا من ١٨ لاعبا كما نشر اولا.

وقال دابو «ان القائمة ستشمل جميع اللاعبين المتواجدين حاليا في المعسكر بعد استبعاد اسماء اللاعبين الذين لم يكتمل شفاؤهم وهم أحمد الصغير وعبد العزيز عمر «صمدو»، وسمير سليماني. اما اللاعبون المصابون الاخرون فقد شفوا تماما ويشاركون الان في التدريب والتقسيمات التي يجريها المدرب بروشتش وهم طلال صبحي ومنصور حسين، ويحيى عامر، وتأكد مشاركة اللاعبين حسام وباسم ابوداود رسميا ويخضعان حاليا لتدريبات مكثفة لاستعادة لياقتهما».

وعلق دابو على استبعاد مشاركة الحارس الدولي سمير سليماني فقال «كلنا تألمنا للاصابة التي تعرض لها السليماني وحالت دون مشاركته في البطولة. ولكن ثقتنا في الحارس محمد المترو كبيرة والذي ارتفعت روحه المعنوية باعادته لتشكيلة المنتخب الاول. ونحن متأكدون من انه سيحسن حماية مرمى الاهلي ويسانده الحارسان الاحتياطيان سلمان مقبول، واحمد الدسوقي».

مشاركة فريق النادي العربي الكويتي

مازالت الاتصالات جارية بين النادي الاهلي السعودي والنادي العربي الكويتي بخصوص مشاركة فريق كرة القدم الكويتي في البطولة والتي يكتنفها الغموض حتى الآن. وقد ابلغ عبد الرحمن الدولة امين سر النادي العربي هاتفيا، ادارة النادي الاهلي بانهم لم يتسلموا حتى الان من الاتحاد الكويتي لكرة القدم او الاتحاد الدولي ما يفيد بالسماح لهم بالسفر الى السعودية بل ان اللجنة الاولمبية الكويتية ابلغتهم رسميا برفضها التام لمشاركتهم في البطولة باعتبارها الجهة الرسمية المكلفة بذلك.

وذكر امين سر النادي العربي الكويتي لادارة النادي الاهلي انهم سيلجأون للاتحاد السعودي لكرة القدم للتوسط لدى اللجنة الاولمبية الكويتية للسماح لهم بالمشاركة وهي آخر محاولة، ولو كتب لها النجاح فان فريق النادي العربي الكويتي جاهز للحضور الى جدة يوم غد الجمعة بعد ان قام النادي بجميع الاستعدادات للسفر وتشكيل البعثة والحجز لها واختيار اللاعبين المشاركين وهم محمد كرم، وعبد الله بلوشي، وبدر بوعباس، وعبد العزيز المطوع، وسامي الحشاش، وصباح عبد الله، وسمير سعيد، واحمد عسكر، وحسن عاشور، وعبد الرضا عباس، وعنبر سعيد، وعلي مندلي، وماجد سلطان، وعلي حسين، وعدنان فيروز، وقاسم بارون، وعيد مطلق، وحمد عبد القدوس، وخالد ناصر، وفرج نفاع، واسماعيل محمود، وحميد عرب.

ومما يجدر ذكره ان السبب الرئيسي في امر مشاركة فريق النادي العربي الكويتي هو الازمة التي نشأت بين اتحاد الكرة الجديد واللجنة الاولمبية الكويتية التي يرأسها الشيخ فهد الاحمد الصباح الرئيس السابق لاتحاد الكرة. وقد تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم في هذه الازمة في غير مصلحة الاتحاد الجديد للكرة وبالتالي علق المشاركات الخارجية للمنتخبات والاندية الكويتية.

تيجا برليان الاندونيسي يجري تدريبه الاول

صرح عبد الرزاق معاذ مدير النادي الاهلي والمسؤول عن لجنة الملاعب في البطولة لـ «الشرق الاوسط» ان فريق نادي تيجا برليان الاندونيسي قد اجرى اول تدريب له عصر امس الاربعاء بملعب بقشان بجدة.

وقد تم اعداد اربعة ملاعب لتدريب الفرق هي ملاعب الحرس الوطني ونادي الاتحاد ومؤسسة بترومين وبقشان، وان جدولا قد صدر بتوزيع فرص تدريب الفرق المشاركة في البطولة على الملاعب المذكورة بما فيها فريق النادي الاهلي «المضيف» وذلك لان الملعب الرئيسي الذي ستقام عليه البطولة وهو ملعب الامير عبد الله الفيصل لن يستخدم الا للمباريات الرسمية فقط ويجري الان اعداده وتزيينه بالصور والاعلام والملصقات اللازمة.

ومن جهة اخرى فان فريق تيجا برليان الاندونيسي كان قد وصل مساء اول من امس الاثنين واستقبله المهندس سعود القفيدي نائب رئيس النادي واعضاء لجنة الاستقبال ويقيم الفريق في فندق «حياة ريجنسي» مقر اقامة جميع فرق البطولة.


امين دابو

زارت مقر النادي الاهلي وفود من اعضاء سفارتي كوريا الجنوبية واندونيسيا اللتين يشارك فريقاهما في البطولة للاطلاع على المقر الجديد للنادي الاهلي. وقد ابدوا اعجابهم واشادوا بوجود مثل هذه المنشآت الرياضية العملاقة في السعودية. وقدم اعضاء الوفود للجان البطولة معلومات وافية عن الرياضة في دولهم واعلاما وشعارات للاستفادة منها في الكتيب الذي يجري اعداده الان حول البطولة.

الترفيه بالفن الشعبي والبحري في جدة

قررت اللجنة المنظمة للبطولة اقامة حفل عشاء في المدينة الرياضية الساحلية على شاطيء البحر الاحمر في جدة لجميع الوفود المشاركة في البطولة يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري الموافق ١٥ جمادى الاول. وقد وضع برنامج خاص لهذا الحفل يحتوي على فقرات متنوعة من الفن الشعبي والبحري الذي يعكس مراحل هامة في تطور الحياة السعودية وربما تشارك بعض الجاليات الآسيوية التي تشارك فرقها في البطولة بفقرات مشابهة في هذا الحفل الكبير الذي سيكون في يوم الراحة الذي يسبق المباريات النهائية للبطولة.

الرياضة السعودية

الاتحاد اكمل استعداده للقاء الكأس غدا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور مدني رحيمي عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد والمشرف على فريق كرة القدم بأن فريق ناديه اكمل استعداده النفسي والفني لمباراة الكأس التي ستقام يوم غد (الجمعة) في الرياض. وقد اجرى الفريق تدريبه امس الاربعاء بكامل نجومه المعروفين وسيغادر صباح اليوم (الخميس) الى الرياض.

وقال مدير الكرة الاتحادي «انني مطمئن ومتفائل لاعداد الفريق وظهوره بالمظهر المشرف في هذه المسابقة الغالية التي يشرفها العاهل السعودي الملك فهد. وقد عاهد اللاعبون الجمهور ببذل اقصى جهد لديهم للعودة بالكأس الذهبية الى جدة بعد كل هذا الغياب الطويل.. وارجو من جمهورنا ان يواصل دعمه ومساندته للفريق حتى يتحقق هذا الامل».

وحول الخطة التي سيلعب بها الفريق قال رحيمي «اعتقد ان المدرب بوب هيوتن سيعد لكل مباراة عدتها وقد اثبت نجاحه هذا الموسم مما جعل الكثيرين من منتقديه يؤيدون طريقته ومنها اقتناع الجميع برأيه في اجراء التغييرات في صفوف الفريق اثناء المباراة حيث انه يؤمن بان المجموعة التي تبدأ المباراة هي الافضل والانسب والا لما تم اختيارها ولذلك فلا يجب ان يكون التغيير الا عند الضرورة القصوى ومباراتا الفريق الاتحادي امام فريقي الانصار والقادسية خير دليل على ذلك».

اخبار رياضية سعودية

● قال عبد العزيز عبد العال عضو مجلس ادارة النادي الاهلي والمشرف على فريق كرة السلة ان الفريق قد استعد لاستئناف مباريات الدوري الممتاز وللقائه يوم غد الجمعة امام فريق نادي الهلال، وذكر ان النادي سيواصل سياسته بمشاركة لاعبي فريق الشباب في المباريات المقبلة بقصد اكتساب الخبرة اللازمة لبناء فريق المستقبل حتى لو كانت النتيجة هبوط الفريق للدرجة الاولى، وان الفريق نجح كثيرا في هذا الاتجاه وهو الاعتماد على شبابه بمشاركة ٣ نجوم فقط من لاعبي الفريق الاول هم عادل فقيها، وعبد الكريم رزق، وحامد فلاته.

واختتم المشرف على فريق كرة السلة بالنادي الاهلي تصريحه بالقول «ان ادارة الفريق رفعت توصية لمجلس الادارة برفع عقوبة الايقاف عن نجم الفريق اسعد تكروني لزوال مسببات العقوبة ومن المحتمل ان يصدر قرار العفو عنه في الايام المقبلة».

●●●

● يشارك التليفزيون القطري في نقل وقائع المباراة النهائية لكأس الملك التي ستقام في الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم غد (الجمعة) بملعب الملز ضمن النشاط الرياضي لتليفزيون قطر، الذي نقل عددا من المباريات الهامة بالدوري السعودي.

●●●

● وقع اختيار لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم على ثلاثة من الحكام الدوليين لادارة مباراة الغد، ويتوقع ان يعلن اتحاد الكرة اسماء الحكام الثلاثة ظهر هذا اليوم.

●●●

● يعرض التليفزيون السعودي (القناة الاولى) ضمن برامجه ليوم غد (الجمعة) تقريرا اخباريا شاملا عن المنشآت الرياضية الحديثة في السعودية مدته ١٥ دقيقة، يصور التطور الذي احرزته الرياضة السعودية في هذا المجال.

اليوم يستأنف الدوري الممتاز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستأنف اليوم (الخميس) مباريات الدوري الممتاز لكرة اليد بعد توقف استمر لاكثر من شهر للاختبارات والعطلة المدرسية.

وستبدأ فرق الدوري الممتاز العشرة مباريات الدور الثاني بعد ان نالت راحة كافية ووجدت فرصة مناسبة للاعداد للمرحلة المقبلة والهامة.

ونذكر القراء الكرام بان صدارة الدوري الممتاز تنحصر كالعادة بين فريقي الاهلي والخليج اللذين اختتما الدور الاول بمباراتها التي انتهت بتعادلهما ١٩/١٩ ليستمر فارق النقطتين بينهما لمصلحة الاهلي.

وتتنافس اربعة فرق في مرتبة الوسط هي الوحدة والعربي والنجمة والاتحاد، بينما يقترب فريقا الانصار والاتفاق من مرحلة الخطر والهبوط وهما متساويان في النقاط. ويظل فريقا الحزم والفتح في المؤخرة ومن اقوى المرشحين للهبوط للدرجة الاولى.

ترتيب فرق الدوري الممتاز حتى نهاية الدور الاول

١ـ الاهلي	برصيد ٢٦ نقطة
٢ـ الخليج	برصيد ٢٤ نقطة
٣ـ الوحدة	برصيد ٢٠ نقطة
٤ـ العربي	برصيد ١٩ نقطة
٥ـ النجمة والاتحاد	برصيد ١٨ نقطة
٧ـ الانصار والاتفاق	برصيد ١٦ نقطة
٩ـ الحزم	برصيد ١٢ نقطة
١٠ـ الفتح	برصيد ١٠ نقاط

مباريات اليوم

الاهلي والحزم بمدينة الرس
الخليج والوحدة بمدينة الدمام
العربي والاتفاق بمدينة بريدة
الاتحاد والفتح بمدينة جدة
النجمة والانصار بمدينة عنيزة

●●●

● تقام اليوم في الدوري الممتاز للكرة الطائرة وفي الاسبوع الثالث عشر ثلاث مباريات في كل من جدة والرياض والدمام، حيث يلتقي في جدة فريقا الرياض والربيع (٤ عصرا) وفي الرياض الهلال مع الشباب (٦ مساء ـ صالة الدرعية). وفي الدمام يلعب الاتفاق مع النصر (٥½ عصرا بصالة مركز الراكة).

كما تقام اليوم ١٠ مباريات في الدوري الممتاز والدرجة الاولى لفرق شباب كرة السلة بعد انتهاء مدة توقفهما خلال عطلة الربيع.

رسالة سوريا الرياضية

منتخب وطني جديد لسورية في كرة القدم وصلاحيات واسعة لحكام مباريات الدوري

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

بعد اقل من عشرة ايام من تشكيل منتخب وطني سوري ليلعب في بنجلاديش، دعا اتحاد كرة القدم في سورية ٢٦ لاعبا إلى معسكر تدريبي ليتم انتقاء ١٨ لاعبا منهم للمشاركة في الدورة الاسلامية التي ستقام في ايران ما بين ١١ـ ١٩ فبراير (شباط) المقبل.

واللاعبون هم:

لحراسة المرمى: مالك شكوحي وعبد الناصر عباسي.

لخط الدفاع: جهاد اشرفي، محمد دهمان، ماهر صابوني، عصام محروس، راغد خليل، أحمد درويش، هيثم شحادة وعبد النبي صدقة.

لخط الوسط: عبد القادر كردغلي، عمار ازمرلي، رضوان الشيخ حسن، نزار محروس، جورج خوري وناصر حداد.

لخط الهجوم: مروان مدراتي، جمال تشك، عبد الرزاق حميدي، رياض بحسيتي، عبد الحليم بريني، حسان موسى، محمود السيد، موفق كنعان، علي موسى وعصام زينو.

وعهد اتحاد كرة القدم للمدرب السوفياتي فاليري بتدريب المنتخب ومرافقته.

والمنتخب الجديد يضم معظم لاعبي كرة القدم الدوليين، الذين مثلوا سورية في مباريات دولية، وخاصة تصفيات نهائي كأس العالم للمجموعة الآسيوية الغربية.

ويلاحظ بان اتحاد اللعبة عاد من جديد إلى اختيار لاعبي الجيش، وبالتحديد اختار منهم ١٣ لاعبا هم: مالك شكوحي، محمد دهمان، عصام محروس، راغد خليل، احمد درويش، عبد القادر كردغلي، رضوان الشيخ، حسن نزار محروس، جورج خوري، مروان مدراتي، جمال كشك، محمود السيد وعصام زينو.

اي أن أساسي فريق الجيش جميعهم في المنتخب بما في ذلك الحارس.

وترك للأندية الباقية ١٣ لاعبا بمعدل لاعب أو اثنين من كل نادي، فعلى سبيل المثال اختار من الفتوة متصدر الدوري اللاعب حسان موسى، واختار من الوصيف الوثبة اللاعب عبد الحليم بريني.

ويعتقد بان نتيجة المعسكر ستتمخض عن اعفاء ٨ لاعبين من الأندية، والتمسك بلاعبي الجيش، ويعتقد اكثر بان التشكيلة الرئيسية للمنتخب الجديد ستكون لاساسيي فريق الجيش، سيما انه تم انتقاء حارس مرمى منهم، واربعة مدافعين، واربعة لخط الوسط، واربعة مهاجمين.

وهكذا يعود اتحاد كرة القدم إلى عادته القديمة، التي تصر على اختيار فريق الجيش ليمثل المنتخب السوري، ويطعم من بعض اللاعبين البارزين من الأندية الذين لا يلبثون ان ينضموا لفريق الجيش، كما حصل مع عبد القادر كردغلي ومحمد جقلان ونزار محروس.

صلاحيات للحكام

ومن جهة ثانية، حمل اتحاد كرة القدم المسؤولية المباشرة للأندية حول حوادث الشغب التي رافقت عددا من المباريات في الدوري وخاصة مباراة الجيش والشرطة. وهدد الاتحاد بحذف النقاط من الأندية في حال الشغب وفي حال تكرار شغب النادي الذي يشاغب جمهوره من الاتحاد الرياضي.

وقد دعا الاتحاد الكروي الأندية للاتصال بأجهزة الأمن لبتر عناصر الشغب، وحمل الحكام مسؤولية قيادة المباريات بشجاعة وعدالة، وطرد أي لاعب او اداري أو مدرب يحاول التأثير على قرارات الحكام، وعدم السماح للاعبين والاداريين والمدربين المطرودين من الجلوس في مقاعد الاحتياطيين، وطلب من الحكام ايضا في حال صدور اي هتاف غير اخلاقي من الجمهور ايقاف اللعب وتوجيه انذار إلى رئيس الفريق، وفي حال التكرار ايقاف اللعب نهائيا.

ونبه اتحاد اللعبة الى ان اي حكم لا يتخذ هذه التعليمات ستطاله العقوبة الاتحادية.

وطلب اتحاد الكرة من المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام الاتصال بسلطات الامن لبتر عناصر الشغب واحالتها للقضاء.

نظرة سريعة على القرار

لا شك ان بادرة اتحاد الكرة باعطاء الحكام الصلاحيات الواسعة، امر مشجع كون الحكم سيد الساحة. ولكن السؤال البسيط الذي نطرحه: هل لدينا حكام على مستوى الامانة الموكلة باعناقهم؟

مباريات الدوري كشفت وجود بعض الحكام الذين يحددون نتائج الفرق مسبقا وخاصة الحكام الذين يقودون مباريات الاندية الكبيرة، التي يوجد من بين اعضائها، بعض مسؤولي اتحاد كرة القدم، منها بالتحديد فريق الجيش.

هذا القرار سيضر بالاندية البعيدة عن العاصمة وبالتحديد اندية المنطقة الشمالية (حلب) واندية المنطقة الشرقية (دير الزور والحسكة).

والامور تحدث ليس لكون الجمهور مشاغبا ومتعصبا، بل لكون معظم الحكام الذين يقودون المباريات يلجأون الى استفزاز الفرق والجمهور، كما حصل في مباراة الفتوة والاتحاد قبل عام والتي عوقب الفتوة على اثرها بالنزول إلى الدرجة الثانية، عندما تغاضى الحكم عن ضربة جزاء حقيقية وواضحة للفتوة واعطى مثلها للاتحاد. وكانت النتيجة ان دفع الحكم بعض الثمن، ودفع نادي الفتوة الثمن كله.

وكما حصل في مباريات الاتحاد في الموسم الماضي.

ورغم صحة القرار باعطاء الحكام صلاحيات واسعة، ولكن يجب أن يوجد فوقهم مراقب للمباريات له الصلاحية الواسعة، فالحكم انسان معرض للخطأ المقصود وغير المقصود.

ونحن على ابواب دوري الايلب لا بد من الانتباه لهذا القرار، إلا فقد الدوري رونقه، لان اي حكم قادر على تحديد النتيجة، كما حصل في مباراة الجيش والوحدة، التي ظل فيها الوحدة فائزا على الجيش بهدف مقابل لا شيء، ومدد الحكم الوقت حتى احرز الجيش هدف التعادل وانهى المباراة!

الرياضـة المصريـة

بشائر خير للمنتخب في أول تجربة أمام بريمن الالماني: ملاحظات يجب تداركها في المباريات التجريبية اللاحقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

في اول تجربة للمنتخب المصري لكرة القدم استعدادا لبطولة افريقيا التي تنظمها مصر في شهر مارس (اذار) المقبل تعادل المنتخب المصري مع نادي بريمن الالماني الغربي بهدف واحد لكل منهما. جاء الهدفان من ضربتي جزاء، وان كانت ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم لمصر سليمة وواضحة بعكس ضربة الجزاء التي احتسبت لفريق بريمن الالماني فهي غير سليمة بالمرة.. والمهم هنا ليس النتيجة بقدر اهمية تقييم اداء المنتخب المصري الذي يستعد لبطولة هامة.

قدم الفريق الالماني كرة سريعة من لمسة واحدة وانتشار سليم في الملعب ودفاع قوي واجادة لالعاب الهواء، اي أن الخصم كان على مستوى طيب من الاداء. وقد اظهر المنتخب المصري بشائر الخير باصرار كل لاعب على تقديم افضل عطاء وهذا شيء جديد نلاحظه في اداء لاعبي المنتخب. كذلك التزم الفريق كمجموعة بتنفيذ الخطة الدفاعية التي تركزت في دفاع المنطقة في مناطق محددة والدفاع رجلا لرجل في الثلث الاخير من الملعب. كذلك نجح محمد عمر كظهير قشاش في غياب ابراهيم يوسف نجم هذا المركز لاصابته.

انتهى الشوط الاول ١/صفر لصالح منتخب مصر سجله محمود الخطيب في الدقيقة ٢٢ ثم أصيب الخطيب بشد عضلي نتيجة انطلاقه السريع في الدقيقة ٣٩ ولعب بدلا منه زكريا ناصف. وسجل فريق بريمن هدف التعادل في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني من ضربة جزاء سجلها ميشيل قلب الدفاع.

الفريقان:

مثل منتخب مصر: ثابت البطل في حراسة المرمى وحمادة صدقي ومحمود صالح ومحمد عمر وربيع ياسين في خط الدفاع وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني وناصر التليس في خط الوسط ومصطفى عبده والخطيب (زكريا ناصف في نهاية الشوط الاول لاصابة الخطيب) وعماد سليمان (جمال عبد الحميد في بداية الشوط الثاني) في خط الهجوم.

ومثل فريق بريمن: يوروونسكي في حراسة المرمى وتوماس وميشيل وتيسامي وجوني في خط الدفاع وماير وفولتار (جونتير في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول) وماركو في خط الوسط ومانفرد وفرانكو وتيسر في خط الهجوم.

مجرى اللعب

لعب المنتخب المصري بطريقة ٣/٣/٤ مع تأخر الخطيب من خط الهجوم لخط الوسط لقيامه بدور صانع اللعب وقد اجاد في ربط الخطوط والتحرك في كل مكان. وحل محله في خط الهجوم في اغلب الاحيان علاء ميهوب الذي قام بدور لاعب الوسط المهاجم.

كما لعب الفريق في الهجوم بطريقة ١/٣/٣/٣ ليكون محمد عمر ظهيرا قشاشا ويقوم ثلاثي خط الظهر بمراقبة ثلاثي الهجوم لفريق بريمن بطريقة رجل لرجل امام خط الـ ١٨ للمرمى المصري.

وفي حالة امتلاك الفريق الالماني الكرة في الدائرة المركزية للملعب يعود الفريق المصري للعب بطريقة دفاع المنطقة.

وقد ادى كل لاعب واجبه على قدر اعداده حتى الآن. المهم انها كانت تجربة ناجحة لعب فيها الفريق المصري امام فريق قوي وسريع، ولذلك هناك عدة ملاحظات نقدمها للمسؤولين عن المنتخب المصري حتى يمكن تلافيها في اللقاءات المقبلة:

● لعب حمادة صدقي في مركز الظهير الايمن وهو مركز جديد عليه وان لعب فيه ايام تصفيات دورة لوس انجليس فقط. اهتز مستواه في البداية وتحسن في الشوط الثاني، لكنه لا يقوم بدور الظهير المهاجم.

● التمرير بأنواعه تنقصه الدقة اثناء الحركة.

● عدد المهاجمين في الهجمة المرتدة اقل من عدد المدافعين بالاضافة الى البطء في تنفيذ الهجمة المرتدة.

● لم يستغل خط الوسط سرعة انطلاق مصطفى عبده الا قليلا، وقد اجاد في الكرات العرضية التي لعبها ولم يستغلها المهاجمون امام حلق المرمى خاصة علاء ميهوب الذي اضاع منها هدفين في دقيقة واحدة.

● التسديد بمناسبة ودون مناسبة. اذ يجب معرفة الوقت المناسب للتسديد حتى يمكن الاستفادة منه.

وستكون التجربة الثانية اليوم الخميس مع الفريق نفسه باستاد المحلة.

منتخب مصر

راحة اسبوع للخطيب

مني الفريق القومي المصري بخسارة جسيمة اثر الاصابة المفاجئة التي لحقت بنجم الفريق وهدافه الاول محمود الخطيب في المباراة الودية لمنتخب مصر مع فريق فيردر بريمن الالماني الغربي بعد ان قدم الخطيب خلال الشوط الاول عرضا شائقا استعاد خلاله مستواه العالي.

وقد صرح اللواء طبيب خطاب عمر طبيب الفريق بان اصابة الخطيب تتفاوت بين شد عضلي أو تمزق خفيف في عضلة الفخذ الخلفية لساقه اليمنى، وان الخطيب يحتاج الى راحة كاملة لمدة اسبوع سيتحدد بعده موعد عودته للملاعب.

اختيار بعثة منتخب القاهرة للكرة للسفر الى مسقط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تشكيل بعثة منتخب منطقة القاهرة لكرة القدم للسفر الى سلطنة عمان للعب مع منتخب عمان مباراتين وديتين يومي ٣١ الشهر الحالي و٢ الشهر المقبل. والبعثة برئاسة الدكتور سيد سالم رئيس المنطقة ومصطفى حسين مديرا للفريق ومحمود سيد احمد مشرفا وعمر احمد للعلاقات العامة والدكتور المفتي ابراهيم مدربا واحمد محمود للعلاج الطبيعي ونبيل الزيات وعبد الجواد محمد اداريين، بالاضافة الى اختيار ٢٦ لاعبا مؤقتا لاختيار ١٨ لاعبا يمثلون منتخب منطقة القاهرة قبل السفر يوم ٣٠ الشهر.

واللاعبون هم من الاهلي: اكرامي وضياء السيد ومحمد السيد وخالد جاد الله ومحمد عامر وحسام حسن واحمد جمال ومحمد سعد وعلاء عبد الصادق واسامة عرابي وايمن شوقي.

ومن المقاولون: محمد يونس وعادل الكردي ومحمد ميمي وخالد عصمت وعلاء نبيل وناصر محمد علي وعلاء عبد الحفيظ ومحمد السيد.

ومن اسكو: عطية شحاته وياسر محمدي وحسين عبد الحميد.

ومن السكة الحديد: صلاح ابو الفتوح ومحمود عطا الله وطارق وهبه.

ومن ناحية اخرى تتردد اقاويل وتكهنات بمنطقة القاهرة عن اعتذار الاهلي بعدم ارسال لاعبيه نظرا لوجود معظمهم بمنتخب مصر، ولو سافر اللاعبون ايضا من القاهرة فلن يوجد فريق للاهلي بالقاهرة طوال اسبوع كامل.

رياضـة ذهنيـة

افقيا

١ـ ظرف مكان (معكوسة) ـ وزن.
٢ـ اسم علم مؤنث ـ بالطو.
٣ـ نبات تؤكل جذوره.
٤ـ مجلة عربية.
٥ـ شاطر ـ حرش.
٦ـ يستطيع (معكوسة)
٧ـ للتمني ـ من انواع الرخام.
٨ـ شط ـ يخصه (معكوسة).
٩ـ مشروب ساخن ـ منزل

عموديا

١ـ وعاء لحفظ السوائل.
٢ـ يقدموا ـ شركة بترول (معكوسة).
٣ـ جامعة مصرية ـ للتفسير.
٤ـ يلاحق.
٥ـ للتعريف ـ قلدك (مبعثرة).
٦ـ حرف عطف ـ يهجم.
٧ـ جلسوا.
٨ـ نصف (طالب) ـ للكتابة.
٩ـ سيجارة ـ مرض (معكوسة).

غريب	اطراف	فخ
صغيرة	ارشد	بلدة
صياد	عطش	
تنفيذ	دنا	
زاوية	عصام	
ندوة	غانا	
لحن	صبر	
بيت	مصر	
نهض	جدول	

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ص	غ	ب	ل	د	ة	ر	د	ة	١
ج	ب	ا	ف	خ	ص	ن	و	ر	٢
ا	د	ر	ن	م	ا	د	ا	ن	٣
م	ط	و	غ	ا	ن	و	م	ي	٤
ص	ا	ر	ل	ر	ي	ض	ا	ذ	٥
ا	ي	ص	ا	ة	ي	ل	ر	ي	٦
ن	م	ا	ع	ف	ا	ب	ش	ف	٧
ت	ي	ب	د	ش	ط	ع	د	ن	٨
ص	غ	ي	ر	ة	ن	ج	ل	ه	٩

طريقـة الحـل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة اسيوية | محمد عبد الوهاب

رسالة تونس الرياضية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت عملية السحب الخاصة بتعليق مباريات الدور السادس عشر من اقصائيات كأس تونس لكرة القدم (وهو اول دور تخوضه اندية الدوري الاول) عن ثلاث مواجهات سيكون الطرفان المتباريان في كل منها، من الدرجة الاولى، من مجموع اثنين وثلاثين فريقا مؤهلا لهذا المصاف.

وقد أجمع المعلقون على اعتبار النتائج التي افرزتها عملية السحب قاسية جدا، اذ انها حكمت منذ البداية على احد عمالقة الكرة في تونس بالانسحاب المبكر.

وفعلا فلن التقاء صاحب الزعامة في دوري الموسم الحالي النجم الساحلي، مع منافسه الاول على «التاج» وبطل الموسم الماضي الترجي الرياضي، سيحكم على سباق الكأس بأن يفقد في باقي المشوار أحدهما، مع انهما يعدان، معا، افضل الفرق التونسية في الوقت الراهن، مما قد يحكم على هذا السباق الهام بأن يخسر مبكرا الكثير من رونقه.

امـا اللقاءان الاخـران اللـذان سيجمعان اندية من الدور الاول وجها لوجه فسيتبارى فيهما كل من النادي الصفاقسي مع النادي البنزرتي (من جهة) والاولمبي الباجي مع اتحاد المنستير (من جهة ثانية).

واما بقية اندية الدوري الاول، فلئن منحتها عملية السحب فرصة التباري مع فرق من الدرجتين الثانية والثالثة، فليس معنى هذا ان تأهلها للدور التالي سيكون مؤكدا مائة بالمائة، بل عليها ان تحسب الف حساب لتلك الاندية الصغيرة، التي كثيرا ما تسلحت بطموحها الفياض، رغم افتقارها للتجارب اللازمة، خير سلاح للاطاحة بأندية الدوري الممتاز وحتى بالعمالقة منها.. وقد كانت التجارب والدورات الماضية خير مصداق على ما نقول.

وهذا هو البرنامج الكامل لهذا الدور الاقصائي من كأس تونس:

النجم الساحلي ـ الترجي الرياضي.
النادي الصفاقسي ـ النادي البنزرتي.
الأولمبي الباجي ـ اتحاد المنستير.
سبورتينغ بنغروس (الدرجة الثانية) ـ نادي محيط قرقنة.
نادي حمام الأنف ـ مكارم المهدية (الدرجة الثانية).
جمعية مقرين (الدرجة الثانية) ـ سكك الحديد الصفاقسي.
مستقبل المرسى ـ الملعب القابسي (الدرجة الثانية)
النادي الافريقي ـ الملعب التونسي (الدرجة الثالثة).
الملعب التونسي ـ قوافل قفصة (الدرجة الثالثة).
جمعية صنع السيارات ـ أسد قصيبية سوسة (الدرجة الثالثة).
شبيبة القيروان ـ نجم الوسلاتية (الدرجة الثالثة).
مستقبل القصرين (الدرجة الثانية)
النادي الاولمبي للنقل (الدرجة الثانية).
الملعب الصفاقسي (الدرجة الثانية) ـ جريدة توزر (الدرجة الثالثة).
مستقبل وادي الليل (الدرجة الثالثة) ـ مستقبل قابس (الدرجة الثانية).
نادي تاله (الدرجة الثالثة) ـ نجم بني خلاد (الدرجة الثانية).
أولمبيك مدنين (الدرجة الثالثة) ـ النجم الرادسي (الدرجة الثالثة).

وستقام كافة هذه المباريات يوم التاسع عشر من الشهر الجاري.

كأس تونس لكرة القدم: النجم والترجي وجها لوجه منذ الدور الاقصائي الأول

الترجي الرياضي التونسي

رسالة البحرين الرياضية

تحديد مواعيد بطولات آسيا للناشئين والناشئات بكرة الطائرة

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

حدد الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة الفترة من ١٨ الى ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل موعدا لبطولة آسيا الثالثة للناشئين والناشئات التي ستقام بتايلند، على ان يكون يوم ٣١ مارس (آذار) آخر موعد لاعلان القرار النهائي بالمشاركة و ٦ يونيو (حزيران) موعدا لاجراء القرعة.

صرح بذلك محمد حمادة نائب رئيس الاتحاد الآسيوي، في ختام اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد التي عقدت بالبحرين برئاسة ماتسو دايرا واتخذت فيه عدة قرارات اهمها:

ـ تحديد الفترة من ٦ الى ١٥ يونيو (حزيران) من العام المقبل موعدا للبطولة الآسيوية النسوية، والبطولة الرابعة للرجال في الكويت خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه على ان يكون يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) كآخر موعد لاعلان المشاركة، وتعيين شيان (الصين) وحسين صادق (العراق) لتفقد المنشآت.

ـ إقامة بطولات للنساء مفتوحة العدد، وبطولات الرجال ١٢ فريقا على ان تسبقها تصفيات للمناطق اعتبارا من عام ١٩٨٧م.

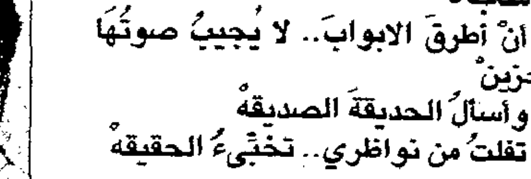
وسمت اللجنة اعضاء اللجنة العليا للقضاة في الآلعاب الآسيوية بسيوول من ماتسو دايرا (اليابان) ومحمد حمادة (البحرين) وس. كيم (كوريا الجنوبية) وشيب (هونج كونج) وزوكي (اليابان) وعيسى حمزة (الكويت) وشيان (الصين)، وتسمية لجنة الحكام لهذه البطولة من ستودا (اليابان) وهاي مان (استراليا) ومورجان (الهند) ولي (كوريا الجنوبية) وجعفر نصيب (البحرين) ومحمد حبيب (الكويت) وسنجر (اندونيسيا).

كما تقرر فرض غرامات مالية على الدول التي توافق على المشاركة في البطولات، ثم تعلن انسحابها بمبلغ ٥٠٠ دولار، وتجميد النشاط لمدة سنة، وللانسحاب بعد اجراء القرعة ١٠٠٠ دولار وتجميد النشاط سنة ونصف. اما الانسحاب قبل البطولة بأيام فغرامته ٢٠٠٠ دولار، وتجميد النشاط عامين.

واستمعت اللجنة التنفيذية الى تقارير اللجان المنبثقة عن الاتحاد الآسيوي، وتعيين مقررين لها، بتسمية عباس الدشتي (الكويت) مقررا للجنة الاعلامية وعبد الملك جاتي (الامارات) للجنة قواعد اللعبة.

اللقاءُ.. اللالقاءُ!

محيي الدين فارس





شربتُ حزنَ الليلِ.. ما ارتويتْ
وسرتُ في شوارعِ الضبابِ.. ما اهتديتْ

● ● ●

مفاجأةٌ
أنْ أطرقَ الابوابَ.. لا يُجيبُ صوتُها الحزينْ
وأسألُ الحديقةَ الصديقهْ
تفلتُ من نواظري.. تختبىءُ الحقيقهْ

تبخرتْ دموعي
فإنْ بكيْتُ في الدجى.. ولم تَرَيْ دُموعي
لا تعقدِي الجبينَ.. لا تبخسي.. ولوعي
ما كاذبٌ أنا.. فآخرُ الشموعِ
تساقطتْ. والعمرُ في أواخرِ الهزيعِ
قصيرةٌ هنيهةُ الوداعِ يا حبيبتي وحاسمهْ
فالموتُ في مواسمِ الحصادِ لا يؤجِّلُ الحصادْ
والظلُّ حينما يموتُ.. لا يعودُ ثانية
ومغربُ الشعاعِ لا يكرِّرُ اللقاء
بكيْتُ.. لكنَّ الدموعَ.. ماهمتْ

وهممتْ أظلَّةُ المساءِ للمساءْ
تقولُ سافرتْ الى بلادٍ نائيهْ
ولنْ تعودَ.. ثانيهْ!!

● ● ●

فهمتُ يا صديقتي الحقيقهْ...
فالموتُ في مواسمِ الحصادِ.. لا يؤجِّلُ الحصادْ
والظلُّ حينما يموتُ.. لا يعودُ ثانيهْ
ومغربُ الشعاعِ لا يكرِّرُ اللقاءْ
أهكذا فراقنا.. في ساعةِ اللقاء؟!!

السودان

الـرّاعي.. والحكايـة!؟

● بقلم محمد عمران ●

(١)

كل مساء، يعود الى قريته الراعي.
ـ «حسنا ! ماذا رأيت اليوم ؟» يسأله أهل القرية.
ـ «جنية بيضاء، في يدها مشط اخضر. خرجت من شجرة في الغابة، وجلست الى ضفة نهر، تسرح شعرها على مرايا الماء...».
ـ «واليوم، ماذا رأيت ؟» يسألونه، الليلة التي تلي.
ـ «اميرة بحر، خرجت من محارة، واستلقت على الرمل. اومأت لسمكة زرقاء، وناولتها خاتما، وضعته في اصبعها. فانتصب مارد ازرق، حملها الى عرشها في قصر الماء...».

في اليوم التالي، رأى الراعي الجنية البيضاء، واميرة البحر، وقصر الماء.. مساء، عندما عاد، سأله، كالعادة، الناس :
ـ «وماذا رأيت اليوم» ؟!
ـ «اليوم.. لم ار شيئا».

(٢)

بذلك انتهت حكايات الراعي. فماذا بوسعه أن يحكي، بعد ان سقطت مخيلته المبدعة ؟!. فقط يستطيع ان يصف ما رأى. ولكن الراعي لا يصف. الراعي يخلق حكاية، يدع لمخيلته ان تتفتح، لتبتكر في الغرابة، عالمها الجميل. وهذا العالم الذي يبتكره، لا وجود له خارج الحكاية. حين يوجد، تصير الحكاية باهتة. تصير وصفا يحاكي الاشياء، بدل ان يعانقها في الجوهر. والمحاكاة لا تقول الاشياء، وما لا يقولها، لا يكشف مكنوناتها. بالتالي : لا يقدم اضافة الى معرفتنا بها. ولا لزوم لما لا يضيف. الصمت افضل، وقت لا افق للفن سوى ان يصف الاشياء.

ولقد صمت الراعي : «اليوم ، لم ار شيئا».

بذلك كان الشاعر الأول.

(٣)

على ان الراعي، في حكاياته، لم يكن يبتدع عالمه من العدم. كانت ثمة ذاكرة يستعين بها حين يجلس الى جذع شجرة، أو ضفة نهر. وبينما الماشية ترعى، يأوي هو، الى ذاكرته، ويفتح خزائنها العتيقة. وفي تلك الخزائن يقبض على ذاكرة القرية كلها. ومعها يقبض على الاسطورة، نائمة في احد جدران هذه الذاكرة. ما يفعله الراعي، هو انه يوقظ الاسطورة، يزينها، ويعود بها مساء، الى الناس. والناس، على مرآتها، ينظرون الى انفسهم، مبتهجين. وإلا، فكيف نفسر تعلق القرية بحكايات الراعي ؟!

لقد كان يتناول مادته من وجدان الناس.

بذلك كان الشاعر الاول.

(٤)

فسأل : لو الراعي لم يتحدث عن الجنيات، والخواتم المسحورة، واميرات الماء.. لو ترك مخيلته توغل في اختراع عالم لا يسكن ذاكرة القرية، أكان له هذا الاحتفاء ؟! والسؤال يضعنا في آخر : هل الراعي، بين اهل القرية، هو الوحيد الذي يحكي حكايات ؟!. بالطبع، لا. والاجابة تنسحب على السؤالين معا. اذن، لماذا وحده يسكن شوق الناس ؟!. بنبرة واحدة عالية، يجيب اهل القرية جميعا : «انه يقدم حكاية ممتعة، لا يقدم مثلها الآخرون».

حسنا ! وماذا يقدم الآخرون ؟!. ترتفع النبرة ذاتها : «حكايات غريبة عنا، وغير جميلة». الوجدان الشعبي هو الذي يتكلم هنا. وهذا الوجدان يرفض، بطبيعته، كل ما هو غريب عن ذاكرته، ومعه يرفض كل ما ليس بجميل. «يقدم حكاية ممتعة» !! من هنا يبدأ الفن. ولكن المتعة لا تكون، لولا بناء الحكاية الجميل، قبل ان يفكر الراعي بحكايته، يفكر كيف يبني هذه الحكاية. ذلك انه، منذ البدء، يضع امامه سؤال الجمال،

والفن الذي لا يواجه هذا السؤال، يعجز ان يواجه نفسه امام الناس.

لقد كان الراعي يقدم حكاية جميلة، وممتعة.

بذلك كان الشاعر الأول.

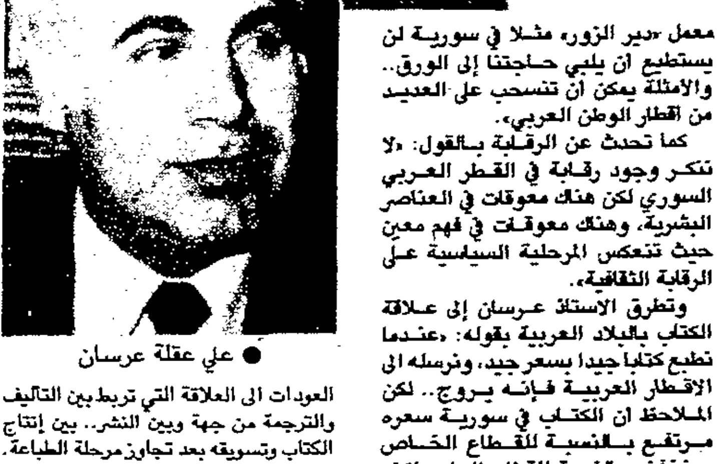
● دمشق

● في ندوة مشكلات توزيع الكتاب العربي:

الأمنُ الثقافيُّ العربيُّ مُهددٌ.. مادُمنا نستوردُ الورقَ!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه :

عقدت في دمشق مؤخرا، بالتعاون بين اليونسكو والمركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني، في الفترة بين (١٨ ـ ٢٠) نوفمبر تشرين الثاني الماضي ندوة مشاكل توزيع الكتاب في المنطقة العربية، وذلك تحت رعاية الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب علي عقلة عرسان. وحضور ممثلين عن العديد من المؤسسات الاعلامية ودور النشر العربية. وقد قدم حسين العودات ورقة العمل لهذه الندوة، وطرح من خلالها مجموعة قضايا مهمة تتعلق جميعها بصلب ازمة الكتاب.



● المجتمعون في الندوة ●

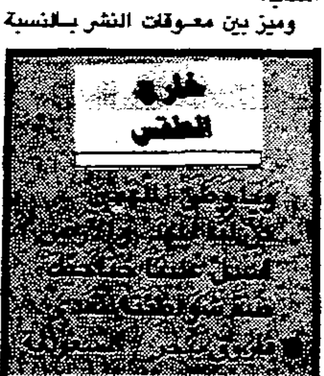
● معوقات النشر:

تساءل الاستاذ علي عقلة عرسان في البداية عن معوقات النشر.. هل هي ناتجة عن غياب المواد الأولية، أم عن الطباعة، ام عن الرقابة ام عن مضمون الكتاب؟

وميز بين معوقات النشر بالنسبة للقطاع العام وبالنسبة للقطاع الخاص. واكد على اهمية ان لا نقف فقط عند الكتاب المتعارف عليه وإنما لا بد من الانتقال إلى أمهات الكتب والموسوعات. وتساءل لماذا لا توجد مؤسسات تهتم بطباعة الموسوعات التي تغيب عن برامج دور النشر.

وقد اجاب عرسان على الكثير من التساؤلات التي طرحت في الندوة، كما تطرق إلى مجموعة نقاط مثل: غلاء سعر الورق، وضرورة إعفائه من الرسوم الجمركية، وحول ضرورة توفر العناصر البشرية التي تمتلك الخبرة لتصنيع الكتاب، وركز على مسألة استيراد الورق بقوله: «نحن نستورد الورق، نستورد الاحبار، نستورد الآلات الطباعية.. قطع الغيار.. الخ».

إن قضية الأمن الثقافي عندنا مهددة، فإذا ما فكر بلد ما نتكىء على انتاجه بمنع إعطائنا هذه المواد الأولية، فإن معمل «دير الزور» مثلا في سورية لن يستطيع ان يلبي حاجتنا إلى الورق.. والامثلة يمكن ان تنسحب على العديد من اقطار الوطن العربي».



كما تحدث عن الرقابة بالقول: «لا ننكر وجود رقابة في القطر العربي السوري لكن هناك معوقات في العناصر البشرية، وهناك معوقات في فهم معين حيث تنعكس المرحلية السياسية على الرقابة الثقافية».

وتطرق الاستاذ عرسان إلى علاقة الكتاب بالبلاد العربية بقوله: «عندما تطبع كتابا جيدا بسعر جيد، ونرسله الى الاقطار العربية فإنه يروج.. لكن الملاحظ ان الكتاب في سورية سعره مرتفع بالنسبة للقطاع الخاص ومنخفض بالنسبة للقطاع العام.. لكنه في القطاع العام وعلى الرغم من انه مطلوب ورخيص السعر، فهو لا يصل الى الاقطار العربية. وإن وصل يتلاعب بسعره المثبت على الغلاف ويباع باضعاف السعر المحدد له.

● استراتيجية ثقافية:

واكد الاستاذ عرسان على جماهيرية الثقافة بقوله: «ليس لنا وسيلة إلا الكتاب والمجلة والجريدة، وبالتالي، اذا لم يصل هذا الذي نضعه في كتبنا ومجلاتنا وصحفنا واعلامنا إلى القارىء فمعنى ذلك اننا نهدر في الفراغ. لذلك لا بد من تيسير وصول المادة الثقافية والفكرية الى الجماهير، وهذه قضية في صلب العمل الاستراتيجي السياسي، وليست عملية تجارية او قضية عابرة في حياتنا».

وقد اثير العديد من النقاط خلال مناقشات الندوة كما قدم حسين العودات ورقة عمل اكد فيها على ان عرقلة إمكانية توزيع الكتاب تؤثر تأثيرا مباشرا بعملية النشر والترجمة والتأليف وبالعملية الابداعية. كذلك فإن تأثير عملية التوزيع في النشاط الابداعي والفكري بشكل عام هو نتيجة مباشرة لغياب الجهاز الفني والاداري وضعف التمويل الكافي اضافة إلى غياب ما يمكن تسميته «بالاستراتيجية الثقافية بين اقطار الوطن العربي. كما اشار العودات الى العلاقة التي تربط بين التأليف والترجمة من جهة وبين النشر.. بين إنتاج الكتاب وتسويقه بعد تجاوز مرحلة الطباعة.



● علي عقلة عرسان

وقال العودات: «انه لا يخفى على أحد، فإن مؤسسات النشر العربية لم تستطع خلال عمرها الطويل أن تجد لنفسها برنامجا مشتركا بما يخص انتاج الكتاب، او ان تضع بعض نقاط اللقاء... ثم غياب حقيقي للتخطيط الشامل الذي يمكن ان يساهم كثيرا في نقل الكتاب الى موقعه الطبيعي في حركة بناء الانسان.

وقد تحدث عدد من المشاركين في هذه الندوة، حول الكثير من النقاط نحاول هنا ايجازها بهدف وضع القارىء العربي بصورة مجريات الندوة لما في ذلك من إغناء لورقة العمل المقترحة.

● تزوير الكتب:

حول تزوير الكتاب، وإعادة طباعة بعض الكتب الرائجة تحدث السيد أديب التنبكجي، ممثل دار دمشق حيث قال:

ـ يعمد بعض تجار الكتب، والذين لا يحترمون حقوق الكاتب، او حتى مهنتهم التي يعملون بها، الى اعادة طباعة بعض الكتب الرائجة، وبيعها بأسعار اقل من سعرها الاصلي، وهذه الظاهرة ـ مع الاسف ـ لم تجد لها الجهات المسؤولة الحل المناسب حتى الآن. واشار اديب التنبكجي ايضا الى التفاوت الواضح في اسعار الكتب، بين ما تطبعه دور النشر الخاصة، وما تطبعه مؤسسات الدولة، ومرد ذلك هو الضريبة، والسعر المرتفع الذي تشتري به الاولى الورق واعفاء الثانية منه، هذا اضافة الى الصعوبات الكبيرة في تأمين الورق المناسب للطباعة بالنسبة للقطاع الخاص.

● بين الربح والخسارة:

الدكتور رضوان قضماني، ممثل دار ميسلون، تطرق الى العديد من النقاط المهمة، التي تفتح افقا واسعا امام المتحاورين. وأبرز تلك النقاط ما يتعلق بمسألتي الخسارة والربح في مجال الكتب.. فثمة كتب خاسرة ـ من حيث امكانية رواجها بسبب السوية الثقافية في البلد الذي طبعت فيه، وهناك بعض الكتب التي يلتهمها السوق مباشرة بمجرد دخولها المكتبات.

ويرى الدكتور القضماني ان استمرار طباعة مثل تلك الكتب الجادة والمكلفة مرتبط بالمعوقات التي يمكن أن تقدمها الدولة لدور النشر وقد تحدث ممثل اتحاد الصحفيين قاسم ياغي عن ضرورة ايجاد السبل الكفيلة بمنع الكتب الرديئة واشاعة الثقافة الحقيقية الجادة التي يمكن ان تقف في وجه الكتاب الهزيل.

● توصيات الندوة:

وخرجت الندوة بتوصيات اهمها:
ـ وضع قانون عربي موحد للمطبوعات.
ـ تأسيس دور نشر عربية ودور توزيع عربية براس مال عربي مشترك.
ـ تخفيض تكلفة الكتاب.
ـ ضمان حقوق الملكية الادبية والفكرية.
ـ وضع نظام تعاقدي للنشر المشترك بين المؤسسات المعنية بنشر الكتب.
ـ طلب تقديم الدعم من الحكومات في مجال تأمين المواد الاولية اللازمة للكتاب العربي واعفائها من الرسوم.
ـ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واتحاد الناشرين العرب، الى وضع مواصفات محددة للكتاب العربي بما يؤدي الى تحسين صناعة الكتاب وامكانية تحديد سعر مناسب في ضوء هذه المواصفات.

من عيون الشعر

خاطرُ الكِتمانِ

شعر : معروف الرصافي

واللّيلُ يَسْمَعُ مَا نقولُ وَلَمْ يكنْ
غَيْرَ الكَوَاكِبِ فيهِ مِنْ آذانِ
فَكَأنَّ جَوْلَتَنَا بِصَدْرِ ظَلامِهِ
سِرٌّ يَجُولُ بِخَاطِرِ الكِتْمَانِ

● ● ●

مَا كنتُ أَحْسَبُ أنْ أحلَّ بِبقعةٍ
للحُسْنِ منبتةٍ وَللإحْسَانِ
حتَّى نزلتُ من «الشُّويرِ» بجنَّةٍ
فيهَا الحياةُ كثيرةُ الألْوانِ
فهصرتُ أغصانَ الأمانِ ولمْ يكنْ
غَيْرَ السُّرورِ بِهنَّ قَطْفٌ دَانِ
ولقيتُ شاعرَهَا الذي ارتفعتْ لهُ
كفُّ القريضِ مشيرةً بِبَنَانِ
حتَّى إذَا تمَّ اللقاءُ قصدتُ منْ
رَبَواتِ «بكفيّا» ظلالَ جِنَانِ
يا يومَ «بكفيّا»، و «بيت شبابِهَا»
أفديكَ منْ يومٍ بكلِّ زمانِ
وسقَى زمانَكِ يَا ديارُ «بحنّسٍ»
صَوْبُ المسرَّةِ دائمُ التَّهْتَانِ
فلقد رأيتُ ضياءَ مجدِكِ مشرقًا
في وَجْهِ كلِّ حُلاحِلٍ دَيَّانِ

● معاني الكلمات:

● الشوير، بكفيّا، بيت شبابها، بحنّس: اسماء اماكن في لبنان
● هصر: جذب وأمال. قطف دان: في متناول اليد ـ قريب.
● القريض: نظم الشعر.
● الصوب: المطر (تسمية بالمصدر). التهتان: مصدر هتن المطر، اي انصب بقطرات متتابعة، او يفتر ثم يعود.
● الحُلاحِل: السيد الشجاع في عشيرته. الديَّان: المجازي الذي لا يضيع عملا بل يجزي عليه بالخير او الشر كما ينبغي.

في تجليات الظل

ـ ١ ـ

وما دمنا قد قلنا سابقا في معرض كلامنا عن النموذج لدى «مجنون ليلى» بانه كان «ينشغل عن ليلى بليلى»، وان نموذج المرأة الاحلامية ذاك، كان تعبيرا عن الانسلاخ من علاقات اجتماعية سائدة ـ فان «لويس اراغون» .. «مجنون إلزا»، وشاعر فرنسا المحبوب من العالم اجمع (ربما بسبب حبه لها) ـ لم يكن ينشغل مثل قيس عن إلزا، وإنما كان ينشغل بإلزا وإلزا.. ولا فرق في الجوهر بين الانشغالين.. إنما هو اختلاف المجتمعين والعصرين.

اراغون هو ابن الجانب المضيء من الفكر الاوروبي الذي يدعو الى الحرية والمساواة والسلم، ويقاوم بابداعه الاستغلال والنازية واشكال الفاشية، ويتفاعل مع شعوب الارض المضطهدة مناصرا قضاياها في التحرر والتقدم والخبز.

وأراغون هو ابن الشعر الذي لا يجد باسا من إعلان إعجابه الكبير بالحضارة العربية وشعرائها مثل قيس بن الملوح وابن زيدون والمعتمد بن عباد.. غير سائل عما يمكن ان يلاقيه من محاربة الاعلام الصهيوني المسيطرة على القرارات في اميركا واوروبا.

وأراغون هو ابن العالم الذي يرمي العنجهية الاوروبية جانبا، كي يعلن ان قصة تدعي «جميلة» لكاتب من شعب مغمور هي اجمل قصة حب في العالم.. ضاربا عرض الحائط بالنظرة الفوقية الغربية لنتاجات بقية شعوب الارض.

ـ ٢ ـ

اراغون الشاعر ـ قبل ان ننتقل لنموذجية «إلزا» الحقيقي والمبتكر في آن ـ هو نفسه نموذج.. الهم العديد من شعراء العالم معنى احتراق الفراشة باللهب، ومعنى الاخلاص الحقيقي للفن، ومعنى الكتابة الابداعية نفسها.. عندما انتقل من الآفاق السيريالية وفخاخها التي لا تعد لتمجيد الشاعر.. الى الآفاق الارحب التي لا تتقيد بمدرسة بقدر ما تتقيد بخبز الناس، وحرية الوطن والعدالة بين الشعوب، ولا تكون عظيمة الا بقدر التصاقها بأشياء الناس البسيطة.. الحياتية. لا تكون كتابة اصلا اذا لم تدافع عن الحياة:

ـ «العار كل العار لمن لا يرمي السلاح امام الاطفال» ـ كان يقول اراغون.

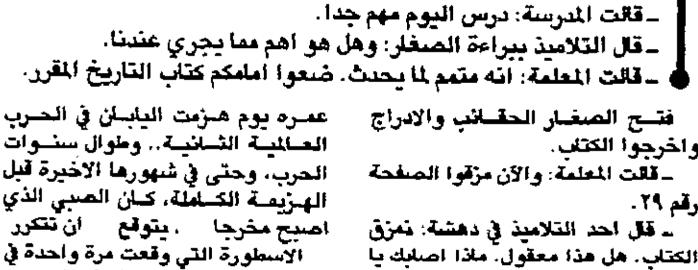
واراغون الشاعر نموذج شاعر المقاومة ضد الاحتلال النازي لبلاده المدافع عن بلاد حقيقية.. عن وطن حقيقي يعرف حدوده وتضاريسه، ومعاني البساطة في الناس الموجودين عليه عن وطن حلم اجنحته مشدودة ولا يريد لها ان تنتهي تحت جزمات النازيين. عن وطن.. حقيقية حددت اعداءها الحقيقيين بوعي وتجربة، لا وطنا وهما يتشكل في ذهن الهارب ويتحول اعداؤه به في النهاية الى طواحين هواء.

وأراغون الشاعر نموذج «إلزا»: الحب ـ المرأة ـ الوطن ـ العلم ـ الحياة ـ الخصب ـ الكتابة ـ امومة الارض ـ طفولتها وشبابها وحريتها ـ كونها ـ كل ما ينبض.

ـ ٣ ـ

«سرت موازيا النهر..
بعد ان سرقك مني الوقت
وفتح النضال ضد عقارب الآلة..
التي ماتزال تدق، في وداعك..
علنا مخيفا.. رحبا..
غمرني بفرحة اكتشافه.
انكسرت الشجرة عن الشجرة
واردت ان اكون قرصانا..
يغتصب الزرقة.. لرميها تحت ريشتك
وضوءا .. يهزم الوقت اللص بتخطيطهم.
اردت ـ وانا مرهص بل ـ
ان امنحك البحر.
ليتحكم الحب بدورة الفصول
وأمنحك الحب.
ليستمر الزيف دافقا في التواصل».

● المثنى الشيخ عطية



رسالة إلى معلمة: أبناءُ الاحتلال!

● بقلم: محسن محمد

ـ قال التلاميذ لمدرسة الفصل: لا داعي للدروس اليوم. دعينا نذهب عائدين الى بيوتنا فان اباءنا في قلق.
ـ قالت المدرسة: درس اليوم مهم جدا.
ـ قال التلاميذ ببراءة الصغار: وهل هو اهم مما يجري عندنا.
ـ قالت المعلمة: انه متمم لما يحدث. ضعوا امامكم كتاب التاريخ المقرر.

فتح الصغار الحقائب والادراج واخرجوا الكتاب.
ـ قالت المعلمة: والآن مزقوا الصفحة رقم ٢٩.
ـ قال احد التلاميذ في دهشة: نمزق الكتاب. هل هذا معقول. ماذا اصابك يا سيدتي؟
ـ قالت المدرسة وهي تحاول كتمان مشاعرها: ليس هذا شأنك مزق الصفحة.

استنكر باقي التلاميذ ذلك. ولكن المعلمة امسكت احد الكتب، في غضب، ومزقت الصفحة.

وبكى التلاميذ وهم يقلدونها، واستمرت المدرسة تقول:
ـ وصفحة ٣٥.
ـ قال احد التلاميذ ساخرا: لم يحدث هذا من قبل.

ومرة اخرى امسكت المدرسة كتابا ومزقت الورقة ولكنها احتفظت بها امامها لتأخذها معها، وتبعها التلاميذ يمزقون الورقة في اسى. وتكررت العملية اكثر من مرة.

ـ قالت المدرسة: اما في صفحة ٨٢ فلا داعي لتمزيق الصفحة المسوا بعض السطور، واخذت تملي ارقام هذه السطور.
ـ قال احد التلاميذ: وكيف نفعل ذلك؟
ـ قالت المدرسة: بالقلم، بالحبر. لا تجعل سطرا واحدا يظهر.
ـ قال تلميذ: تريدين ان نمحو تاريخ بلادنا.
ـ قالت المدرسة التي انفجرت بدورها باكية: هذا ما اعنيه، واقصده. نعم من الآن يجب ان نمحو تاريخ بلادنا.
ـ قال اول الفصل: لاحظت انك تخفين وتزيلين الصفحات والسطور التي تتحدث عن مجدنا القديم وعظمتنا الخالدة.
ـ اجابت المدرسة: نعم. من الآن يجب ان يتغير التاريخ.
ـ قال تلميذ: ولكن كل هذا جرى فيما مضى، ولا يملك احد ان يمحو الماضي، وان يبدله. انه جزء من تراثنا القومي.
ـ قالت المدرسة وهي تنهي الحصة: ان تاريخ اليابان سيتغير ابتداء من الآن. فان الاسطول الامريكي يرسو من اللحظة على شاطىء القرية.. قريتنا. وغادرت الفصل دامعة العينين، وجاءت مدرسة الرسم. قالت:
ـ هل جئتم بكل اللوحات التي رسمتموها طوال السنة.
ـ قال التلاميذ متسائلين: كلها؟
ـ قالت المعلمة: ضعوا امامكم اللوحات التالية: السفن الحربية. الطائرات الحربية. المعارك القتالية. الجيش الياباني.
ـ انهمك الطلبة في جمع اللوحات قائلين: انها امامنا.
ـ قالت المعلمة: مزقوها تماما. اقطعوها. لا تجعلوا شيئا منها يظهر.
ـ قال اول الفصل: يبدو ان المدرسة تريد الغاء اعمال السنة تماما. في الحصة الماضية محونا التاريخ. وفي هذه الحصة نمزق الجيش والبحرية والطيران الياباني!
ـ قالت المدرسة: ما داموا قد انتهوا في الواقع فلم لا ننهيهم من اللوحات، وغادرت المدرسة الفصل باكية. ويتكرر المشهد طوال اليوم في الفيلم الياباني الذي سجل اعلى الايرادات «اطفال ماك آرثر».

وماك آرثر هو القائد الامريكي الشهير الذي انتصر على اليابان في الحرب العالمية الثانية بعد القاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما ونجازاكي فاضطرت اليابان الى الاستسلام وتم توقيع معاهدة بذلك مع الجنرال على ظهر السفينة الحربية الامريكية «ميسوري».

والفيلم يقدم «اطفال ماك آرثر» اي الاطفال الذين ولدوا في قرية للصيادين فان المخرج الياباني الشهير ماساهيروشينودا اراد ان يقدم التغيير الذي طرأ على الجيل الجديد في بلاده بعد الاحتلال الامريكي لليابان.

● ● ●

كان شينودا في الرابعة عشرة من عمره يوم هزمت اليابان في الحرب العالمية الثانية.. وطوال سنوات الحرب، وحتى في شهورها الاخيرة قبل الهزيمة الكاملة، كان الصبي الذي اصبح مخرجا ، يتوقع ان تتكرر الاسطورة التي وقعت مرة واحدة في تاريخ اليابان في القرن الثالث عشر.

كان اسطول العدو يقترب من شواطىء اليابان والهزيمة مؤكدة فجاءت الرياح لتعصف بالاسطول المعتدي وتحطمه تماما، وقيل انها رياح انتحارية.. اي رياح مستعدة للانتحار والموت ولكنها عازمة على النصر ولو كلفها ذلك حياتها.

وظل الصبي مؤمنا بان ما حدث في القرن الثالث عشر سيتكرر في القرن العشرين، وعندما اقتربت الهزيمة بقي الصغير ينتظر

اخذ يرقب التغيير في المجتمع.. القادة الكبار الذين قيل إنهم اسود لا يقهرون ولا يهزمون، اصبحوا مجرمي حرب، وبعضهم اعدم، والتاريخ الياباني بتقاليده العريقة تبدل تماما. وخلال اربعين عاما رأى شينودا امامه شعبا جديدا يلعب البيس بول، ويرقص على انغام موسيقى صاخبة.

وجد المرأة اليابانية تتشبه بزميلتها الامريكية. وانتهى عصر الجيشا بل انتهى المجتمع القديم بحضارته وثقافته.

ـ اخذ يتساءل: لماذا حاربنا. وكيف هزمنا. ومن المسؤول؟

وقرر ان يقدم فيلما يصف ذلك كله، او يصف حاله كما كان قبل اربعين عاما عندما استسلمت اليابان. وجد ان زميلا له يصغره بست سنوات اسمه «يو اكو» الف رواية عنوانها «اطفال ماك آرثر» فقرر تحويلها الى فيلم تجري احداثه في قرية الصيادين المنعزلة التي لا تعرف الا القليل عن الحرب، وعن مساوىء الاحتلال الامريكي.

● ● ●

تبدأ احداث الرواية بالقاء القنابل الذرية على المدنيين اليابانيين وحطامهما وتوقيع معاهدة الاستسلام. ثم تنتقل العدسات الى القرية حيث يعيش الاطفال في رعب بينما تعلمهم المدرسة اسرع الطرق للانتحار وهي تقول:
ـ الموت خير لكم بدلا من ان تصبحوا اسرى للامريكيين.

ولكن الحرب تنتهي قبل ان يتعلم الاطفال باقي الدروس، او قبل ان يتقنوا فن «الكاميكاز» اي فن الانتحار على الطريقة اليابانية!

وتبدأ المدرسة تعلم الصغار كيف يمحون تاريخهم القديم. ويتعلم الصغار كل ما هو امريكي، او اسلوب الحياة على الطريقة الامريكية، فيرقصون ويغنون ويمضغون اللبان، وموسيقى الفيلم صاخبة. تعزف بينما يعدم كبار الضباط والوزراء الذين قادوا اليابان الى الحرب. ويعد احد الصغار ـ في العاشرة من عمره ـ نفسه لمقاومة الغزاة واعادة مجد بلاده ولكن اليابان لا تقاوم الغزاة. وينتهي الدرس بان يكرر كل طفل ـ داخل الفصل ـ جملة واحدة وهي:
ـ انا طفل امريكي.

ويكون الفيلم نفسه جزءا مما جرى لليابان، او هو نتيجة طبيعية للهزيمة ونفوذ هوليوود على الشعب والسينما اليابانية. فالفيلم يحاول ان يقدم الهزيمة ويفسرها ويعرض نتائجها من خلال الصغار، ومن خلال جندي ياباني عائد من ميدان القتال يحاول ان يتكيف مع الواقع الجديد فيدمن المخدرات ويحتسي الخمور الامريكية ولا يتوقف عن الرقص!

ولكن الفيلم لا ينتهي يائسا. ان المدرسة تقول لتلاميذها:
ـ اليابان صارت تحت الاحتلال، ولكن ارواحنا ليست محتلة. وتتجه اليابان، كما يقول الفيلم، الى الصناعة ومنافسة امريكا اقتصاديا فان اطفال ماك آرثر لا يحاولون ابدا ان يتفوقوا عسكريا!

● ● ●

ولقد اضاف شينودا الى الرواية شخصية ضابط بحري ياباني كبير برتبه «ادميرال» ابنته تحب البطل وهو الصبي الذي يحاول الاستعداد في المستقبل لرد الغزاة. ويعدم الادميرال ضمن مجرمي الحرب، والادميرال يمثل ـ في هذه الحالة ـ سلطة الاب، فهو الرجل القوي قبل الحرب حتى يعدم. وكان الادميرال ـ مثل كل الآباء اليابانيين ـ رجل كبرياء ومهابة ولكنه ينهار مع الهزيمة ويصبح ابا عاديا يناديه الصغار:
ـ «دادي».. او يا ابي.
ـ بعد ان كانوا يخاطبونه قائلين: يا سيدي.

ان الادميرال يمثل اليابان نفسها وهو يحمل تاريخها على كتفيه، وقد رحل هذا التاريخ مع اختفائه واصبح الجميع كما يقول البطل:
ـ كلنا امريكيون.
ـ قيل للمخرج الكبير: لماذا تهاجم الآباء؟
ـ قال: ان جيل ابي هو الذي خسر الحرب!

والتاريخ يصلح فيلما تسجيليا اذا قدم كما حدث، ويصبح رواية اكثر تأثيرا من الفيلم التسجيلي بخيال الكاتب وعدسة المخرج الفنان.

● القاهرة

حكمة اليوم

● البنيان الذي تهدّم جدرانه الهزيمة، لن يعيد بناءه أقوى مما كان إلا الانتصار!

قصائد!

● محمد احمد القابسي ●

● سجين:
هذا السجين
اشعل جسده
في ظلمة الحنين
بكى شمعتين
إتكا على وحشتين
اخرج اليافه الوبرية
لجياده الكسيحة
في شهوة من سطاد مر وطين
هذا السجين..
يسامق برد المرايا
ويزرع السوسن
في السجون

● الشاعر:
من يقطف الشمس في اوانها
ويفتح الابواب الموصدة
الى مملكة الاشعار؟
من يعبر صامتا
نحو الماء
والعشب
يبحث عن بيت السوسن
بين الديار..
من يسكن نار السؤال
غير السؤال؟
إنه الشاعر
رائد البهجة والاسرار

● يداك لبدء القصيدة:
هات يديك لعل اصابعنا
تكتب نشيد الطفولة
في غفلة البنادق
وشدي على نبضي
فقد استعيد بشرتي المفقودة
وينساب النهر المأسور..
باخضرار الفنادق
انتظريني
عند ازرقاق البحيرة
حيث زهرة الماء الرشيقة
فأنا طفلك قادم بالبياض
وقد تفاجئني الغارة
ويحدث شيء ما
ولا اقول لك كلمتي الأخيرة.
ايتها المرأة الواحدة العديدة
ما الذي انهي به القصيدة؟!
هات يديك..
فقد ابدأ القصيدة..

● تونس

ورقة منفية

كل الليالي ليلة واحدة.
الوقت محدد وكذلك
الاشياء. كل الليالي افراح
الآخرين وهاجسي.
يبقى صوتي هو الينبوع
الذي لا ينضب والحبيب
الذي لا يشيخ.

● عدلي الحاج

رسالة اليوم

من: عبد الرزاق الدياري

الشيخ علي الطنطاوي شاهد على القرن العشرين

مثلما تطل علينا اشعة الشمس شعاعا شعاعا فتسكب في جوانحنا ضياء ونورا ومثلما تتوالى قطرات المطر قطرة قطرة فتحيل ربوعنا ريا وخصبا ومثلما تتابع حبات السبحة حبة حبة فتشيع في النفس بهجة وانسا...

مثل ذلك كله تتابع ذكريات الشيخ علي الطنطاوي شعاعا شعاعا قطرة قطرة حبة حبة.

يعيش المرء ساعات ممتعة وهو يجيل الطرف في صفحات الجزء الثاني من هذه الذكريات التي نشرتها «الشرق الاوسط» على صفحاتها في حلقات متسلسلة.

واذا كان لناقد ان يقف امام هذا الكتاب فلن يكون بوسعه الا ان يزجي عبارات الثناء والاطراء، لأن ما بين دفتيه لا يستحق الا مثل ذلك وازيد.

ان الشيخ علي الطنطاوي هو تلك الشخصية المعروفة المحببة التي سعد بها العالم الاسلامي أراء والمملكة العربية السعودية إذاعة وتلفزيونا من خلال برامجه العديدة، لقد اصبحت هذه الشخصية اليفة الى كل نفس، قريبة من كل قلب. وان اكبر ميزة امتاز بها الشيخ الطنطاوي هي انه يقدم لنا الاسلام في ثوب بسيطمفهوم قريب من النفس، يقدمه من مدخل نفسي عجيب، يحاور الكبير والصغير، الرجل والمرأة، المثقف والعامي البسيط، يحاور كل اولئك بما يفهمون وبما يعقلون، فيأخذون عنه، ويسعدون به، ويتعلمون منه.

امـا كتابه هذا فقد صدرت طبعته الأولى عن دار المنارة في جدة عام ١٤٠٥/ ١٩٨٥ ويقع في ٣١٩ صفحة، ويمتاز بطباعته الانيقة وحرفه الجميل الذي يريح القارىء وغلافه الصقيل تزينه صورة الشيخ الطنطاوي والمسجد الأموي في دمشق.

يبدأ الكتاب بالحلقة (٣٥) من هذه الذكريات حيث يتحدث عن احترافه الصحافة علم ١٩٢٦م وينتهي بالحلقة ٦٤ التي يدور الحديث فيها عن اصعب ايام حياته عام ١٩٣١م. وبين هذه وتلك احداث ووقائع تمر في عمر انسان ما عاش ابدا لنفسه بل لدينه واسرته ووطنه وامته ليخدم امة، وليربي جيلا، ويعلم ويكتب، ويحاضر ويخطب، ويناضل باللسان والبيان.

واذا عشت معه في الحلقات (٣٥ ـ ٣٩) فتراه ذلك الصحفي الكاتب المبدع الذي كتب في الرسالة يوم كانت تجمع الى صفحاتها صفوة اقلام النابغين من الأدباء والمفكرين.

واذا قلبت طرفك بين كلمات الحلقات (٤٠ ـ ٤٥) استوقفتك تلك العبارة الواردة في ص ٥٥ حيث يقول «فلقد ادرت اللجنة العليا لطلاب سوريا او ما يسمى اليوم الاتحاد العام لطلاب سوريا من ١٩٢٩ الى اواخر ١٩٣١» وبذلك تعرف جانبا من دوره في مقاومة الفرنسي المحتل من خلال هذه اللجنة وخوضه معترك المظاهرات وقيادته المناضلين.

واذا سبحت بخيالك مع كلماته في حلقات كتابه (٤٦ ـ ٤٩) عرفت فيه الرجل الذي يقود اسرة، تربية وتوجيها وشاهدت فيه راعي اسرة دمشقية عريقة، ولا يملك اي قارىء عواطفه من الهياج ومشاعره من الاهتزاز ودموعه من الانهماروهو يحدثك بأسلوب بليغ وعاطفة والهة عن موت امه.

اما اذا مضى القارىء مع الكتاب في الحلقة الخمسين فسوف يراه مدرسا يعرف كيف ينقل المعلومات المتنوعة الى ابنائه وطلابه في مدرسة صيفية يفتتحها هو بنفسه.

وفي الحلقة ٥١ كان له حديث عن الدعوة الى العقال بدلا من الطربوش.

وفي الحلقات (٥٢ ـ ٥٥) تلتقي بذكرياته عن اساتذته وجامعته، وهنا يطيب له الحديث عن شبابه وهو ينتقل بين أقرانه كالنحلة، له بينهم دور بارز وشأن مرموق.

واذا تخرج الطالب فلا بد له من مزاولة عمل يكون لصيقا بطبيعة دراسته وكان للطنطاوي دور كأستاذ في «سلمية» قرب حمص وحماة، وهنا يحدثك عن اهل هذه البلدة واصفا احوالهم ومعايشهم ومعتقداتهم. ويعود بعد ذلك الى دمشق ليعمل فيها، وعندما يعود فكأنه طفل قد عاد الى حضن امه الرؤوم فهو عاشق دمشق، وكلمة «عاشق» قليلة في حقه، فهو يصورها ويتغزل بها، وبامكان القارىء ان يلمس في وصفه لها روح الاديب وريشة الرسام ومشاعر الوله العاشق.

لقد خرج الشيخ الى الريف الدمشقي مدرسا في مدرسة «سقبا» وان اي قارىء لا بد له ان يمسك جنبيه من شدة الضحك وهو يقرأ الصفحات الأخيرة من الكتاب وهو يحدثك عن رحلته الى قرية «حلبون» قرب دمشق وانقطاعه في حلكة الليل البهيم وهو يمشي تحطه الوهاد وتصعد به النجاد وسط الثلج والبرد والطين.

نستطيع ان نقول: ان الطنطاوي هو بحق «شاهد القرن العشرين الميلادي» انه الشاهد الذي سجل ملاحظاته بدقائقها وكأنها تمر امام ناظريه لتوها، انه يملك حافظة قوية حادة تعينه على الرجوع الى تلك التفاصيل وكأنها بنت ساعتها.

انه يصور نفسه ادق تصوير في الصفحة ٦١ عندما يقول: «وانا فوق ذلك قد مارست (الصحافة) كتابة فيها واحترافا و (التعليم) في جميع مراحله من المدارس الأولية في القرى الى اقسام الدراسات العليا في الجامعات، وعلمت شبابا ومشايخ، وعلمت في دمشق وقراها، وفي العراق ادناه واقصاه، وفي لبنان، وفي هذه المملكة حجازها ونجدها، واشتغلت بـ «القضاء» قاضيا في اصغر محكمة الى ان غدوت مستشارا في محكمة النقض في دمشق ومحكمة النقض في القاهرة، وكتبت القصة والمقالة، والفت مسرحيات وساعدت على اخراجها، وسرت في ارض الله شرقها وغربها، واعددت نفسي لذلك بالدراسة النظامية الى اخر مراحل الدراسة في بلدي، وفي القراءة على المشايخ كما يقرأ طلاب الأزهر والمطالعة الدائبة المستمرة في كل علم وكل فن...».

لم يعش الشيخ لنفسه ولأدبه في برجه العاجي ـ كما يقولون ـ بل دخل معترك الحياة مشاركا في مختلف القضايا مسخرا كلماته في سبيل دينه، ولم ينس قضية فلسطين التي منحها الحظ الأوفر يقول «كأني وكنت وكان غيري ممن يكتب عن هذه القضية نحس بالخطر الذي يتربص بفلسطين وأهلها. ما اطلعنا على الغيب ولكن المقدمات اشعرتنا بالنتائج».

وأخيرا هل لشيخ مثل الطنطاوي ان يحدثنا عن الحب الرقيق، وعن صفات الرجل المحبوب الذي تعشقه الفتاة وتتمناه يقول في الصفحة ٢٩٠ ـ ٢٩١ «احب ولكن لا تنس دينك ولا رجولتك في حبك، ابق رجلا، انتصب قائما على قدميك وشد عضلاتك وقل لمن تحب (بالحلال) تعالى، لا أن تجيئها خاملا متهافتا ضعيفا تجثو على قدميك، وتقول لها من خلال دموع الضعف: انا احبك، ان المرأة لو اختارت لما اختارت الا الرجل القوي في جسده، وفي روحه، الذي يعمل على تحقيق امله في مستقبله، اما الرجل الأصفر النحيل البائس اليائس الميت من قبل الممات فماذا تصنع به، هذا يحتاج الى ممرضة لا الى حبيبة.

وبعد:

فان هذا الكتاب ينقل لك قطعة من تاريخ الأمة من خلال حياة رجل ذكي، وثاب الفكر، خصيب الخيال، قارىء، متابع للدنيا والناس، كان له دور مشكور، واثر محمود.

الامسيات

لوكنت مثلي المر
تعتمر عمرك الأيام
تدميك الأماني القاسيات
الراسيات على فؤادي
رهن ذاتي تورق الأشلاء
والغصة في حلق الشتاء
لوكنت تعرف انني ابتاع
عمق الليل أسهر
اشتري كل الثواني
استغيث ولا تراني
اعين الفرحة فيها
العاثرات تهيم
فوق الكاهل المتعب
بالأعياء يلتحف الهواء
سارت وسرت مع الرياح
أريد مرافىء الشط
وأسمو استبين الضوء
تهبط دون ان تدرك
أن اللون احمر
رغم أن اللون احمر
علك الآن عرفت
البؤرة الغائرة
البيضاء تجثو
بين احداث الوجاهة
تستبيح الغدر والاهدار
تقتات المراء

محمد عبد المطلب عثمان محمود

مرثية الخريف

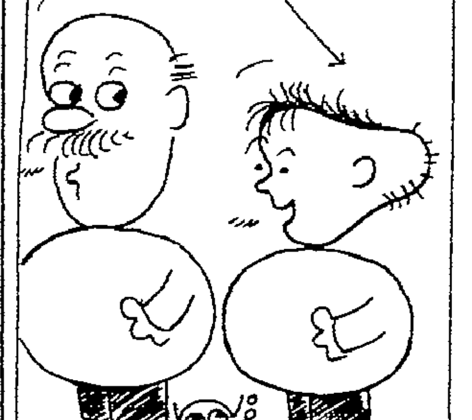
«مهداة الى الشاعرة نازك»

اسافر...
داخل عينيك
احمل حقائب الوداع
اخط قصة الرحيل
فوق مقلتيك
● ● ●
عبر وجهك
اشق طريقي معانقا
غربة السؤال
محتضنا ظلمة الطريق
● ● ●
هذا الهوى
الميت في قلبي
شتات أسفاري
انني قطعة
من هذا السؤال
حجر
من هذا الطريق
● ● ●
ولتعترفي
لعينيك
انني جبان
انني ذكرى
قطعة من النسيان
مسافر في عينيك
مدى الزمان
وغداً....
سوف تهاجمين احلامي
وتحطمين أخيلتي الزجاجية
● ● ●
تهاجمين قلبي المغدق
تقرعينه قرعتين
قرعة للرجاء
واخرى للوداع
● ● ●
أستدارة القمر
لهب الشمس
بكائية الأصيل
انني عالم يحترق وحده
يعرف وحده
يغني وحده
يتشرد وحده !
● ● ●
وغداً سوف تهاجمين احلامي
وتغيرين وجه اخيلتي
لتعلني الرحيل
لأعلن الغروب
لأمزق ثياب السفر
لأمزق نفسي لحظتين
احداهما لك...
والأخرى ساعة السفر..!..

الراشدي عبد السلام ـ فاس ـ المغرب

بابا.. كل عام جديد وانتم في سلام..

يا بني.. سلام غربي واللاشرقي

بريشة القارىء الزبير محمد نور سليمان

من انتاج القراء

على رصيف الإنتظار

احرقني لهيب الأصابع في غرفة الحلم وأعطاني الربيع خريفا. عند غيابك محوت آثار الأقدام على دروب نسيانك..

واغرقت شرودي في موجات ذكراك.

ثم أشعلت النيران في صقيع حياتي...

فامتدت الى اعماق آهاتي واحرقت قلبا لا يذيبه سوى الفراق...!!

انقذتني انت.

فاكتشفت مجاهل الضمير في غابات النفس. وعرفت مواطن اللهفة.

وسرت مستأنسا بين شموع الوجدان. عند غيابك...

حلمك سفر بدائي. ورحيلك بركان عاقل...

قطعت مسافة الأيام واخترقت جدار الزمن بسرعة ضوئية متفانية وتركتني اتنشق الدخان الصاعد من غابات جراحي الصدرية..!

لا يعنيك زمن الاستراحة، ولا قفل الباب

ذهبت الى حديقة الشفق وقطفت عنوانك...!!!

فانهارت اعمدة الليل، وانتصب سيف الفجر بلونه الأبيض.

يلمع مبتسما على الشرفات..

تاركا وراءه جرحا ينزف ألما على رصيف الانتظار...

انيس سليم العريضي

الذهب من اقدم المعادن التي عرفها الانسان.. ولكنه دون شك عرف كيف يحتل موقعا مميزا في حياة البشر. الطب

لا يعرف عن الذهب سوى انه يرفع حرارة اجسام الناس كلما ارتفعت اسعاره أو انه يصيبهم بالسعار والجنون والجري في الأسواق.. اسواق الذهب. فيما مضى استعمل الرومان الذهب في شفاء التهابات العيون وجفونها مادام بريقه يخلب الأبصار

لهذا يعمدون الى طلاء الجفون بماء الذهب لعلاج العيون المريضة. الغريب ان هذا المفهوم الروماني القديم كان يسيطر على عقول بعض البشر اذ يعمد البعض الى فرك الجفون المريضة بخاتم من الذهب المبلول بلعاب انسان جائع.

طبعا فالجائع المحروم من الخبز ما اسهل ما يسيل لعابه من قطعة لحم فما بالك بخاتم من الذهب.

وابن سينا طبيبنا الكبير كان هو ايضا مولعا بالذهب.

فالذهب النقي ينقي الدم لهذا كان يعمد الى رقائق صغيرة من الذهب يغلف بها اقراص العلاج يبتلعها المريض الملوث الدم. الغريب ان جسم الانسان لا يعترف بالذهب اطلاقا ولا يخدعه البريق ويرى فيه ارخص المعادن لهذا لا يحوي جسم الانسان من عنصر الذهب اية ذرة منه !

اذن لماذا يلهث الناس وراء الذهب. الله وحده يعلم.

محمد كامل حلمي

الوداع.. على الطريقة العربية

ما امر لحظات الوداع على بني الانسان، لا سيما عندما تفرضها ظروف الحياة ويحتمها القدر، فالوداع بين الأحبة دمعة وألم لأن ذلك يجلب الحزن من ألم الفراق ومن ثم تذرف الدموع على بعد الأحباب.. تلك الدموع التي تحمل بين ذراتها الصافية اصدق معاني الاخوة والمحبة والنقاء بين الاصحاب الاوفياء، انها رمز عميق ولغة نقية وعنوان يترجم عما بداخل وجدان الانسان من مشاعر جياشة ومعان سامية وتعبير نبيل.

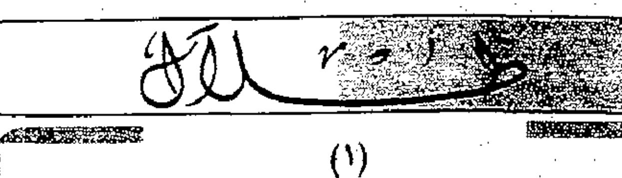
وعلى سبيل المثال عندما يودعك زميل لك ليعيش في بلده بقية ايام حياته بين اهله واحبائه فان ذلك يحز في النفس ويبعث الأسى خاصة للانسان المودع.. لأن لذلك ابلغ الأثر على نفوس البشر.

فالمرء في بعض اللحظات لا يستطيع ان يكبت مشاعره تجاه غيره، وذلك حينما يودع صديقا أو زميلا بالعمل أو في المدرسة عند السفر سوى بالاشارة لأن اللسان يعجز عن نطق الكلام فتبقى الكلمات والعبرات غاصة بالحناجر.

وما تلك الا صور يعايشها الانسان من واقع الحياة ولمحة سريعة عما يجول بخاطر الانسان في بعض الأحيان..

فالعرب إخوة وكالأسرة الواحدة من الخليج الى المحيط غربيا حتى لو حصل بينهم مثلما حصل بين بكر وتغلب في ايام البسوس المعروفة في سالف العهود من جراء فعل الاعداء بصرف النظر عن ما يسمى بالجنسية والحدود التي زرعها لنا الاستعمار الاجنبي البغيض بين اصحاب العقيدة الواحدة والتاريخ المشترك واللسان المبين.

محمد قليح الشمري



(١)

اعرف هذا الذي انغرس بين ضلوعنا...
انه اكبر من ان نعبث به... حين يشيع السأم!
انه اعظم من مجرد وقت.. يتحول ـ فيما بعد ـ الى ذكرى!
لقد تسلقت ضلوعنا أغراس المحبة...
هذي التي يصعب اقتلاعها من جذور النفس.
صار ما بيننا «تاريخ عمر».. لم يكتبه سوى قلبينا!
صار هذا التاريخ حروفا ضوئية...
صارت هذي الحروف.. لغة تأملك، وتأملي!

(٢)

أسألك ـ اذن ـ بعد اندهاش الخفقة في الجوانح:
ـ لماذا يعذب المحب حبيبه بالشك؟!
يتراكم هذا العذاب في الصدر.. امامك:
عندما تفيض حيرتك/ السؤال... فلا تدرين القرار!
عندما تندلع اسئلتي المحتارة.. امام عجزك عن اتخاذ قرار؟!
ترى... من يسكن اعماق قلبك الموجوع بالفراق الدائم؟!
لمن تصرخ خفقاتنا المترددة في اصداء الأشواق؟!

(٣)

اسألك ـ اذن ـ بعد ان اصبح وجهك مرآتي، وفجري!
لأنك أغلى من نزيف الضلوع المسكونة بك...
لأنك خطوة الحلم.. إلى تجسيد العطاء...
وشموسك.. تمتد نهارات في رجاء العاشقين لك!
وأنا... هذا «النورس» الملتاع بالغربة...
يطوف حول الأنهار.. ويحط على فروع شجرتك..
وأغصانك المحملة بثمارها.. يساقط جنيها...
حتى يطوح بي.. في موجة الغضب!!
حتى أوان «اليتم»... للقلب!

(٤)

كلما أصغيت إلى حديثك...
اكتشفت ان لغتك.. حكاية تحفل بالرجاء الأخير!
كلما تأملت حزن ابتسامتك...
اكتشف ان ملامحك تتجمع في لغة الحيرة!
ويبقى وجهي يطرد خلفك مثل الظل...
وتبقى كلماتي بقعة حبر... تمتص اضاءتها ورقة نشاف!
تمتص اللغة/ العشق... الممنوحة من سرية خفقي، وجنوني فيك...
تمتص الكلمة الواحدة ـ الواعدة.. بالوفاء لك!

(٥)

جئت الى هذا العمر ـ الغربة...
خطوة حب... شرعت بوابات القلب لها..
رقصت اجنحة «النورس» فوق مياهك... انت الجدول، والأمداء!
يا انت/ النجمة في ليل الغربة...
يا عمر الاحساس المتوهج بالصدق...
ألا تنسين: الوجه.. الريح.. الجناح؟
والليالي/ القصائد.. في عينيك تلتمع؟!
ألا تنسين: زمان البراءة/ طفل القلب...
أمنحه للهوى.. في بسمة من شفتيك تختلج؟!

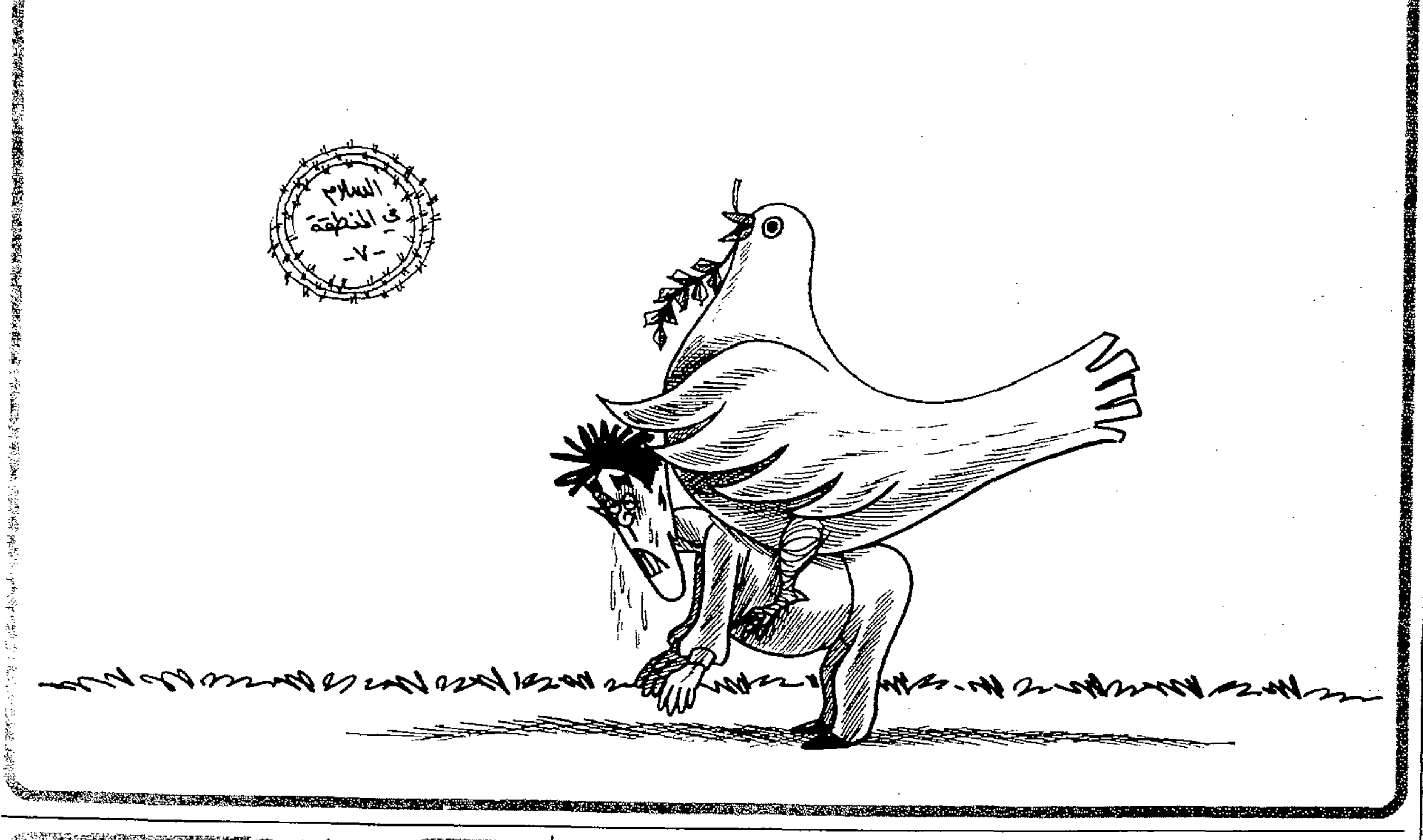
(٦)

ضمي إلى جنحيك من احشائي: الظمأ...
وابعثي في أصداء عمري وهم.. اذا استغرقت في عينيك يرويني...
ويمنحني عمراً تليداً.. يقوى على التعب!
ما انت إلا ضحكتي إئتلقت...
عبر الصبابات.. في كل احزاني، وفي وصبي!
ما أنت ـ يا شمخة المهر ـ في شجني... إلا انتشاء الدرب بالوصل!
وأنا في الريح خلفك: «نورس» جوال... مضنى، ومغترب!!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «كل طير عابر ياكل خبزي من جروحي..
ويغني لسواي!
كل من يضربه الحب.. يناديني...
لكي يزداد أعدائي: فراشه»!!

عبد الله الجفري



فرقة الحكواتي في لندن
دعوة الى التعايش لكن... مع من؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
تعرض فرقة «الحكواتي» الفلسطينية، حاليا في مسرح «الميداء» في لندن، مسرحية «قصة العين والسن» ، من اخراج فرانسوا ابو سالم، بعد خمسة اعوام من زيارتها الاولى (١٩٨١) لهذه المدينة، حيث قدمت انذاك مسرحية «محجوب، محجوب» ونجحت منذ ذلك الوقت في استقطاب اهتمام الجمهور والنقاد الى جانب نجاحها في بلدان اوروبية اخرى وفي الوطن الأم فلسطين.

يمكن التعرف بسهولة على نسيج روميو وجوليت، في هذه المسرحية الجديدة. قصة حب بين شاب فلسطيني وفتاة يهودية، تحول الحرب بين الطرفين دون سعادتهما. لكن الخطوط التفصيلية لـ «قصة العين والسن» اشمل واعمق من مجرد قصة حب تنتهي بمأساة كما في مسرحية شكسبير. اولا ان الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليس صراعا بين عائلتين اقطاعيتين (المونتاجيون والكابوليون) كما في روميو وجوليت، وبالتالي فان ادانتنا للحرب، كوجه بشع يحول دون سعادة العاشقين في مسرحية شكسبير، تختلف عن الصراع الدائر في فلسطين. ان وقع حدث روميو وجوليت كمأساة انسانية كان اعظم بكثير من الحرب التافهة الدائرة بين عائلتين اقطاعيتين تتصارعان على ايهما تحوز املاك الأخرى او ترث امتيازاتها. لكن ماذا يعني حب تانزا وسارة ـ مع سموه ونبله ـ امام قضية شعب يقاتل منذ نصف قرن حتى يحافظ على سقف بيته؟ ان مشكلة تانزا وسارة تتضاءل وتتلاشى امام حجم القضية العامة، ولهذا لا يمكن اعتبار مأساة العاشقين هنا كادانة كافية للحرب الدائرة في فلسطين، لأن طبيعة الصراع هنا تختلف كليا عن صراع آل مونتاجيو وآل كابولي.

دعوة الى التعايش

استنتجت من المسرحية، ان فيها دعوة للطرفين للتعايش بسلام. حسنا، ولكن التعايش مع من ؟ وعلى أي أسس حين تأتي دعوة التعايش من الطرف المستضعف (الضحية)، فلن يكون الحاصل سوى تثبيت الامر الواقع، اي اقرار ما هو قائم فعلا. بمعنى تسليم الضحية ببطش الجلاد، وهو ليس تعايشا قدر ما هو استسلام ورضوخ. فاذا كانت الارضية التي تنطلق منها دعوة التعايش غير صلدة كفاية وبالتعادل بين طرفي الصراع، فان مصير الطرف الضعيف سيكون الابتلاع. كما ان التعايش ، وحتى يتحقق بشكل فعلي وانساني، يتطلب من الطرفين ادراك الحقوق الانسانية للطرف الاخر، وبالتالي فان على القوي ان يدرك ان قبول التعايش لا يعني استضعاف الطرف الآخر اكثر وسحقه تماما، او في احسن الاحوال رمي بعض الفتات اليه. وانما يعني ان عليه ان يتخلى عن الكثير من اطماعه وغروره. فهل توحي شخصية ابو سلامة بشيء من هذا؟

فنيا، المسرحية اكثر من جيدة، فهناك ذكاء في التعامل مع الادوات الفنية، وهدوء في عرض الموضوع. اذ تعودنا كثيرا ، في المسرحيات التي تتناول القضية الفلسطينية، على طلقات الرصاص ودوي القنابل، وهتافات النصر والزغاريد الطويلة. في «قصة العين والسن» هناك عرض لجوانب انسانية بسيطة وعادية من حياة هذا الشعب. بالرغم من ان العديد من الرموز المستعملة، لم افهم معناها بالتحديد.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٦	٣٠	صاف	هلسنكي	ـ٧	ـ٣	مثلج
المدينة المنورة	١٠	٢٥	صاف	هونج كونج	١٤	١٩	صاف
الرياض	٦	٢١	صاف	جاكرتا	٢٣	٢٨	ممطر
جدة	١٧	٢٧	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
الظهران	١٠	٢٣	صاف	لشبونة	٦	١١	صاف
ابها	١٠	١٨	غائم جزئيا	لندن	٧	٩	غائم
امستردام	٢	٧	ممطر	مدريد	صفر	١١	صاف
اثينا	٥	١٣	صاف	مانيلا	٢٢	٢٩	صاف
البحرين	١٤	٢٠	صاف	مونتريال	ـ١٤	ـ٧	غائم
بانكوك	٢١	٣٢	صاف	موسكو	ـ١٣	ـ٨	غائم
بيروت	١١	١٥	ممطر	نيودلهي	٨	٢٣	صاف
برلين	٢	٧	غائم	نيويورك	١	٨	صاف
بروكسل	صفر	١٠	ممطر	نيقوسيا	٦	١٦	غائم
بيونس ايرس	١٥	٢٦	صاف	باريس	١٠	١١	غائم
القاهرة	١٠	١٩	غائم	روما	٢	١٤	غائم
كوبنهاجن	ـ١	٤	صاف	سنجافورة	٢٣	٢٩	غائم
دبلن	٣	٨	غائم	استوكهولم	ـ٢	صفر	غائم
فرانكفورت	٧	٨	ممطر	سيدني	٢٠	٢٥	صاف
جنيف	صفر	٥	ممطر	طوكيو	٢	٨	صاف
				فيينا	٣	٥	صاف

عرب ● عجم

● الامير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز ، قام بعد ظهر امس بزيارة تفقدية لشركة الكابلات السعودية بالمنطقة الصناعية بجدة ، كما يقوم الدكتور عبد العزيز القويز ، رئيس مجلس ادارة كهرباء المنطقة الوسطى بزيارة للشركة ، وذلك صباح اليوم الخميس .

●●●

● فتحي محمد وزير التعليم العالي المصري يصل اليوم الى بون في زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستمر خمسة ايام يجتمع خلالها مع كبار المسؤولين الالمان ويجري معهم محادثات رسمية تتناول مجال التعاون الثنائي بين البلدين في مجال التعليم .

●●●

● عدنان احمد بغدادي من منسوبي الأرصاد الجوية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها دانه.

● توفي الى رحمة الله تعالى الحاج محمد بن الحاج سعيد الحريزي والد عبد الله الحريزي الرئيس والمدير العام للشركة الشريفية للتوزيع والصحف بالمغرب . ولد الفقيد عام ١٩١٦ وكان من اوائل المنضمين الى صفوف الحركة الوطنية منذ انطلاقتها وكافح ضمن الحركة الاستقلالية المغربية وظل في خدمة الاسرة الملكية المغربية حتى وافته المنية يوم السبت الماضي الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ وهو اليوم الذي يطابق الذكرى ٤٢ لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال بالمغرب . رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه ..
واسرة جريدة «الشرق الاوسط» تتقدم باحر التعازي الى اسرة آل الحريزي والسيد عبد الله الحريزي وترجو من الله تعالى ان يلهمهم الصبر والسلوان ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● ابراهيم محمد حسن حميدان وزير المواصلات البحريني عاد الى بلاده قادما من الرياض بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الثالث لوزراء المواصلات والبريد والبرق والهاتف لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت هناك.

●●●

● يحيى احمد اليحيى القائم بالاعمال في سفارة المملكة العربية السعودية في البرازيل وصل الى الرياض لاستلام اوراق اعتماده بعد صدور قرار بتعيينه سفيرا للمملكة في نيجيريا. وسيغادر بعدها الى لاجوس لاستلام مهام منصبه.

●●●

● هيثم بن طارق وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون السياسية استقبل احمد عبد الله زيد سفير قطر في عمان وتم خلال المقابلة بحث واستعراض اوجه التعاون بين البلدين.

●●●

● الحاج انج كونيفي، السفير الاندونيسي الجديد لدى السعودية، يستعد لتقديم اوراق اعتماده الشهر القادم خلفا للحاج احمد ثيرتو سوديرو الذي انتهت فترة عمله كسفير لأندونيسيا لدى السعودية والسفير الجديد تقلب في عدة وظائف هامة مدنية وعسكرية وسيصل الى الرياض يوم السبت القادم ترافقه حرمه.

مثل اليوم

اللي ما يربيه أمه وأبوه الزمان يربيه



أبيض وأسود

اللؤلؤة الدامية

عندما كان رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل شابا في مقتبل العمر انخرط في صفوف الجيش وانضم الى احدى الفرق العاملة في افريقيا. وخلال فترة الخدمة انتقل من الجنوب الى الشمال وحارب ضد العنصريين البيض الذين كانوا يرفضون السيادة البريطانية على تلك المناطق التي استولوا عليها بالقوة من السود واخضعوها واخضعوا اهلها لسيطرتهم التي استمرت حتى يومنا هذا.

وكان القرن العشرون لايزال في مهده وافريقيا كالعذراء الحائرة وهي تشهد الهجمة الاوروبية لاغتصابها واقتسام خيراتها. اكثرها كستها الغابات والبراري ولايزال العالم يكتشف كل يوم فصيلة جديدة من النبات والحيوان ويتعجب الاوروبي القادم من خصوبة لم ير لها مثيلا. وطاف تشرشل افريقيا في مستهل هذا القرن وسجل انطباعات لاتزال تبعث على الاعجاب وهو مجرد جندي كان مكتوبا له انه سيقود معظم سكان العالم في يوم ما لمحاربة النازية الالمانية.

ولما وصل الى يوغندا ذهل. خميلة وسط بستان في قلب غابة. زاهرة يانعة مهما كان الموسم، تتربع ارض تربتها ترادف السخاء.

لؤلؤة افريقيا.. هكذا اسماها تشرشل عندما راها لأول مرة عند انضمامه الى الفرقة التي انيط بها مسؤولية تعزيز الامن فيها أبان الزحف البريطاني على مشرق افريقيا التي شملت كينيا وتنجانيكا ويوغندا وزنجبار وان كانت زنجبار ـ أو جزيرة القرنفل ـ احتفظت بنوع من الحكم الذاتي.

استعدت مذكرات تشرشل عن اللؤلؤة وانا اتابع منذ اعوام مأساة تلك الجوهرة التي كانت تتوسط قلادة الشرق الافريقي والتي قيل انها تحمل في طياتها امكانيات تغذية عدة شعوب دفعة واحدة لو تسنى لها التخطيط العلمي السليم. لكن من اين يأتي التخطيط العلمي السليم؟

الاستعمار البريطاني ترك يوغندا كما ترك الدول الافريقية المجاورة عام ١٩٦٢ في احتفال انزل فيه العلم البريطاني. واستمر الاستقرار اربع سنوات لا غير وبعدها بدا الطوفان حقيقة لا مجازا. ففي عام ١٩٦٦ قام رئيس الوزراء ملتون اوبوتي بأول عملية غير شرعية باسقاطه رئيس الجمهورية السير فردريك موشيسا ففتح بذلك الباب على مصراعيه للعنف والارهاب والاغتصاب في التركيبة السياسية الاوغندية التي استمرت حتى اليوم مع تنامي الدموية في العلاقات الادمية هناك.

وفي يوليو الماضي قام الجيش بانقلاب اخر في سلسلة انقلابات لا اول لها ولا آخر حولت جزءا من الناس الى جنود شغلهم الشاغل النهب والسلب والقتل والاغتصاب او الى ضحايا لا هم لهم الا الفرار من منطقة الى منطقة اخرى للوصول الى حدود الدول المجاورة ومنها السودان.

الا ان انقلاب اوكيلو صادف مقاومة حركة داخلية قوية تستمد تمويلها من الخارج وما اكثر القوى الاجنبية التي تتورد وجناتها بدماء الافارقة. وقرأت منذ ايام عن عقد مؤتمر لمحاولة المصالحة بين الفريقين او الفرقاء المتحاربين الذين دمروا اجمل بلدان افريقيا بأيديهم وذبحوا نساءها ورجالها واحرقوا بساتينها وقلعوا خمائلها فحولوا مخزن الجواهر الى كومة من فحم من اقترب منها اختنق.

فاروق لقمان ـ جدة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٦ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٦/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٦
London - Thursday, 16 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2606

رسالة إلى معلمة: بقلم: محسن محمد (ص ١٢)
بشائر خير للمنتخب المصري في أول تجربة (ص ١٢)
الراعي والحكاية (ص ١٣) بقلم: محمد عمران
الامن الثقافي العربي مهدد (ص ١٢) مادمنا نستورد الورق!

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

سعادة تحولت الى كابوس

قصة توأم نسيه الأطباء في أحشاء أمه فترة ٣٠ دقيقة

بون - «الشرق الاوسط»:

البهجة تحولت الى كابوس وليل طويل حين دخلت الزوجة الشابة الى غرفة الولادة حاملة في رحمها توامين ، لكن الأطباء اكتفوا بتوليد واحد ونسوا التوام الآخر ظنا منهم ان الامر قد انتهى .

حدث ذلك قبل اربعة اعوام وكشف عنه النقاب اول من امس حين وجهت تهمة الاهمال الى ثلاثة اطباء وطلب منهم المثول امام المحكمة في مدينة دورتموند بألمانيا الغربية .

والقصة من البداية : كانت الالمانية اوتي كوينين (٣١ سنة) تتلقى علاجا هرمونيا للتغلب على حالة عقم منعتها أنئذ من الانجاب . وكم كانت فرحة اوتي حين ابلغها الاطباء بأنها حامل .. كانت البهجة هائلة فهي زوجة ارادت ان تهدي زوجها ما يريد كل زوج ، بعد ان حرمت فترة من الانجاب ثم حملت اثر العلاج .

ودخلت اوتي الى المستشفى حين جاء موعد الولادة .

ولم يقدر الاطباء في غرفة التوليد انها حامل بتوامين فخرج التوام الاول على ما يرام . وتصور الاطباء ان الامر انتهى عند ذلك الحد فخرجوا بدورهم لينصرفوا الى حالهم .

لكن الزوج - والد التوامين - كان جالسا الى جوار زوجته على سرير المستشفى . وتلفت حوله ليصيح : «يا دكتور .. يا دكتور .. هناك طفل آخر بالداخل» !!

ومع ذلك لم يأبه الدكتور الى تحذير الاب ، ومرت ثلاثون دقيقة حرجة أصر خلالها الاب على ان طفلا آخر مايزال في رحم الام !

وأمام هذا الالحاح تم توليد التوام الثاني .. لكن الولادة جاءت متأخرة جدا فبقاء الطفل ثلاثين دقيقة دون اوكسجين دمر فرصة الحياة الطبيعية له وحكم عليه بأن يعيش شبه حياة - كالنبات - لا يرى ولا يتكلم ولا يسمع ولا يجلس ولا يقف ، ولا بد من شخص الى جواره طول الوقت يتوفر على رعايته ، فهو ايضا غير قادر على بلع الطعام ، واطعامه يتم صناعيا بالحقن .

باختصار كانت الدقائق الثلاثون حكما عليه بما يسميه الاطباء بـ «النباتية» او الدمية البشرية .

ريني ، التوام الذي تأخر في رحم الام يبلغ من العمر الآن اربعة اعوام . والام اوتي جلست في منزلها اول من امس تحتضن شقيقه التوأم ، ساشا ، قائلة : ليس هناك مبلغ من المال يمكن ان يعوض ما حدث لريني .

وكان الاطباء قد حكم عليهم من قبل بدفع تعويض قدره ٤٥٨٥ جنيها استرلينيا اضافة الى ٣٦ جنيها في الاسبوع مدى الحياة للصغير ريني .



تاتوم تنتظر حدثين!

تاتوم اونيل تنتظر حدثين: الاول زواجها من لاعب التنس جون ماكنرو في ١٧ فبراير (شباط) المقبل... والثاني مولودا، ربما اتى بعد الزواج بأسابيع.

مع قهوة الصباح

حكاية طريفة.. ومفيدة

كلنا عرضة للحظة خطر نحتاج فيها لقرار صحيح.. ان الجسد الانساني مهيأ للحظات الخطر بعدة اجراءات منها تدفق «الادرينالين» في الدم.. واتساع حدقة العينين.. وتصلب العضلات.. وغيرها من الاجراءات الطبيعية او البيولوجية..

ولكن ذلك كله شيء.. وسرعة الخاطر شيء آخر.. وسرعة الخاطر معناها استخدام اقصى درجات ضبط النفس.. واقصى درجات استخدام المخ.. او اعمال الفكر بسرعة.. فان قرارا صحيحا قد ينقذ حياة الشخص وقرار خاطىء قد يودي بحياته..

وهناك حكايات طريفة كثيرة عن سرعة الخاطر التي انقذت صاحبها من موت اكيد..

في اوائل غزو الرجل الابيض لامريكا كان من الخطر المحقق ان يسافر الانسان وحده بين قبائل الهنود الحمر.. ولكن عالم الحفريات الامريكي «ادوارد كوب» قرر ان يقوم برحلة استكشافية في غرب الولايات المتحدة ولما كان كوب من جماعة «الكويكرز» وهم يشجبون العنف واستخدام السلاح.. فانه لم يحمل معه شيئا يدافع به عن نفسه.. وذات ليلة استيقظ ليجد نفسه محاطا بمجموعة من الهنود الحمر يحملون اسلحتهم وكان واضحا انهم سوف يسلخونه حيا لانه تجرا ودخل اراضيهم.. وهنا في لحظة الخطر استطاع «كوب» ان ينقذ حياته.. لقد كان كوب يستعمل طقم اسنان بدلا من اسنانه الطبيعية التي تساقطت بمرور الزمن.. وببساطة شديدة مد يده الى طقم اسنانه فنزعه من فمه.. ثم اعاده مرة اخرى الى مكانه واخذ يكرر هذه العملية حتى انسحب الهنود لانهم تاكدوا ان الرجل يملك قوة سحرية قد تؤذيهم..

اذا لم يكن عندك طقم اسنان.. فاستعمل مخك..

عبد الله باجبير

اختفى المتبرعون خوفا من «ايدز»

بنوك الدم في الولايات المتحدة تعاني نقصاً حاداً في مخزونها

واشنطن - ق.ن.ا : تعاني بنوك الدم الامريكية من ازمة حادة في الكميات المتوفرة لديها من الدم في الوقت الحالي بسبب انخفاض نسبة التبرع بالدم نتيجة لخوف المواطنين الامريكيين من الاصابة بمرض «الايدز».

وقالت السيدة جاكي كاميل المتحدثة بأسم الاتحاد الامريكي لبنوك الدم ان بعض بنوك الدم في الولايات المتحدة لا يوجد لديها حاليا سوى المخزون الذي تحتاجه لمدة يوم واحد.

واوضحت ان مخزونا كافيا من الدم كان يتوفر عادة لدى بنوك الدم الامريكية في الفترة الماضية بما يكفي احتياجاتها لمدة ٤٥ يوما.

واشارت المتحدثة الى دراسة اجراها الاتحاد الامريكي لبنوك الدم في واشنطن عن الازمة الحالية اوضحت ان نقص كميات الدم يرجع الى تردد المواطنين الامريكيين في التبرع بدمائهم بسبب خوفهم من الاصابة بمرض «الايدز» القاتل.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان عدد حالات التبرع بالدم انخفض بنسبة ٢٥ في المائة في الولايات والمدن الامريكية.

وتعاني العاصمة واشنطن بشكل خاص من ازمة حادة حيث لا توجد لدى مستشفياتها كميات الدم التي تحتاجها في حالات الطوارىء.

وقد اعلن الصليب الاحمر في منطقة واشنطن حالة طوارىء ووجه نداء عاما الى سكان المنطقة للتبرع بالدم فورا.. وقد زاد عدد حالات التبرع بالدم بنسبة ٣٠ في المائة في المنطقة حتى الان نتيجة لهذا النداء.

ويؤكد المسؤولون في الصليب الاحمر ان احتمالات الاصابة بمرض «الايدز» الذي يقضي على جهاز المناعة في الجسم من التبرع بالدم ضئيلة جدا.

ويقول الدكتور يوجين بركمان رئيس الاتحاد الامريكي لبنوك الدم ان كل الاجهزة المستخدمة حاليا في جمع الدم معقمة وتستخدم حقنة سحب الدم مرة واحدة حتى تتفادى انتقال العدوى من شخص لآخر.

واكد المسؤولون ان الخطر الحقيقي يكمن في قبول التبرع بالدم من الاشخاص المرضى بالايدز او الحاملين لفيروس المرض حيث اصيب احد الاطفال في منطقة واشنطن بالايدز بعد عملية نقل دم اليه.

وبعد هذا الحادث تطبق المستشفيات الامريكية اجراءات صارمة للتاكد من الحالة الصحية للمتبرعين بالدم ومن خلوهم من مرض الايدز.

نكتة اليوم

كم الساعة

سأل الاب ابنه: كم الساعة الآن.
الابن : عشرة وعشرة.
الاب : قل عشرين...
من القارئة
رحاب بن عمار



النجمة دونا ريد توفيت امس الاول بعد معاناة طويلة من السرطان. دونا التي تبلغ الرابعة والستين لعبت دور الام في مسلسل «دالاس» لفترة قبل توقفها عن التمثيل.

احالة الموظفات المتزوجات على التقاعد بالعراق للتفرغ لأطفالهن

بغداد - ق.ن.ا : اجاز مجلس قيادة الثورة العراقي احالة الموظفة المتزوجة او الارملة في دوائر الدولة الى التقاعد للانصراف لرعاية اطفالها .

واشترط المجلس في قرار نقلته وكالة الانباء العراقية امس ان لا تقل خدمة المستفيدة من هذا القرار عن خمس عشرة سنة ولا يقل عدد اطفالها عن ثلاثة ولا يزيد عمر كل منهم عن خمس عشرة سنة .

صباح الخير

توقعات غير متوقعة

بدء سنة جديدة هو موسم التكهنات والتوقعات والترجيحات من كل شكل ولون . وانا اقرأ منها العجب العجاب مع تحول ١٩٨٥ الى ١٩٨٦ .

وكما ان ثمة استثناء لكل قاعدة ، فان توقعات المستقبل لها استثناؤها ، لذلك فاللبناني الذي سئل كيف يرى مستقبل بلاده رد ببساطة : لبنان ليس له مستقبل . ولا نلوم الرجل ان يفقد ثقته في المستقبل طالما انه سمعنا مع بدء كل سنة جديدة منذ عشر سنوات نقول له ان ازمة لبنان ستنتهي هذه السنة .

غير ان لبنان ليس موضوع كل التوقعات ، ومع اننا نقول «كذب المنجمون ولو صدقوا» فان هناك من يصدقهم بسذاجة ، لذلك فهؤلاء لا يترددون ان يتحفونا بتوقعاتهم للعام ١٩٨٦ في امور قد تكون في اهمية القضية الفلسطينية وحرب الخليج ، او الاقتصاد العالمي وطول تنانير النساء في الخريف .

والمنجم من هذا النوع ، الذي يزعم انه يتصل بالأرواح ، يدلي بعشرة توقعات او عشرين ، وقانون الاحتمال يقول انه لا بد ان يصيب صدفة مرة او اكثر ، فاذا به ينسى جميع اخطائه ليعود الينا بعد سنة ويذكرنا بالتوقع الوحيد الذي اصابه .

وقرأت ان سنة ١٩٨٦ لن تمضي حتى يكتشف صحن طائر (او كان طائرا مرة) في قبور الفراعنة بوادي النيل . وأراهن منذ الآن (رهان «جنتلمان» لا رهان فلوس) ان الصحن لن يكتشف ، وانه اذا اكتشف فستطالب اسرائيل به على اساس ان اليهود تركوه في مصر ، وهم يعبرون البحر الاحمر مسرعين .

وقرأت ان فيدل كاسترو الذي توقف عن تدخين السيجار الهافانا اخيرا سيعتزل الحكم بعد ان تثبت اصابته بمرض «الايدز» .

ومع ترجيحي ان شيئا من هذا لن يحدث فانني ارى انه لو اصيب كاسترو بـ «الايدز» فهو لن يستقيل ، بل يبقى ليصدره الى فلوريدا ، كما صدر لها في السابق مجرمي كوبا ومجانينها .

وتوقع منجم ان تعين اليزابيث تايلور سنة ١٩٨٦ سفيرة للولايات المتحدة لدى اسرائيل . وكنت اعتقد ان الممثلة السمينة سفيرة اسرائيل لدى الولايات المتحدة ... فهذا المنصب لا يشغله المستر شولتز كما يعتقد عرب كثيرون .

وقرأت ان اعصارا مدمرا سيضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة ويقتل الألوف . فاذا وقع هذا وحل الدمار بنيويورك فان رئيس بلديتها ادوارد كوتش سيعلن ان ذلك دليل آخر على «اللاسامية» في العالم ، في حين ان وزير الخارجية جورج شولتز سيحمل منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية .

جهاد الخازن

البريطانيون مدينون لبيوت التمويل بـ ١٧٣ الف مليون جنيه

هوس بطاقات الائتمان يجلب البؤس والشقاء لمزيد من الأسر

لندن - «الشرق الاوسط»:
التعامل ببطاقات الائتمان تحول الى هوس لدى البريطاني الذي بلغت ديونه لشركات الائتمان ١٧٣ الف مليون جنيه

استرليني، اي ضعف ما كان عليه قبل اربعة أعوام.

الخبراء يحذرون من الظاهرة الجديدة بقولهم ان المستوى المعيشي للبريطاني بات الآن يطفو على بحر من الائتمان الامر الذي كان سببا في انتعاش نشاط الشركات المصدرة لبطاقات الائتمان والتسهيلات الائتمانية الأخرى على نحو لم يعرف من قبل، لكن ذلك كان أيضا سببا في جلب البؤس والشقاء لعدد متزايد من الاسر التي اصيبت بهوس الائتمان في الثمانينات ووقعت فريسة له فأصبحت تعيش بالاقتراض، لأن بطاقات الائتمان تغري على الشراء.

إيان ميلر، رئيس مجلس ادارة رابطة بيوت التمويل التي تتعامل فقط في الشراء التأجيري (أوما يعرف بالشراء بالتقسيط) يقول ان كل مستهلك كان مدينا لرابطته بمبلغ ٧٥٠ جنيها عام ١٩٨٠، لكن هذا الرقم تصاعد بحلول شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ الى ١٢٠٠ جنيه - اي بزيادة قدرها ستون بالمئة.

لكن الرقم الذي يعطيه ميلر هو فقط جزء من كل لأن الذي يتحدث عنه هو ظاهرة الشراء بالتقسيط ولا تدخل في ذلك بطاقات الائتمان البلاستيكية المعروفة مثل «فيزا» و «أميركان اكسبريس» و باركليكارد»،... الخ. ذلك ان جملة المديونية لها جميعا بلغت ١٧٣ الف مليون جنيه استرليني خلال العام الماضي.

صدق او لا تصدق

هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من العمر لكنها احترفت «تجارة الزواج»، ففي اقل من عام تزوجت اربع مرات من غانيين ارادوا زوجة بريطانية تتيح لهم البقاء في بريطانيا.

الشقراء كيم ميجور «كانت معروضة للزواج» «وانتشر الخبر بين المهاجرين الباحثين عن وسيلة للبقاء في بريطانيا فانتظموا في طوابير يدقون بابها طالبين يدها»!!

ان ميتسا، ام الشقراء، ابلغت محكمة الجنايات لحي ساوثوارك بجنوب لندن ان سمسار الزواج، «الكساندر دارتي»، هو الذي كان يأتي الى ابنتها براغبي الزواج، بل إنه اراد ان «يوظف ابنتها الاصغر في العمل ذاته».

ومضت تقول: لقد كان امرا كريها وكان «الخطاب» يدقون بابنا ٢٤ ساعة في اليوم. واوضح وكيل النيابة، اوليفر سيلز، ان سمسار الزواج كان يتقاضى ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جنيه استرليني للزيجة الواحدة.

عاصفة تهب على بريطانيا

جلاسجو (اسكوتلندا) - ا ف ب : اوضحت مصلحة الارصاد الجوية في جلاسجو ان رياحا شديدة اجتاحت بريطانيا خلال الليلة قبل الماضية مما أسفر عن مصرع شخصين وزيادة عزلة سكان جزيرة كولونساي الاسكتلندية الصغيرة وعددهم ١٣٠ نسمة وهم معزولون عن بقية العالم منذ ثمانية أيام.

وقد حاولت سفن التموين ثلاث مرات الوصول الى كولونساي انطلاقا من أوبان (غربي اسكتلندا) ولكنها اضطرت الى التراجع بسبب العاصفة والرياح التي وصلت قوتها الى حوالي ١٥٠ كيلومترا في الساعة.

والشخصان اللذان لقيا مصرعهما هما سائق اكتسحت الرياح شاحنته في اقليم ويلز وسائق آخر تحطمت سيارته تحت شجرة في اقليم اكسفورد شاير (وسط انجلترا) وقد اصيب عدة اشخاص اخرين في اماكن اخرى من البلاد وفي ظروف مماثلة.

وفي ايرلندا الشمالية غرق قارب صيد وعدة سفن سياحية صغيرة دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

منافق افندي



السائق في سيناء اكل المصاب !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قبل ان يحل الظلام على احد الطرق الجبلية الوعرة بسيناء، قطع السكون صوت موتور سيارة ميكروباس. واثناء عبورها منطقة فرش الغزلان فوجىء السائق بجسم صغير يعبر امامه، ولم يستطع تفاديه معتقدا مع خفوت الضوء انه طفل من ابناء البدو، مما اضطره الى ايقاف سيارته والنزول لمحاولة انقاذه.

وكانت المفاجأة عندما اكتشف السائق ان الجسم الذي ارتطم بسيارته لم يكن سوى غزال وانه لا يزال حيا، فاخرج مطواه وذبحه وحمله في سيارته حيث عرج على قبيلته ليتم شيه واكله مع الاهل.

والطريف ان الغزال المصاب كان يفر هاربا من ضبع يطارده، وعندما دهمته السيارة اعتقد الضبع انه عثر على وجبة عشاء، وبعد ان التقطه السائق وقف على ربوة مرتفعة متحسرا على ضياع الفريسة وعندما التفت اليه السائق ولى هاربا خشية ان يكون هو فريسة لاعتياد اهالي المنطقة على قتل الضباع.

من اسكتلندا لنساء المناطق الباردة

لفت هذا الثوب نظر الحضور في معرض اسكتلندا للأزياء الذي اقيم في لندن ، وهو عبارة عن صوف تمت حياكته بطريقة «التريكو» . اما المصممة فهي جين جيفري الاسكتلندية التي قدمت هذا العام عدة تصاميم للشتاء ..